

المجتمع

اسلامية اسبوعية

التلمساني للمجتمع :

لا يمكن .. لا يمكن .. لا يمكن
أن أبايع أحداً إلا يحكم بكتاب الله

فتاوى مشايخ السلطة
سبب من أسباب العنف

نحن لا يعنيها من يحكم ..
بل .. بم يحكم

المعتقلون مازالوا بالمئات
في أقبية السجون المصرية



الطبعة ٢٩ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ - الموافق ٢٥ فبراير ١٩٨٦ م العدد ١٠٠٠



CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الأجواء وأداء مذهل يثير الإعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقلة أنها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك أصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية، كما وأنه يتضمن نظام دولبي*، وضوابط التحكم بالشريط بامسات خفيفة، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافر تبلى شلثة امتار، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو ال اف. ام، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضج سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت. فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لشركة دولبي



CFS-81S



CFS-45S



CFM-23S

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص . ب : ٤٨٥٠

ت : ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٢٩ ربيع ثان ١٤٠٢ هـ -
الموافق ٢٥ فبراير ١٩٨٢ م - العدد
٥٦٢ السنة الحادية عشرة - الثمن
١٥٠ فلساً

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

تصدر عن
جمعية اصلاح الاجتماعى

في هذا العدد

الموضوع الصفحة

الافتتاحية: رسالة المذبات	٤
في سجون الطفلة	٤
- الكويت ظاهرة المناخ	٨
والعلاج المطلوب	١١
الى من يهمه الأمر	١٣
د. النفيسي: المضمون السياسي	١٣
للشورى	١٤
موضوع الغلاف:	٢٢
الاستاذ عمر التمساني	٢٤
لبنان: حركة أمل اللبنانية	٢٦
في دوامة الصراع	٢٨
سوريا: من أخبار القطر	٣٢
السوري الشقيق	٣٤
المغرب: وحدانية الله في	٣٦
الاسلام والمسيحية	٣٨
النسمان: قميص عبدالناصر وتزييف التاريخ	٣٢
الاعلام: الاعلام العالمي	٣٤
محاربات دائية	٣٤
وثائق: حادثة باطوم	٤٢
تربية: المناخ الديني	٤٩
داخل المدرسة	٤٩
تأملات: ولتعلمن نباه حتى حين	٤٩
• عدا اخي القارئ العزيز الأبواب الثابتة الهامة،	
كالمجمعات، والمنثدى، والأدب، ورسائل القراء، والأسرة،	
وتأملات.	



باختصار

هل حقاً أحداث سورية مبالغ فيها؟

سفير سورية الموجود عندنا في الكويت قال ان أحداث سورية وثورة حماة مبالغ فيها .. وناطق حكومي سوري موجود عندهم في سورية قال ان مانشرته صحيفة «التايمز» اللندنية زيف وكذب .. وان الوضع في حماة هادئ .. ومنتظم .. الحكومة السورية تمارس ضغطاً رهيباً على الاعلام العربي والعالمي للحيلولة دون نشر شيء مما يحدث .. هذا الضغط دفع جمعية الصحفيين العرب الى إصدار بيان لها من باريس قالت فيه: «إذا كان الوضع قد استتب في سورية فلماذا يمنع عشرات الصحفيين العرب من التجول بحرية في الأراضي السورية، ومن ممارسة مهمتهم الاعلامية في اجواء هادئة؟».

واشار البيان ان عشرات المراسلين الاجانب اتصلوا بالجمعية يطلبون تدخلها لتسهيل مهمتهم، لكن وزير الاعلام السوري مايزال يتذرع بالاعتبارات التي تملئ «تمشيط» المدنية فلا يحدد أي موعد للتغطية...».

الاشتراك السنوي للأفراد (بما فيها أجرة البريد):
البلدان العربية:

١٠ر٥٠٠ دينار كويتي - ١٣٠ ريالاً سعودياً - ١٤٦ درهم امارات - ١٤٢
ريالاً قطرياً - ١٤ر٥٠٠ ديناراً بحرينياً - ١١ر٥٠٠ ديناراً أردنياً - ١٥١ كوبون
بريد عالمي.

البلدان الاجنبية:

٦٥ دولاراً أميركياً - ٢٧ر٥٠٠ جنيهات استرلينية - ٢٣٠ فرنكاً فرنسياً -
١١٢ر٥٠٠ ماركاً ألمانياً.



رسالة المعذبات في سجون الطغاة

لقد كتبنا في العدد الماضي تحت عنوان (لقد بلغنا يا لهول ما بلغنا) فحوى رسالة وصلت من الاخوات المؤمنات اللاتي اعتقلن في سجون الطغاة ورفعنا صرخاتهن الى كل ذي ضمير حي من الغيورين على دينهم وعلى كرامة امتهن واعراضهم ونحن ناشدنا ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية والاسلامية أن لا يقفوا حبال هذا الأمر البالغ الخطورة موقف المتفرج بل المطلوب منهم أن يقفوا موقفاً يرضي الله تعالى. (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم).

والآن بعد أن حصلنا على النص الكامل لهذه الرسالة التي سربت من داخل سجون الطغاة فاننا نقوم بنشرها ليطلع عليها المخلصون لدينهم وامتهم ووطنهم لكي يهبوا لنصرة المظلوم والضرب على يد الظالم وايقاف اي تعاون أو اي دعم مهما كان نوعه للطغاة الذين انتهكوا حرمة الاسلام وداسوا المقدسات والقرآن الكريم وظلموا الناس وازهقوا الارواح البريئة واننا نطلب من المسؤولين في العالم العربي والاسلامي ان يتجاوبوا مع المسلمين المظلومين في اقطارهم وان يرفعوا التعقيم الاعلامي عما يفعله الطغاة ضد الاسلام والمسلمين في كل مكان لتصل الحقائق واضحة للشعوب.

ان الرسالة التي ننشر نصها الكامل والتي يتقطر القلب مما فيها لابد ان تحدث ردود فعل المخلصين الغيورين بما يتناسب مع هول الموقف وفضاعة الجريمة وان ما في الرسالة لقليل من كثير مما حدث ويحدث في ذلك القطر المسلم المنكوب بحكامه الحاقدين على الاسلام والمسلمين طوال تاريخهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

كم رسالة كتبناها. كتبناها بأناتنا، بدموعنا،
بدمنا، أرسلناها مع الأثير، عليها تلقى من يسمعها.
لم نكن نستطيع إرسال حرف على ورق، فأرسلنا
أهات واستصرخنا في دجى الليل.. ولكن من
يسمعنا في ظلمتنا. ولما يتجاوز صوتنا جدراناً سوداء.
وقضباناً حديدية، رحمنا ربنا، واستطعنا إرسال هذه
السطور، نلقي فيها شعاعاً يعكس للعالم ما يجري
لنا، نحن القابعات في اقبية السجون. تنهال علينا
الوان العذاب ليل نهار، ويأتينا الزبانية ثمالى
متوحشين. ليتهم ظلوا يعذبونا كما بدؤوا، بالسياط
والكهرباء، ليتهم تركوا اختنا تلفظ انفاسها بعد ما
لاقته من العذاب ولم ينتزعوا منها عفتها، ليتنا
متنا قبل هذا وكنا نسياً منسياً. قالتها مريم العذراء
دون عذاب، دون وحوش بشرية، وفي احشائها روح
من ربها، فماذا نقول نحن؟ بماذا ندعو؟! نستصرخ
العالم ان ينقذنا من عذابنا، ننادي بأعلى صوتنا
بكل جوارحنا، كل ذرة فينا تصرخ وتستغيث، كل
قطرة دم، كل نبضة عرق، كل نفس يصعد ويهبط
يصرخ وامعتصماه.. وامعتصماه.. نادت بها امرأة
واحدة، فلبى لها رجال كثير، ونحن هنا مئات من
اللواتي يسحقهن طغاة حاقدون، مئات يعذب
يقتلن كل لحظة بألف قتلة ولا يمتن.. الا من
معتصم.. الا من معتصم.. الا من مسلم ينصر نساء
يسحقن.. رباه لمن النداء؟.. طال بنا البقاء، ايام
وشهور.. وتلوها الشهور، ودماء المجرمين تسرب في
عروق جنين في احشائنا. ماذا نفعل؟..

رباه لم يجبنا أحد فارحمنا. لا نريد منك ان
تنقذونا، بل هدموا علينا السجون، افتوا لنا بقتل
انفسنا وقتل ما في بطوننا.. فلم نعد نقوى على ما
بنا، لا ليل يقلنا ولا نهار يثير ظلمة حياتنا..

يا عالم استفيق، طال بك الرقاد. طال بك الرقاد
ونحن لا نعرف الرقاد..

يا عالم استفيق، لك يوم تقف فيه بين يدي الله
ليسالك ربك ماذا فعلت؟!.. ماذا فعلت لمن انتهك
عرضها؟..

ماذا فعلت لمن فقدت وعيها من صدمات
الكهرباء؟..

ماذا فعلت لمن علقت في السقف من قدميها بعد
أن نزع عنها الحجاب، وتناثرت عنها الثياب،
وضربت بقضيب ثقيل من حديد، فأسلمت وعيها
لربها. لا تعلم كم من الساعات هي على هذه
الحال؟..

ماذا فعلت يا أيها العالم المسلم واختك هناك في
دولاب طويت فيه، تنهال عليها السياط تسيل
دمائها، تتورم اقدمها، تفقد صوابها ولا مغيث؟
ماذا فعلت لمن عذبوا زوجها على مرأها
واستغاثت دماًؤه فلم يجب احد فانفجرت لتسيل
على ثيابها؟..

ماذا فعلت لمن سيقت الى المستشفى بين الموت
والحياة بعد ان نهش لحمها ست وعشرون مفترساً
متوحشاً؟..

ماذا فعلت؟.. وماذا فعلت؟..

بماذا ستجيب!.. ومن اين لك أن تجيب وأنت
ما تزال في الرقاد.. ألا يا عالم استفيق.. وانتشلنا
من الحريق.. انتشلنا من الغريق.. فلقد جفت
العروق.. ولا نهار ولا شروق.. في وحشة واد
سحيق.. في ظلمة بحر عميق.. ننادي.. نلتمس
الطريق.. هل من بريق؟.. هل من بريق؟..

اخواتكم المعذبات
في سجون الطاغوت



إلى عميد دار الرأي العام

نشرت مجلة سعد للأطفال التي تصدر عن دار الرأي العام في عددها رقم ٦١٢ تاريخ ١٩٨٢/٢/١٥ وفي بساب (فكاهات) نكتة تقول:

العام أن يشتم الرسول ويضرب بالحذاء!!

هل يرضى عميد دار الرأي العام أن يتهمك على رسول الله وعلى صحابته الأجلاء رضوان الله عليهم جميعاً وعلى الخلفاء الراشدين بالذات.

هل يرضى عميد دار الرأي العام أن ينشأ أطفالنا جيل المستقبل وأمل الأمة وأذهانهم وعقولهم محشوة بأمثال هذه الفكاهات..

لا نعتقد بأنه يرضى بذلك.. وكلنا رجاء بأن يبادر للتحقيق في الموضوع باعتبار أنه أمر يمس ديننا الحنيف.

طبيبات الامتياز وطالبات كلية الطب اللواتي يقمن بالتدريب في أقسام الجراحة في مختلف المستشفيات يجبرن على أن يكشفن عن أذرعتهن أمام الرجال لكي يغسلن أيديهن وأذرعتهن لتعقيمها قبل دخول غرفة العمليات وبدون ذلك لا تستطيع الطبيبة أو الطالبة المحببة دخول غرفة العمليات وتقع المسلمة في حرج شديد بسبب هذا الوضع حيث لا توجد أماكن مخصصة لهن لذلك.

نطلب من وزارة الصحة وجامعة الكويت تخصيص أماكن لتعقيم وغسل أيدي الطبيبات في أماكن لا يدخلها الرجال، ولا نحتاج إلا إلى مغسلة منفصلة في كل غرفة عمليات.

واننا على ثقة من أن وزارة الصحة وجامعة الكويت سوف تحققان هذا الطلب.

حرصاً على طبيباتنا المسلمات

انتخابات جمعية المعلمين

كما توقعت مجلة المجتمع في عددها الماضي بأن نتيجة انتخابات جمعية المعلمين ستكون مفاجأة.. فقد كان الاقبال شديداً على الاقتراع.. وقد ظهرت النتائج في ساعة متأخرة من الليل وقد فاز برئاسة الجمعية السيد عبدالله جاسم العبيد الذي نال ٨٣٠ صوتاً وتلاه السيد حسن فالح الذي يمثل الاتجاه الاسلامي الشيعي وقد نال ٦٢٣ صوتاً بينما نال السيد جمعة ياسين ١٠٧ أصوات.. وقد توزعت المقاعد على كل

القوائم المتنافسة.. إذ نالت قائمة مجلس الادارة السابق خمسة مقاعد.. بينما دخلت القائمة الاسلامية التي تمثل الاتجاه الاسلامي الشيعي لأول مرة مجلس الادارة بأربعة مقاعد.. ونال الاتجاه الاسلامي السلفي مقعداً واحداً من خلال قائمته «الاتحاد الاسلامي».

وإننا لنرجو أن يكون هذا المزيج لخير الجمعية ودافعا للتنافس الشريف المثمر الذي يصب في النهاية لمصلحة الكويت ومواطنيها.

آين القضاء الرادع

ثلاث جرائم متنوعة حدثت في الفترة الاخيرة وكان موقف القضاء الكويتي منها ليئلاً.. والحكم لم يراع ضمن حيثياته الآثار الاجتماعية المترتبة لمثل هذه الجرائم..

مدرس يواقع تلميذته القاصر.. وتحمل منه سفاحاً.. تعاقبه المحكمة بسبع سنوات مع الشغل والنفاذ.. وتلميذ يضرب مدرسه - بعد ان ضبطه المدرس في حالة غش - ويحدث في جسمه اصابات متفرقة.. تعاقبه المحكمة بغرامة قدرها خمسين ديناراً..

ومطعم مشهور جداً يقوم باعداد كافة الاطباق والماكولات ويوصلها الى المنازل.. يعد ثلاثة خراف «قوزي» الى أحد المنازل التي أقام صاحبها وليمة.. ويفاجأ المدعوون بالعلب الصداة

والرائحة النتنة تنبعث من أجواف الخراف.. وفي النهاية تعاقب المحكمة هذا المطعم بغرامة قدرها ٢٠٠ دينار..

الناظر الى فظاعة هذه الجرائم وأثرها الاجتماعي ويقارنها بنوع العقاب يجد بوناً شاسعاً بين الجريمة والعقاب..

فهل جريمة الزنا اذا ارتكبتها مربي مع تلميذته القاصر كأي جريمة زنا؟ وهل اعتداء الطالب على مدرسه واستاذة كأي اعتداء عابر؟ وهل تسويق وبيع اللحوم النتنة والفسادة التي تضر بصحة المواطنين كأي بيع لسلة مغشوشة؟ اننا نسال هذا القضاء نظر الى الامتداد الاجتماعي لمثل هذه المشكلة؟ وهل راعى آثارها الاجتماعية؟ مازلنا نتساءل آين القضاء الرادع؟

صيد الأسبوع

حول المهرجان التلفزيوني

لو كان هدف الترفيه والترويح هو اول اهداف وزارة الاعلام لقبلائه ان يكون صبغة مهرجان الخليج الثاني للانتاج التلفزيوني فنية.. ولكن.. طالما ان اول هدف لوزارة الاعلام هو الاعلام والتوجيه والارشاد فكان الاول ان يصطبغ هذا المهرجان بالصبغة الاعلامية.. اننا نعلم ان من اهداف التلفزيون الكويتي هو الترويح والتسلية ولكن هذا ليس هو الهدف الاول ولا الوحيد.. كنا ننتظر مهرجانا للتلفزيون الخليجي يدعى اليه رجال الاعلام في العالم... المعروفون بالاداء الجيد في تقديم الاخبار او اعدادها أو في تقديم التقارير التلفزيونية واجراء المقابلات الشجاعة.. كنا ننتظر ان يعلن عن محاضرات وندوات ومعارض تناقش تطوير التلفزيون الخليجي وتنسيق العمل فيه.. لم نكن ننتظر دعوة بعض الفنانين والممثلين لا يضيفون الى المهرجان سوى بريقا ولعانا باهتا..

نتمنى من القائمين على التلفزيون الكويتي ان يطوروا فكرة المهرجان حتى تصبح مثمرة وليس بهرجا ضوئيا ينطفئ..

اماكن لرعاية المسنين وتوجد قوائم للانتظار!! فماذا نقول عن الدول الفقيرة التي تسبقها الكويت بعشرات المرات في الدخل ماذا نقول للكويتيين الذين ينتظرون دورهم وقد امضوا شبابهم في خدمة بلدهم.. ماذا نقول للوافدين ايضا الذين قضاوا زهرة عمرهم في إعمار الكويت.. أنتركهم ونتخل عنهم!!

أم نقدم لهم جميعاً كل رعاية واحترام.. مع علمنا بإمكانية الدولة على الانفاق في هذا المجال.. فأين رد الجميل لذلك الجيل؟!

على قوائم الانتظار؟؟

كانت لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي قد وجهت كتاباً الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بخصوص السيد عبدالرحمن فايز محمود (أردني الجنسية) للاحاقه بدار رعاية المسنين.

وقد وصلنا رد الوزارة بأنه لا يوجد لديها اماكن في الوقت الحاضر وتوجد قوائم انتظار لحالات كويتيين مستحقة الدخول.

نقول: إذا كانت دولة كالكويت افاض الله عليها من خيراته لا يوجد فيها

• هل سيقيمون نادي روتاري في الكويت؟

نهيب بكل مواطن حريص على بلده أن يهب لاستنكار اقامة هذا النادي .. فالمعروف ان الماسونية تتخفى بأقنعة عدة .. كنوادي الروتاري ونوادي الليونيز وغيرها .. وإذا صح هذا الخبر فهذا يعني أن الماسونية بلغت من الوقاحة والجرأة مادفعها لأن تفكر في فتح ناد لها في بلد مسلم يعادي اسرائيل والصهيونية.

يقال ان ثلاثة من الغربيين جاءوا منذ ثلاثة أشهر لتأسيس نادي روتاري في الكويت .. ويقيمون في فندق «حياة ريجنسي» .. وقد اتصلوا بشخصيات ماسونية كبيرة تخفي ماسونيتها من الكويتيين وغيرهم..

إذا صح هذا الخبر فإننا

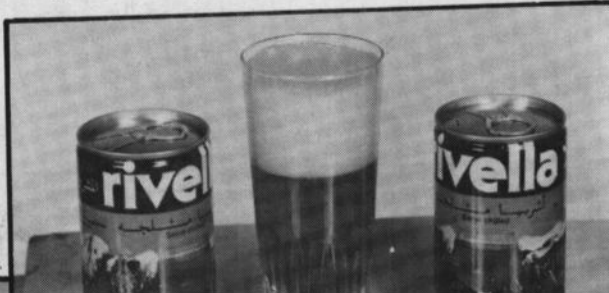
• بيرة بكحول قليل تباع في الكويت

وفي تاريخ ١٩٦٥/٤/٥ أصدر مجلس الوزراء موافقته على هذه التوصية ورفعها الى وزارة التجارة..

وفي الآونة الأخيرة قام بعض مستوردي الأغذية باستيراد هذا المشروب الممنوع بكميات كبيرة في الأسواق وعرضها وبيعها في المحلات العامة .. ورغم ان حكمها الشرعي هو نفس حكم الخمر والمسكرات .. ورغم ان هناك قراراً صادراً من مجلس الوزراء بمنع استيرادها إلا ان بلدية الكويت لم تتخذ اجراء ضد بيعه في المحلات كما ان وزارة التجارة لم تعاقب مستورديه .. نرجو من بلدية الكويت ووزارة التجارة أن تمنع تلك المشروبات المحرمة.

تصل ١٠٠٪ .. مما يعني بقاء نسبة ضئيلة منه .. ولأن الرسول صلى الله عليه وسلم اعتبر «ماسكر كثيره فقليله حرام» .. فإن المجلس البلدي رفع هذه التوصية الى مجلس الوزراء ..

في عام ١٩٦٥ ناقش المجلس البلدي رفع توصية الى مجلس الوزراء بالموافقة على منع استيراد البيرة الخالية من الكحول .. ذلك بعد أن تأكد لديه بأنها تحوي نسبة ضئيلة من الكحول .. حيث ان مصانعها تقوم بتصنيعها كاي بيرة كحولية . ثم تقوم بتبخير الكحول منها . وتتم عملية التبخير بكفاءة لا





● ندوة تطوير سوق الاسهم

ظاهرة المناخ والعلاج المطلوب

بقلم عبدالله الصالح

وإذا كنا في العدد الماضي قد حاولنا أن نضع أيدينا على الجرح، وخلصنا إلى أن المسؤولية الكبرى تقع على عاتق الجهات المسؤولة، بالرغم من مسؤولية المضاربين والمستثمرين المستغلين، فإننا نحاول في هذا المقال أن نصف العلاج.

■ ■

كويتي مما دفع السوق إلى التصاعد.. ثم بعد ذلك «اقترعوا» الشركات المقفلة.. وأخيراً لجأوا إلى شركات المحاصة التي بسبب سحرهم تكالب الناس للاكتتاب فيها بالرغم من أن تداول أسهمها ممنوع قانوناً! وإزاء تحركات السوق المالية التي لا تحكمها قاعدة يتساءل كثير من الناس من المسؤول؟ وكيف العلاج؟

ظاهرة المناخ لا تزال تستشري يوماً بعد يوم، فكبار المستثمرين والمضاربين لا يعدمون الوسيلة لدفع عجلة الاسهم إلى الأمام وبتسارع كبير.. فبعد أن جمّد تأسيس الشركات الكويتية المساهمة لجأ هؤلاء إلى تأسيس شركات خليجية بلغت رؤوس أموالها حوالي ٢٥ مليار دينار

● تصريحات المسؤولين تزيد الثقة بالسوق وترفع الاسعار.

• كبار المضاربين سحروا الناس فانكبوا على الاكتتاب في شركات المحاصة!

• الاعلام الرسمي والشعبي خطوة نحو كبح جماح فتنة المال.

• أربعة قواعد أصوليه لتنظيم سوق الاسهم.

خطوة أولى

والخطوة الأولى لعلاج ظاهرة سوق المناخ هي سبر أغوار هذه الظاهرة ومعرفة السر الكامن وراءها. وفي هذا الصدد لا يكاد يختلف اثنان من المراقبين أو الخبراء الاقتصاديين أو الخبراء بسوق البورصة أن السيولة وتدفعها هو السبب الرئيسي في تفاقم هذه الظاهرة. ولعل أداة خلق السيولة بواسطة بيع «المدد» أو الأجل هي الاداة المسؤولة عن توافر هذه السيولة. والسيولة كظاهرة نقدية أو مالية تتم معالجتها عن طريق الأدوات والسياسات المالية، وهذه بالتأكيد في يد الجهات المسؤولة. ومن جهة ثانية فإن سبب تصاعد الاسعار في سوق الاسهم بالرغم من عدم شرعيته كثير منها يعود كما يقول الخبراء الى الثقة بين المتعاملين والمضاربين بعضهم ببعض. لكن من أين جاءت هذه الثقة؟

لا شك أن كبار المضاربين لهم مقدرة وصلت الى حد «الابداع» في ايجاد مثل هذه الثقة، لكن بعض الخبراء الاقتصاديين يرجعونها في جزء كبير منها الى التصريحات المتتابعة للمسؤولين في وزارة التجارة والصناعة حول ضرورة حماية وتشجيع الشركات الخليجية، وضبط التعامل بأسهمها. يضاف الى ذلك ما قلناه أنفاً من الجهات المسؤولة تغاضت عن مخالفتي لقانون كما تأخرت في اتخاذ القرارات المناسبة. ومما يؤكد ذلك أنه منذ أزمة عام

١٩٧٧ وبرغم مطالبة الخبراء والعقلاء بضرورة وضع التشريعات والتنظيمات الادارية المناسبة لسوق الاوراق المالية، وتأكيد هذه المقترحات من قبل ندوة تطوير سوق الاسهم في منتصف نوفمبر الماضي، الا أن الجهات المسؤولة لم تتخذ خطوة تذكر، اللهم الا تشكيل لجنة استشارية هي الأخرى ظلت توصياتها حبراً على ورق! وقد تعترض الحكومة وغير الحكومة على أن الاقتصاد الكويتي اقتصاد حر لا ينبغي للدولة أن تتدخل فيه.

وهذه حجة مردودة لأن أكثر الاقتصادات «حرية» تضع في يد الدولة «ادوات» اقتصادية ومالية لتنظيم السوق وتوفير الاستقرار لها. كما أصبح من المتفق عليه عالمياً أن الدولة يجب ان تتدخل في بعض الحالات حفاظاً على الصالح العام. وفي مثل حالة الكويت فإن المقترحات المقدمة لاصلاح الأمر لا تعدو عن كونها «تنظيمات وقرارات» ادارية لا تصل الى حد فرق الاقتصاد الحر المقدس!

ونظراً لخطورة ظاهرة «المناخ» على الاقتصاد والمجتمع ولأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه الحكومة في ضبط هذه الظاهرة بحيث تصبح ظاهرة ايجابية، ينبغي على الجهات المسؤولة أن تباشر الى دراسة الأمر بدقة مستعينة بالخبراء من جميع الاطراف ذات العلاقة ووضع التشريعات والتنظيمات الكفيلة بذلك في اسرع وقت ممكن.

تنظيم مرحلي

ونحن ندعو الجهات المسؤولة لممارسة دورها علينا أن ندرك أن هذه الجهات لن تكون في ظل ظروف السوق الحالية وضع تشريعات أو تنظيمات قادرة على ضبط السوق وتنظيمه مرة واحدة. اذ لا شك أن جهل المتعاملين في السوق ودهاء المضاربين وذوي المصالح والنفوذ سيحول دون ذلك. ومن هنا تنطرح فكرة التنظيم المرحلي. على أنه ما يجب أن تضعه الجهات المسؤولة بنظر الاعتبار هو أن التشريعات المطلوبة يجب أن تتجاوز الظروف الحالية، وتضع قواعد تسبق توقعات السوق ومفاجأتها. ولكي تنجح مثل هذه التنظيمات يجب ان تكون حاسمة حازمة نظرياً وتطبيقاً بغض النظر عن طولهم هذه القرارات!

تهيئة اعلامية

ومن المهم الاشارة الى أن الحكومة وحدها وبدون تعاون الافراد سواء من كبار المضاربين أو عموم المتعاملين في السوق، يشك في نجاحها في القضاء على ظاهرة «المناخ» وأثارها السلبية المتزامنة مع ظروف سياسية تلف المنطقة بوشاح الخطر والتبعية للهيمنة الاميركية الظالمة. والقانون -اي قانون- لا يمكن ان ينجح مالم يجد له سبيلاً الى «عقول» وقلوب الافراد في

• تدفق السيولة بسبب بيع المدد وراء جنون السوق.

نشرة الاسهم الخليجية

الشركة

السعر بالدينار الفرق	
٥٥٠- ٣١٥٠	شركة مجموعة الشارقة
٢٥٠+ ٠٧٠٠	شركة مجموعة الشارقة مجزا
٤٠+ ١١٥٠	مركز الخليج المالي المزني
٥- ٠٣١٠	مركز الخليج المالي المزني مجزا
١٠٠- ٢٩٠٠	شركة للؤلؤة الاستثمارية
٢٥٠+ ٢٠٠٠	بنك الخليج الاول
٢٥٠+ ١٩٧٥	بنك الساحل (اكتتاب)
١١٥٠+ ٢٣٥٠	بنك الخليج المتحد
١٥٠+ ٢٢٠٠	بنك البحرين الدولي اكتتاب

ظاهرة المناخ...

• مطلوب تشريعات وتنظيمات تسبق مفاجآت السوق وتوضع موضع التنفيذ.

يحرم شراء الاسهم بقصد المضاربة، ويجب ان لا ننسى هنا أساس المشكلة وهو الربا الذي حرمه الله. وإذا كانت الجهات المسؤولة ليست قادرة على تحريم الربا فلا أقل من أن تضع قيوداً على بيع الاسهم لأجل ما يكفل عدم استخدام ذلك للمضاربة.

– وفيما يتعلق بالشركات الخليجية فانه يجب التوصل الى صيغة – عبر مجلس التعاون الخليجي – للمشاركة في الرأي بمنح تراخيص لتلك الشركات اذا ما كانت معظم ملكيتها كويتية.

– كما ينبغي وضع جملة قيود على تداول اسهم الشركات الكويتية أو الخليجية كشرط مضي فترة معينة على ممارسة الشركة لاعمالها المنصوص عليها في نظامها الاساسي وتحقيق نسبة معينة من الأرباح ويمكن التفكير هنا بحظر بيع الاسهم التي لم يمض عام واحد مثلاً على آخر بيع لها. وشمة اجراءات تنظيمية ثانوية يمكن اقتراحها في هذا المجال. لكن الشرط الاساسي لنجاح السياسة المتوخاة هو الجدية في وضع القواعد والنظم، والجدية في تطبيقها من قبل الجهات المختصة، دون محاباة أو مراعاة أو خضوع لأحد أيا كان.

ولنا بعد أن أصبح سوق المناخ ظاهرة اجتماعية تنذر بالخطر، في المسؤولين أمل بأن يبادروا لرقع الخرق قبل ان يتسع واننا لمرتقبون.

لكن ما هي هذه السياسة الحكومية التي ينتظر أن تضع حداً للمقامرة في سوق الاسهم؟

مقترحات للدراسة

لا شك أن هناك مقترحات كثيرة بوضع قواعد تنظيمية عامة لكن هذه المقترحات تتطلب مزيداً من الدراسة والتأمل، وأولى ضمانات السلامة في وضع مثل هذه القواعد هو اشراك مختلف الجهات ذات العلاقة حكومية وشعبية مع الاستعانة بفريق من المختصين وذوي الخبرة. ويمكن للمراقب أن يطرح عدة قضايا أساسية عليها تعين في حل المشكل والخروج من المأزق قبل ان يستشكل ويستفحل.

– والقاعدة الكبرى التي ترد هنا هي ربط التصريح بإنشاء شركات مساهمة عامة أو مقفلة بالحاجة الحقيقية للاقتصاد الوطني موزعة على القطاعات المختلفة. وبهذه الطريقة يمكن الحد من المنافسة الضارة كما يمكن ضمان ان تسهم الشركات المصرح لها طبقاً لذلك في مجمل الناتج القومي.

– والقاعدة الثانية هي الالتزام بالشريعة الاسلامية عند وضع القوانين المنظمة للتجار بالاسهم، ولو دققنا النظر في حكم الشرع بهذه المعاملات لوجدنا أنه يحرم كثيراً منها خاصة ما يعتبر منها سبياً رئيساً في المضاربة وهو بيع «المدد» كما

المجتمع الذي سنه. ولذا فان توعية اعلامية شاملة تقوم بها وسائل الاعلام الرسمية والشعبية يعتبر مطلباً ملحاً، فإذا ما بين الاعلام الرسمي والصحافة الأخطار المترتبة على ظاهرة «المناخ» وخاصة على الاقتصاد الوطني والنمط الاجتماعي، وإذا ما قام المصلحون من العلماء والدعاة بكشف حرمة الاتجار بالاسهم بقصد المضاربة، وحرمة الغش وبيع الجنسيات وشهادات الميلاد، وحرمة بيع المدد، ومضار ذلك والمفاسد المترتبة عليها من بث روح الحسد والكراهية بين افراد المجتمع، وبيان خطورة الركون الى الحياة الدنيا والتكالب عليها، فانه عندئذ يؤمل ان «تحاصر» ظاهرة المناخ وتطوق قبل ان تستفحل وتستعصي على العلاج.

معلومات وتحليلات

اضافة لذلك، فان توفير المعلومات والبيانات المتعلقة بالشركات التي تتداول أسهمها في السوق وتحليل هذه البيانات بنزاهة وموضوعية، ووضع هذه المعلومات بين يدي المضاربين في السوق وجمهور المتعاملين بالاسهم، يعتبر اداة مهمة – كما اوصت ندوة تطوير سوق الاسهم المشار اليها – في استقرار السوق واسعار الاسهم، كما تعتبر ضمانة جيدة لضبط الاسعار ومنعها من التذبذب ارتفاعاً وانخفاضاً. وفي ظلنا أن تضافر الجهود الرسمية والشعبية في هذا المجال كفيل بوضع حد للفضوى والهلع الذي يسود سوق المناخ بشكل خاص.



بقلم
اسماعيل الشيطي

الى
يهمه
الامر

تحية لأهل الخير من بلدي

ومساجد ... ومازرت جالية إسلامية إلا وشاهدت لمسات أيديهم الكريمة .. ولقد هزني من الداخل ان اسمع في السودان .. وانا ازورها لأول مرة - اننا أمام مسجد الشعب الكويتي .. وان يلتفت محدثي خلفه - ونحن واقفون في مكاننا - الى مسجد آخر قريب ويقول وهذا مسجد آخر يُشيد على نفقة سيدة كريمة كويتية..

وما تحدثت مع رجال الجهاد في بلاد العالم الا واشادوا بانفاق أهل الخير من بلدي .. فصداقاتهم تسعف اليتامى وتواسي الأيامي .. وتلم الطريد والشريد .. وتأوي اللاجئين والمهاجر .. وتطعم المساكين في كل مكان..

تحية مخلصه من اعماق قلبي لأهل الخير من بلدي .. تحية صادقة ملؤها الاكبار والافتخار .. مشبعة بالتقدير والاحترام .. ودعاء خالصاً مني الى الله ان يجعلها في صحائف أعمالهم الخيرة يوم القيامة.

رغم كل مايقال عن أهل بلدي .. عن سعيهم الحثيث في جمع الأموال والثروات .. انشغالهم المستمر في التجارة والأسواق .. إلا انهم يتميزون عن سائر اثرياء العرب والخليج بكرمهم وحبهم للانفاق في أوجه الخير واعطاء الصدقات واخراج الزكاة..

وهذه الحقيقة يعلمها سائر القائمين على المشاريع الاسلامية في بلاد العالم .. يعلمها رجال الجاليات الاسلامية .. كما يعلمها رجال الدعوة في افريقية وجنوب شرق آسيا..

وهذه الحقيقة يعلمها المجاهدون في افغانستان .. والمجاهدون في كل مكان.. وان كان أهل الخير في المناطق النفطية الغنية يقدمون صداقاتهم بالمئات والألوف .. فان أهل الخير من بلدي ينفقون في سبيل الله بمئات الآلاف..

وماذهبت الى بلد اسلامي إلا ورأيت أثرهم بين المسلمين .. مدارس ومستشفيات

مجلس الأمة

• المجلس يقر ويؤجل استجواب الجري لوزير الصحة للمحكمة الدستورية.



خليفة الجري:
إحالة الاستجواب
للمحكمة الدستورية.

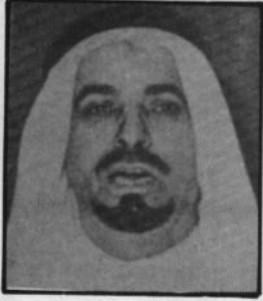
جلسة السبت

• أقر مجلس الأمة إحالة موضوع استجواب النائب خليفة الجري الى وزير الصحة للمحكمة الدستورية وأجل الموضوع الى ما بعد جلسة الثلاثاء، وقد دارت مناقشات بين النواب والوزراء والرئاسة حول ما قاله النائب خالد الوسمي من أن النائب خليفة الجري تعرض للضغوط والارهاب الفكري للعدول عن استجوابه!

• وكذلك أقر المجلس مشروع قانونين مقدمين من الحكومة الأول بشأن زيادة مساهمة الكويت في صندوق منظمة الأوبك لمساعدة الدول النامية وذلك بمبلغ ١٤٥ مليوناً، والمشروع الثاني بشأن الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية، وقد تحدث معظم النواب حول المشروعين.

• هذا وقد أجل المجلس النظر في المشروع المقترح من بعض النواب لتعديل المادة ٢٠٦ من قانون الجزاء الى حين وصول تعديل الحكومة على المشروع لينزل التعديلات في تقرير واحد.

• وفي بند التعقيب تحدث كل من النواب: السعدون وراشد الحجيلان وسالم الحماد وعبدالمحسن جمال ومبارك الدبوس، ودعا النائب عبدالمحسن جمال الحكومة الى الخروج على الاجماع العربي اذا كان هذا الاجماع يدعو الى الصلح مع «العدو».



• مريخان سعد:
تعديل المصور الجوي في قانون
البلدية.



• خلف العنزي:
طرد وكيل الشئون من منصبه.



• عيسى الشاهين:
المحافظة على سرية المعلومات

• عيسى الشاهين: أدعو الحكومة للمحافظة على سرية المعلومات ولا يجوز إفشاءها كما حدث في سوريا المجاهدة.

جلسة الثلاثاء

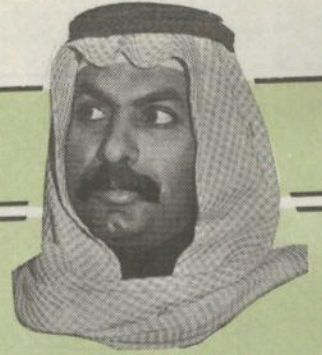
المالية التي ستترتب على إقرار القانون إلى المجلس.

• وأقر المجلس من حيث المبدأ مشروع القانون المقدم من الحكومة بشأن نظام المعلومات المدنية، وقد أجمع النواب على أهمية هذا المشروع وقدم بعض النواب بعض الملاحظات حوله فقال النائب عيسى الشاهين، أدعو الحكومة للمحافظة على سرية المعلومات المتوفرة في القانون وأن يؤخذ الحذر عند تعيين العاملين في خدمة هذا القانون بحيث يبقى الحفاظ على المعلومات عن كل النين يعيشون في هذا البلد الطيب حيث ان البيانات ذات علاقة شخصية بالفرد ولا يجوز إفشاءها كما حدث في سوريا المجاهدة حيث تستغل السلطات هناك البيانات الرسمية في محاربة المواطن.

• وفي المناقشات التفصيلية لمواد المشروع رفض المجلس إقتراحاً من الحكومة بالسماح لها بإدخال ما تراه من تعديلات مستقبلية على بيانات النظام بإصدار تلك التعديلات بمراسيم وليس بقوانين وأصر المجلس على أن يكون التعديل بقانون أي عن طريق المجلس، وقد رفض ٢٧ نائباً هذا الاقتراح وامتنع نائبان هما الخرافي والجحيدلي.

• كانت الجلسة امتداداً لجلسة السبت الماضي، ففي بند التعقيب على إجابات الوزراء طالب النائب جاسم الخرافي بوضع أسس وضوابط لتراخيص جمعيات النفع العام وللاعنات التي تقدمها لها وزارة الشئون، وطالب النائب خلف العنزي بطرد وكيل وزارة الشؤون من منصبه لعدم إتخاذ وزارة الشؤون العقوبات ضد أعضاء مجلس إدارة نادي الصليبيخات المنحل وقال إن بعض مجالس إدارات الأندية يلعبون «القمار» بأموال النوادي؟؟ وتحدث النائبان نايف بورمية ومحمد البراك من السياسة الاسكانية وطالبوا بتوحيد المباني، أما النائب مريخان سعد فقد طالب بإلغاء قرار مجلس الوزراء بصدد تعيين خريجي المرحلة المتوسطة ومن هم دون الثانوية العامة.

• هذا وقد أعطى المجلس الحكومة مهلة أسبوعين لدراسة مشروع القانون المقدم من النائب مريخان سعد بتعديل مادة «المصور الجوي» في قانون البلدية على أن تقدم الحكومة دراستها عن الالتزامات



في السياسة الشرعية الحلقة (٢١)

د. عبدالله النفيسي

٢

المضمون السياسي للشورى

في التصور السياسي الاسلامي

لأصحابه إنما كانت تطييباً لخواطرهم وتالياً لقلوبهم لا للعمل بها نظراً لعدم حاجة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الشورى والوحي يرعاه ويسدد خطاه فإن هذا ليس معناه تعميم الحكم بالنسبة لغيره من الحكام لوجود الفارق الجوهرى بينه عليه السلام كنبي يوحى إليه وبين غيره من الحكام. ولذلك نجد الفقيه الحنفى الجصاص يقول أنه غير جائز أن يكون الأمر بالمشاورة على جهة تطييب نفوس الصحابة ورفع أقدارهم، كما يذكر بعض الفقهاء، لأنه لو كان معلوماً المستشارون أنهم إذا استفرغوا جهدهم في استنباط حكم ما شورو فيه وصواب الرأي فيما سنلوا عنه ثم لم يكن ذلك معمولاً به ولا يتلقى بالقبول لم يكن في ذلك تطييب نفوسهم بل فيه إياحاشهم وإعلامهم بأن آراءهم غير مقبولة ولا معمول بها. رابعاً - ثم أننا نجد أن جمهور الفقهاء والعلماء الحديثين يقولون بأن الشورى واجبة وليست مندوبة. وفي مقدمتهم الإمام محمد عبده والسيد محمد رشيد رضا والاستاذ عبد الوهاب خلاف. كما يذهب الشهيد عبد القادر عوده هذا المذهب ويؤكد أن الشورى لن يكون لها معنى إذا لم يؤخذ برأي الأكثرية (أنظر كتابه: الإسلام وأوضاعنا السياسية، القاهرة، ١٩٥١، ص ١٤٤). ويذكر السيد محمد رشيد رضا تفسيراً لقوله تعالى: «وشاورهم في الأمر» يقول: «ودم على المشاورة وواظب عليها كما فعلت قبل الحرب في غزوة أحد وإن أخطأوا الرأي فيها فإن الخير كل الخير في تربيتهم على المشاورة بالعمل دون العمل برأي الرئيس وإن كان صواباً لما في ذلك من النفع لهم في مستقبل حكومتهم فإن الجمهور أبعد عن الخطأ من الفرد في الأكثر، والخطر على الأمة في تفويض أمرها إلى الرجل الواحد أشد وأكبر». (أنظر: تفسير المنار، ج ٤، ص ٤٥).

لهذا نرى أن الشورى واجبة ومفروضة على ولي الأمر والحاكم وأنه ياتم بتركها. وإذا كانت الشورى واجبة شرعاً في بلاد المسلمين، وإذا أردنا تطبيق هذا المبدأ على المستوى السياسي فنسأل: كيف تتم المشاورة؟ وكيف بالامكان تنظيم الشورى الواجبة شرعاً.

وهذا ما سنبحثه بإذن الله في الحلقة القادمة.

• عالجنا في الحلقة السابقة ثبوت النص على الشورى في القرآن والسنة واليوم نعالج مدى وجوب الشورى على ولي الأمر والحاكم. وقلنا في الحلقة السابقة أننا نجد أمامنا في هذه القضية رأيين: رأي يقول بأن الأمر بالشورى للنائب والثاني يقول بأنه للوجوب.

١ - يستند القائلون بأن الشورى مندوبة إلى أن الرسول صلى الله عليه وسلم إنما أمر بها تطييباً لقلوب من اتبعه من المسلمين وتالياً لهم على دينهم ليروا أنه يسمع منهم ويستعين بهم وإن كان الله عز وجل قد أغناه بتدبيره له أموره وسياسته إياه وتقويمه أسبابه عنهم (أنظر: تفسير الطبري، ج ٧، ص ٢٤٣) وقد ذهب إلى هذا الرأي من اعتبار الشورى مندوبة لا واجبة الإمام الشافعي رضي الله عنه حيث ورد عنه أن الأمر بالشورى هو للنائب تطييباً للقلوب (أنظر تفسير القرطبي، ج ٢، ص ١٤٩٣).

٢ - الرأي الثاني الذي يقول أصحابه بأن الشورى للوجوب لا للنائب - وهو في رأينا الرأي الراجح - يستند إلى الحجج والأدلة التالية:

أولاً - لقد أمر الله تعالى بالشورى في قوله سبحانه [وشاورهم في الأمر] والأصل في الأمر كما هو مقرر عند الجمهور يكون للوجوب ما دام أمراً مطلقاً غير مقيد.

ثانياً - ويؤكد وجوب الشورى أيضاً قوله تعالى في سورة الشورى «وأمرهم شورى بينهم» ببياناً لأوصاف الجماعة الإسلامية وخصائصها وفيه تقتصر الشورى وهي عماد الدنيا بالصلاة عماد الدين كما تجيء واسطة العقد في نظام الجماعة الإسلامية القائم على الإيمان بالله والتوكل عليه والاستجابة لأحكامه واجتناب الكبائر وإقامة الشعائر الإسلامية والاعتماد على الشورى والاتفاق في سبيل الله ومصلحة الجماعة ورد اعتداء الباغيين بمثله ونحن إذا نظرنا في كل ذلك لا نجد في الآية إلا واجبات مفروضة وملزمة للمسلمين.

ثالثاً - إذا كان بعض العلماء يذهب في تفسيره لقوله تعالى «وشاورهم في الأمر» إلى أن مشاورة الرسول صلى الله عليه وسلم

مقابلة مجلة المجتمع مع

الأستاذ

عمر التلمساني

■ لو كانت معارضتي هيئة لينة لما وضعني السادات في سجن انفرادي دون الآخرين ولما حمل علي في كثير من خطبه .. ولما هاجمني وصادر صحيفتي.

■ ان حسن البنا لم يعد جهازا سريريا لمقاتلة الناس .. بل لمقاتلة اليهود والاستعمار وأعوانه.

الأستاذ عمر التلمساني أحد قيادات الإخوان المسلمين في مصر .. ومن أقطابهم في العالم .. رجل قارب الثمانين من عمره .. وحفرت التجاعيد على وجهه تجارب السنين وممارسات الحياة وتاريخ الإخوان .. عرف بالصلابة والقوة داخل السجون .. ولم يلن قط لارهاب وتهديد .. انضم الى الإخوان في منتصف الثلاثينات وكان ضمن مكتب الارشاد الذي يقود الجماعة في عهد المرشد السابق حسن الهضيبي .. ظل في السجون منذ بداية حكم عبدالناصر حتى بداية عهد السادات .. وفي حارة المليجي القديمة .. وفي زقاق ضيق اسمه شارع القبسي .. تقع العمارة التي يسكن فيها الأستاذ عمر .. عمارة قد تقارب عمر الأستاذ التلمساني .. وفي شقته المتواضعة .. كل شيء متواضع .. وكل ركن يوحي بالزهد والتعفف عن رغائب الدنيا .. في تلك الشقة دارت هذه المناقشة:-

التلمساني:- صرح رئيس الجمهورية الحالي للصحف ان الإخوان المسلمين بعيدين كل البعد عن حادث اغتيال السادات .. وهذا يكفي.

المجتمع:- أستاذ عمر .. تعرض الإخوان المسلمون لسلسلة اجراءات بوليسية قمعية قبل وبعد مقتل السادات فهل سلسلة الاجراءات هذه لها علاقة باغتيال السادات ؟

■ بذل السادات محاولات

شتى لتطويع معارضتنا ..

وحاول شخصياً

ادخالي مجلس الشورى لكننا

كنا واعين لهذا المخطط .

■ ان الحكام في غاية

السوء .. ولكن ما العمل؟

لابد من معالجة الأمور

بالحكمة والروية فقط

■ عندما التقى بشيوعي

يصلي خلفي الجماعة

والجمعة، لا أستطيع

أن اشتمه وأقول عنه كافر.

● لا أريد أن اصدر رأيا
عن الرئيس الحالي.

التلمساني:- لم أتصل بأي مسؤول من المسؤولين في مصر .. ولكنهم صرحوا في الصحف انه لم يبق في السجون إلا من ثبتت عليه إدانة بأدلة واضحة.

المجتمع:- لماذا اعتقلك السادات في الآونة الأخيرة؟

التلمساني:- في تقديري أن أهم مشكلة سياسية بيني وبين السادات هي معاهدته مع اسرائيل وخطواته في تحقيق هذه المعاهدة .. كان يريد أن يقول معه المصريون انها معاهدة سلام عادل وانهم جميعا راضون عنها .. ولكن الحقيقة غير ذلك .. ورغم ذلك فلم يكن في مصر من يعارض هذه المعاهدة علنا وفي الصحف إلا الاخوان المسلمين .. ولقد بذلت محاولات شتى لتطويع معارضتنا .. وحاول السادات شخصيا ادخالي في مجلس الشورى .. وغيره .. وغيره .. ولكننا كنا واعين لهذا المخطط .. ولقد كانت معارضتنا موضوعية لم نشتم ولم نتهم ولم نتشج ..

«

المجتمع:- هل كانت لكم علاقات أو اتصالات في التنظيمات الاسلامية الأخرى التي قتلت السادات؟

التلمساني:- لقد كنت محبوسا منذ ٣ سبتمبر الى ١٢ نوفمبر حبسا انفراديا دون سائر المعتقلين وكنت الوحيد الذي وضع في حبس انفرادي .. ولم أكن أعلم شيئا عن العالم الخارجي. حتى اغتيال السادات لم أعلم به الا من المسؤولين في ادارة السجن عندما كانوا يتناقلون الخبر في أروقة السجن.

المجتمع:- وهل هناك بقية باقية في السجن من الاخوان؟

التلمساني: الذين تحفظ عليهم من كبار الاخوان يقارب عددهم الخمسين .. اما الذين اعتقلوا من الاخوان في ظل قانون الطوارئ فهم بالمئات ... والحمد لله لقد خرج معظم الاخوان المتحفظ عليهم ولم يبق إلا أعداد بسيطة .. أما المعتقلون فما زالوا بالمئات في أقية السجون.

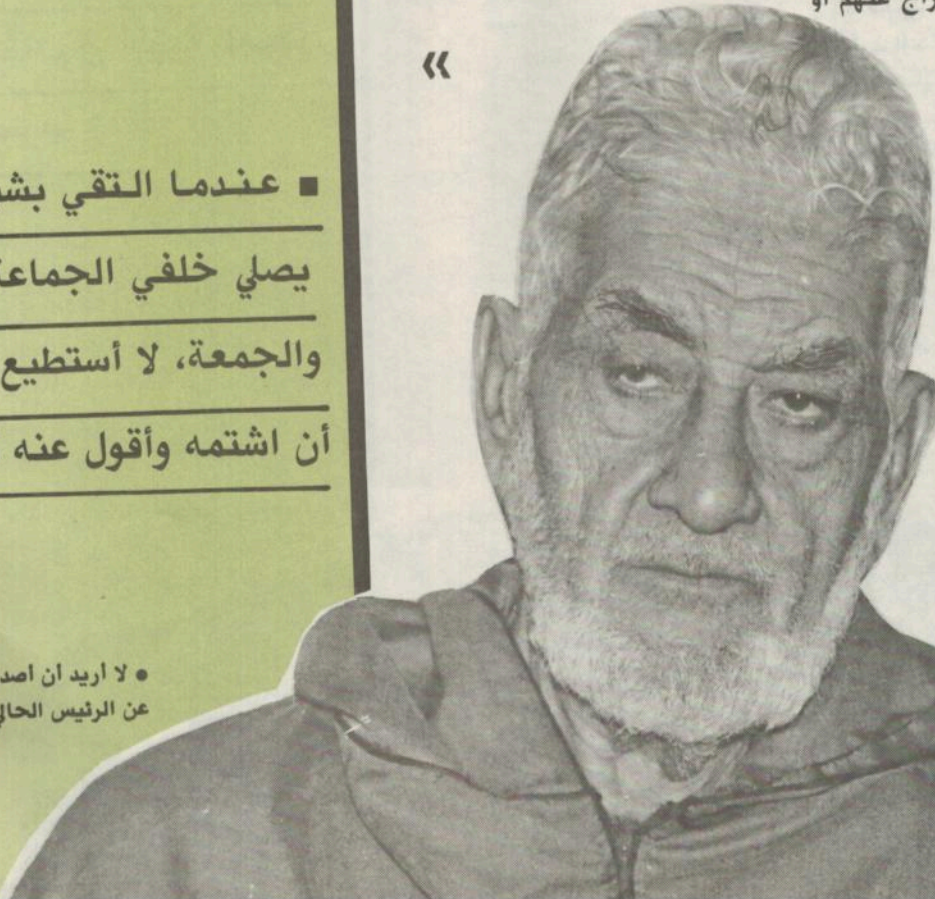
المجتمع:- هل وعدتك القيادات السياسية في مصر بالافراج عنهم أو شيء من ذلك؟

■ لقد كانت

معارضتنا

موضوعية لم

نتهم ولم نشتم.



موضوع الخلاف

■ نحن لا يعيننا من

يحكم .. بل .. بِمُ يحكم.

■ لا يمكن .. لا يمكن ..

لا يمكن أن أباع أحداً

لا يحكم بكتاب الله.

■ المعتقلون مازالوا

بالمئات في أقبية السجون

المصرية.

■ ان أهم مشكلة سياسية

بيني وبين السادات هي

المعاهدة.

● لماذا لا خاطب خصمي بلغة مهذبة؟

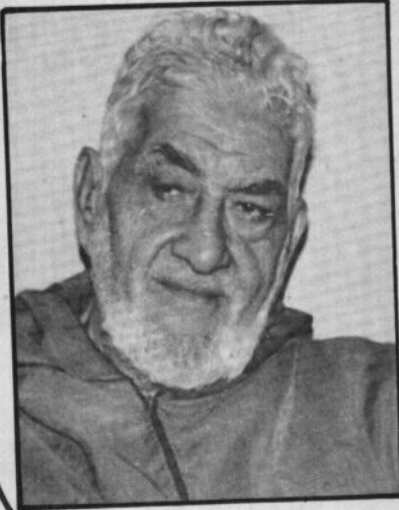
المجتمع:— ولكن كثير من الاسلاميين وغيرهم يقولون ان معارضتك كانت لينة حرصاً منك على عدم اقحام الدعاة في صراع دموي مع السلطة .. ولكن رغم كل هذا — كما يقولون — وصلت — وأنت الداعية الى التروي والتعقل — الى نفس النتيجة القمعية التي وصل اليها دعاة القوة .. فلقد اعتقلت وقتل كمال السنانيري وزج باخوانك في السجون فما رأيك؟

التلمساني:— كتب أحد الصحفيين عنكم في الكويت يقول ان التلمساني يؤيد السادات تأييداً مقنعاً .. وقال آخر لي أنك تعارض السادات على استحياء .. ولكنني ملتزم بالخلق الاسلامي .. ما أمرنا أن نشتم انساناً أو نهاجم انساناً .. وقد قال لنا الرسول صلى الله عليه وسلم «ان الدين النصيحة» ولم يكن في ذهني المعارضة اللينة أو الصلبة بل كان في ذهني أدب الاسلام وأسلوبه في الدعوة «وادر الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن..» وفي موضع آخر «ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم..» انني أعارض من أجل

الاسلام .. والأحزاب تعارض من أجل ازاحة الحاكم من كرسيه والاستيلاء عليه وهذا فرق مهم بيننا وبين غيرنا .. نحن لا يعيننا من يحكم بل بم يحكم .. فلو كان عبدا حبشياً يحكم بكتاب الله لاتبعناه ... والذين يصفون معارضتي بالليونة لهم ما يشاؤون .. وأنا أعمل بقناعتي ولو كانت معارضتي هيئة لينة على السلطة لما وضعني السادات في سجن انفرادي ولما حمل علي في كثير من خطبه ومواقفه ولما هاجمني ولما صادر صحيفتي ..

المجتمع:— معذرة .. نحن نختلف معك في طبيعة المعارضة الاسلامية .. فالاسلام يهاجم بعنف وحدة رؤوس الكفر كابي لهب وأبي جهل وفرعون وهامان والتمرد .. لقد قال الله تعالى عن أبي لهب «تبت يدا أبي لهب وتب» وهاجم امرأته فقال عنها «وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد» .. كما قال الله تعالى عن أبي جهل «هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد أثيم عتل بعد ذلك زنيم» .. وقد عرض الكفار هدية على الرسول كفلوا له فيها حرية الدعوة واشتروا عليه فقط الكف عن شتم آلهتهم وفضح مخالفاتهم ورفض الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الهدية لأنها كانت تعني التخلي عن المنهج القرآني .. كما جعل الرسول مجاهدة الحكام باللسان نوع من الجهاد لقد قال «ويأتي من بعدي أمراء يقولون مالا يفعلون ويفعلون مالا يؤمرون .. فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبا





• قد أقسو على من احب.

■ سأظل أعارض

معاهدة «السادات»

الى أن ألقى الله تعالى.

المعركة أحد المشركين الذين نطقوا بالشهادة وقد غضب غضبا شديدا..

المجتمع:- هناك حوادث أخرى ... وعلى افتراض انها الحادثة الوحيدة الا يصح أن تصبح دليلا على جواز الاغتيال السياسي لمن يخون دينه وامته ووطنه؟

التلمساني:- لا اظن ذلك.

المجتمع:- معارضتك لاستخدام القوة أمام الأنظمة القمعية التي تصد عن سبيل الله ولا يجدي معها النصح تعارض خط حسن البنا الذي يؤيد استخدام القوة في وجه الطغاة الذين يحاربون الاسلام .. وهذا ما تؤكد رسائله .. وقولته المشهورة «منهجنا النصح والارشاد وان لم ينفع فالقلع والابعاد» .. فما رأيك؟

التلمساني:- هذا القول شبيه بأسلوب «لا تقربوا الصلاة» ... ان حسن البنا أصدر بيانا بعنوان «بيان للناس» عند مقتل النقراشي يبين امورا تطمئن الساسة وتخفف من حدة غضب السلطة .. وعندما جاء الهضيبي من بعده لم يصطدم بالملك بل قال عنه «زيارة كريمة لملك كريم» .. ولا اظن ان هذين القائدين انحرفا عن خط الدعوة بل أيقنوا بايمان وثيق أن لابد تجنب الدعوة مخاطر تهديدها ..

.. فالقول

بأن حسن البنا كان يقر الاغتيال السياسي بعيد كل البعد عن الحقيقة .. واذا كان

التلمساني:- أولا يجب أن يكون مستقرا في الأذهان أن الاسلام لا يقر الاغتيال .. أما ما يخص الشباب الذين اغتالوا السادات فانني أستنكر الحملة الصحفية المصرية ضدهم واتهامهم بالارهاب والتخريب .. كان من الأجدر والأولى أن يتعرضوا لدوافع العملية وأسبابها؟ فالعقل يبحث عن السبب ويشخص الحالة تشخيصا كاملا صادقا دقيقا ثم يفكر بعد ذلك في وسائل العلاج.

المجتمع:- طالما أن الصحيح أن يفكر المرء أولا بالسبب .. فما سبب العملية ودوافعها في نظرك؟

التلمساني:- لا أعلم عن دوافعهم شيئا .. فانني لم اختلط بهم ولا أدري ما الذي حملهم على ذلك؟

المجتمع:- انن دعني أناقشك في موضوع الاغتيال السياسي .. كيف لا يقره الاسلام والرسول صلى الله عليه وسلم دفع بعض الصحابة لعمليات اغتيال بعض المشركين واليهود؟ كاليهودي كعب بن الاشرف وغيره .. فما رأيك؟

التلمساني:- لقد رفض رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض الشباب باغتيال المشركين في مكة أما في المدينة فلم يامر الرسول باغتيال أحد غير كعب بن الأشرف وهذه هي الحادثة الوحيدة .. وما عرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ذلك فقد اعترض على أسامة بن زيد عندما قتل في

خردل» وهذا مارواه مسلم .. فكيف نوفق بين هذا وبين فهمك لأسلوب معارضتك؟

التلمساني:- ان التوجيه القرآني العام لأسلوب الدعوة هو «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي أحسن» أما النصوص التي ذكرتها فهي حالات خاصة ولأناس معينين .. أما عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الحديث يرتب مراحل مقاومة المنكر فما لا تستطيع تغييره واصلاحه بيدك بينما تستطيع أن تغيره بلسانك فأنت أثم ان لم تغير بلسانك .. وما لا تستطيع تغييره واصلاحه بلسانك فلا بد أن تغيره بقلبك ... معنى هذا أنه سيأتي زمان على المسلمين لا يستطيعون انكار المنكر لا بأيديهم ولا بالسنتهم فينكروه بقلوبهم وهذا أضعف الايمان .. وهذا هو الفهم الصحيح للحديث الذي يجب أن يفهمه الشباب .. فالقضية ليست قضية عنف وقوة .. الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصلي في المسجد الحرام ولم يستطيع تغيير (٣٦٠) صنم في الكعبة .. وهدمها عندما أسس الدولة وفتح مكة ... فهل سجود الرسول في الكعبة والأصنام فيها اعتراف واقرار بالأصنام؟ طبعاً لا...

المجتمع:- أستاذ عمر .. التوجيه القرآني العام لأسلوب دعوة عامة الناس هو «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» ولكن التوجيه القرآني العام والمنهج النبوي لأسلوب دعوة المتكبرين والجبارين من الحكام والوجهاء هو «تبت يدا أبي لهب وتب» فما رأيك؟

التلمساني:- الذي أعرفه أن الرسول كان يقول ويدعو «اللهم انصر الاسلام بأحد العمرين» في الوقت الذي كانا فيه عمر ابن الخطاب وأبوجهل أشد أعداء الاسلام ..

ان المنهاج العام في الاسلام «لا إكراه في الدين» «افتكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» ... لابد للشباب أن يتذكر هذه آيات ..

لمجتمع:- انن على ماذا استند الشباب لنين اغتالوا السادات؟

موضوع الغلاف

البعض يتشكك من هذا لوجود التنظيم السري المسلح عن الاخوان فذاك كان معدا لمواجهة الاستعمار الانجليزي المحتل لمصر والاستعمار اليهودي المستولي على فلسطين ان حسن البنا لم يعد جهازا سريا لمواجهة الناس ومقاتلتهم هذا ليس أسلوب حسن البنا.

المجتمع:- انن كيف نفهم عبارة «القلع والابعاد» أو ماورد في رسائله من قبوله لاستخدام القوة لتحقيق الاسلام؟

التلمساني:- الامام البنا في تلك الاقوال والتصريحات يريد أن يكون رأيا اسلاميا في البلد ولو كان يريد استخدام القوة لكان في استطاعته فلقد كانت لديه قوة لم تتوفر لبقية الاحزاب .. انه يريد أن يصنع رأيا عاما فعلا يغير الأحداث وليس رأيا خاصا أو قرارا فرديا.

■ فتاوى مشايخ

السلطة سبب من

أسباب العنف

رأى الإمام حسن البنا في استخدام القوة



الاخوان المسلمون سيستخدمون القوة العنلية حيث لا يجدي غيرها، وحيث يثقون أنهم قد استكملوا عدة الايمان والوحدة، وهم حين يستخدمون هذه القوة سيكونون شرفاء صرخاء وسينزرون أولا، وينتظرون بعد ذلك ثم يقدمون في كرامة وعزة، ويحتملون كل نتائج موقفهم هذا بكل رضاء وارتياح - وأما الثورة فلا يفكر الاخوان المسلمون فيها، ولا يعتمدون عليها، ولا يؤمنون بنفعها ونتائجها، وإن كانوا يصارحون كل حكومة في مصر بأن الحال إذا دامت على هذا المنوال ولم يفكر أولو الأمر في إصلاح عاجل وعلاج سريع لهذه المشاكل فسيؤدي ذلك حتما الى ثورة ليست من عمل الاخوان المسلمين ولا من دعوتهم، ولكن من ضغط الظروف ومقتضيات الأحوال، وإهمال مرافق الإصلاح، وليست هذه المشاكل التي تتعقد بمرور الزمن ويستفحل أمرها بمضي الأيام إلا نذيراً من هذه النذر، فليسر المنقذون بالأعمال.

رسالة المؤتمر الخامس

المجتمع:- ولكن الاخوان يفسرون هذا القول تفسيراً يتمثل في تأييدهم للجهاد في الشام والجهاد في أفغانستان ضد الانظمة القمعية .. وأظن أنك تؤيدهم .. فما رأيك؟

التلمساني:- الاخوان في تلك الديار يدافعون عن أنفسهم لأنهم هوجموا بالسلاح .. فهم يدافعون عن أنفسهم ضد عدو كافر..

المجتمع:- ولكنكم هوجمتم واعتقلتم وزج بكم في السجون..

التلمساني:- ليس كالصورة التي عليها تلك الديار.

المجتمع:- استاذ عمر .. ألا ترى أن دم الشهيد كمال السناني لم يجف بعد .. وانه استشهد من أجل أن لا يقول كلمة يسترضي بها طاغية لتستثمر لصالح الطغيان فما قولكم؟

التلمساني:- حتى تتكشف الحقائق تصدر حكماً بهذا.

المجتمع:- هل حقا أنك قلت أنك تباع حسنني مبارك على طول الخط؟

التلمساني:- أعوذ بالله .. كيف تصدق مثل هذا الأمر؟ انها اساءة ظن .. انني لا أبيع الا من يمضي ويحكم بكتاب الله وسنة نبيه وقيم الحكم الراشد .. ولكنني قلت اننا نؤيد حسنني مبارك في الافراج عن المعتقلين ونحن نؤيد قراره هذا على طول الخط .. لا يمكن .. لا يمكن .. لا يمكن أن أبيع أحدا لا يحكم بكتاب الله..

المجتمع:- استاذ عمر .. ألا ترى أن حسنني مبارك يقوم بخطوات مشابهة لخطوات سلفه في بداية حكمه .. وانه عندما يقوى ويشتد عوده سيعود لضرب الحركة الاسلامية كما فعل سلفه؟

التلمساني:- لا أريد أن اصدر رأيا عن الرئيس الحالي .. ولا أريد أن أتوقع منه الشر .. يجب أن تتروى .. وعندما نرى خطأ فسنقول هذا خطأ وعندما نرى صوابا فسنقول هذا صواب..

المجتمع:- في مقابلتك مع مجلة «المصور» فهم منك أنك عرضت بالموودوي وسيد رحمهما الله .. هل هذا صحيح؟

التلمساني:- غير صحيح ... لقد قلت أن

• اعتقد ان هناك من يخالفني
من الاخوان.



المجتمع:- استاذ عمر .. الا ترى انك من جيل عريق وتقسو كثيرا على جيل الشباب وتصفهم بالاندفاع؟
التلمساني:- قد اقسوا على من احب .. والله يعلم انني اراهم أمل الدعوة وثمره الجهد .. وانني اجنب هذه الثمرة المخاطر حسب اجتهادي .. وقد اكون مصيبا وقد اكون مخطئا .. ولكنني لابد ان اقول ما اراه صوابا ويوم ان اكتشف انني على خطأ اعدل عن رأيي .. انني اريد المحافظة على الشباب وان اجنبهم فتن السجن والاضطهاد .. اريد حماسهم متعلقة وایمانهم مثمر وان لا اعطي للخصوم فرصة للنيل منهم .. ان الدعوة لا تقوم الا بالشباب .. ودعوة الرسول صلى الله عليه وسلم قامت بالشباب .. فهم الأمل وهم عماد الدعوة .. لذا يجب أن نصرّهم عن العنف والكسر والصياح .. وانني اقدر دوافعهم .. فالذي امامهم لا يمكن السكوت عليه .. ان الحكام في غاية السوء .. ولكن ما العمل؟ لابد من معالجة الأمور بالحكمة والروية فقط

المجتمع:- ما رأيك في مستقبل الحركة الاسلامية في مصر؟

التلمساني: يقول الله تعالى «والعاقبة للمتقين» .. ان كل الشباب الذي يقال عنه منحرف هم شباب مؤمن بعمق ولكن بعضهم مضل لم يدرس الاسلام بتوسع فأخطأ الطريق .. انهم طاهرون مؤمنون ويريدون خدمة الاسلام .. ان املي بمستقبل الاسلام أمل كبير لانه وعد من الله سبحانه والله لا يخلف وعده أبدا.

المجتمع:- انت اعتبرت الشباب مضلا ولم تتحدث عن ضلال الفتاوى التي يصدرها مشايخ السلطة.

التلمساني:- أنا دائما اقول انه بجانب استنكار العنف لابد من البحث عن الأسباب التي دفعت الى العنف .. وهذا سبب من أسباب العنف.

المجتمع:- استاذ عمر .. الا ترى ان كثيرا من الاخوان يخالفونك في بعض تصريحاتك؟

التلمساني:- اعتقد ذلك طبعاً.

المجتمع:- نشكر الاستاذ عمر التلمساني على هذه المناقشة الممتعة .. ونسأل الله أن يلهمه الصواب .. وان يجعله من الشهداء الأبرار.

المجتمع:- نكرن في مقابلتك مع «المصور» أن لكل من اليساريين أصدقاء تحترمهم .. هل هذا يؤدي في المستقبل ان بالامكان التعاون مع اليسار في جبهة وطنية واحدة؟

التلمساني:- الآن ليس مجال الحديث عن تكوين جبهات ضد أحد .. ولكن بالنسبة لاحترامي لبعض شخصيات اليسار فهذا أدب الاسلام .. فانا عرفت منهم أناسا على أدب وخلق جم وهذا لابد ان اعترف به كمسلم .. والرسول صلى الله عليه وسلم كان أكثر العالمين أدبا مع المشركين واليهود .. فانا عندما التقى مع شيوعي يصلي خلفي جماعة ويصلي الجمعة لا أستطيع أن اشتهمه واقول له انت كافر .. ما أمرنا بهذا ..

المجتمع:- اذا عرض على الاخوان المشاركة في الحكم لاصلاح الأوضاع فهل تشارك؟

التلمساني:- لا أشارك في الحكم قبل ان يطبق هذا الحاكم كتاب الله تطبيقاً عملياً.

المجتمع:- هل ستظل تعارض المعاهدة الاستسلامية التي وقعها السادات؟
التلمساني:- الى أن ألقى الله .. واقول انها معاهدة لا تتفق مع شرع الله تعالى.

الاستاذ المودودي اذا اعتمد على قدراته الفكرية ونكائه فلا يوجد من يجاريه ويباريه ولكن عندما يتعرض للاستنباط وتفسير الآية والحديث فلا يكون بمستواه الآخر وربما لعدم معرفته باللغة العربية.

المجتمع:- نشرت مجلة «المجلة» انك قلت ان كل العتب على امريكا هو انها تقف بجانب اسرائيل .. أولا هل هذا حقا هو كل العتب؟ ثانيا هل بيننا وبين امريكا عتاب أم عدا؟

التلمساني:- أنت كصحفي ألم تتبع ما كتبناه عشرات المرات في مجلة الدعوة ضد لشرق والغرب وانهم مجتمعون على ضرب لحركة الاسلامية وخاصة الاخوان المسلمين . لقد قلت وما ازال ان امريكا والغرب الشرق يقاومون الدعوة الاسلامية .. عندما استخدمت كلمة العتاب في حديثي لصحفي أردت الترفع عن أساليب الشتم الهجوم .. لماذا لا أخاطب خصمي بلغة هذبة ولو كان خصمي في منتهى السفالة؟ لابد أن اكون في منتهى الكمال .. وعندما ثبتت على امريكا لوقوفها بجانب اسرائيل لك لأنني اعتبرت وقوفها نوع من مقاومة يريكا للدعوة الاسلامية.

صرخة من مسلمي الصومال الى كل مسلم غيور لدينه

في الصومال صدر قرار جديد لضرب الاسلام والمسلمين يفرض على جميع الهيئات الدينية الوطنية بأن تشن حملة توعية دينية في المساجد ضد من يحرفون تفسير القرآن الكريم وضد اخوان الشياطين العملاء للاستعمار وقوى الشر والمذاهب المعادية للإسلام والمسلمين على أن يشترك في حملة التوعية هذه رجال الأزهر الموجودين في الصومال وتبدأ الحملة يوم ١٩٨٢/١/٢٥ م وتستمر الى آخر فبراير ١٩٨٢ م!!!

ماذا كانت نتيجة هذه الحملة المفتعلة المجرمة!

- فصل من المدارس الحكومية كل من علم أنه مسلم ملتزم ثم زج به في السجن.
- منع أي نشاط اسلامي صحيح في المساجد.
- قام رجال المخابرات بتفتيش البيوت بحثاً عن الكتب الاسلامية وألقي بعضها في الحمامات.

- لاقت النساء المحجبات عذاباً شديداً من قبل السلطات.
- افتتحت مراكز في العاصمة والمدن الأخرى لتخريج الملاحدين وتضليل المسلمين.

إن مسلمي الصومال يستصرخون ضامراً المسلمين للعمل على وقف هذه الحملات المضلة التي تهدف للقضاء على جميع القيم الاسلامية في الصومال وحرف الشباب المسلم هناك عن تعاليم دينهم الحنيف... اللهم قد بلغنا.. اللهم فاشهد.

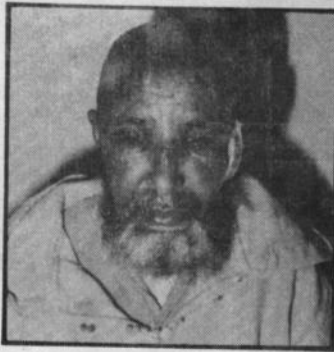
على نفسها جنت براقش

المسيرة بالحجارة واشاعة الفوضى.
ولكن العجيب حقاً ان بعض الصحف هنا سارعت الى مناصرة المدرس صوالحه دون تحرر وتدقيق.. بل تطوع احد كتابها الى تلفيق الحادثة واستغلالها لاتهام الطلبة بالتطرف والعنف تماماً كما تحدثت عنهم صحف العدو.

ولو دقق هؤلاء جميعاً في الأمر لعلموا صدق المثل العربي وعلى نفسها جنت براقش.

افادت معلومات قادمة من الضفة الغربية المحتلة أن المدرس محمد صوالحه هو الذي قفز من شباك مكتبه في الطابق الثاني من جامعة النجاح وليس كما زعمت بعض الصحف اليسارية من أن طلبة الاتجاه الاسلامي هم الذين ألقوا به من الشباك.
فقد جاء في بيان صادر عن مجلس اتحاد الطلبة بجامعة النجاح أنه في يوم السبت ١٩٨٢/١/٩ عقد المجلس اجتماعاً قرر فيه القيام بمظاهرة سلمية طالب فيها الطلاب بعدم قبول عودة المدرس محمد صوالحه في الجامعة لأن عودته لم تتم بعد تحقيق دقيق في ضوء احداث شهر ديسمبر الماضي. وعندما وصلت المسيرة الى مكتبه حاول بعض المدرسين الوقوف في وجه القرار الطلابي فلم يفلحوا فقفز صوالحه من شباك مكتبه في الطابق الثاني مما أدى الى اصابته، ولو كان بريئاً لجرؤ على مواجهة الحق...»
والقصة بعد ذلك معروفة.. اذ لجأ ادعياء الوطنية الى رمي

محاكمات وتعذيب في تركيا



شيوعي
يعتدي على
امام مسجد
في فاس

هذا الشيخ المسكين لقي ما لقي لا لشيء الا لأن بعض الشيوعيين قد اهتموا على يديه ولأنه يعتبر من أنشط العلماء العاملين لدعوة الله في تلك الحي المغربي الذي يقطنه عدد من الشيوعيين اننا نتوجه بندا هذا الى السلطات المغربية لتقوم بالتحقيق في هذا الحادث وتفرض العقوبة على أمثال هؤلاء المجرمين الذين لا يريدون الا الفساد في الأرض.

هذه الصورة التي ترونها هي صورة الشيخ (البقالي) امام مسجد في مدينة فاس المغربية مدينة العلم والمعرفة...

فقد قام مؤخراً أحد الملحدين المنحرفين من الشيوعيين بدخول بيت الله بحذائه وانقض على إمام المسجد هذا وهو قائم يصلي في الثلث الأخير من الليل وطعنه بسكين ثم انقض عليه لطمًا وضرباً ورقساً وفر المجرم هارباً تاركا الشيخ المسكين مضرجا بدمائه..



رأي إسلامي

تكتيك جديد للشيوعية العربية!!

لاقت الشيوعية العربية رواجاً في الاقطار العربية بعد الحرب العالمية الثانية مستفيدة من الاوضاع المحلية والدولية آنذاك ثم بدأ المد الشيوعي في الانحسار بعد ان عرف الناس حقيقة الشيوعية وذاق البعض طعمها. وقد حاول الشيوعيون عندها التستر وراء الجبهات الوطنية التقدمية أو وراء الناصرية أو الانخراط في المنظمات القومية المتعددة الاهداف والاتجاهات. واليوم بعد أن انكشف أمر هذه الجبهات والمنظمات وبدأت بالانحسار عن المسرح العربي والإسلامي يحاول الشيوعيون اللجوء الى تكتيك جديد في الانضمام من جديد تحت مظلة شيوعية واحدة.

نقول هذا الكلام بعد أن نقلت وكالات الانباء بأن حزباً شيوعياً فلسطينياً موحداً قد تم تشكيله مؤخراً في محاولة يائسة لتجميع الشيوعيين الفلسطينيين المتفرقين في سائر الاحزاب الشيوعية العربية ورغم أن الشيوعيين الفلسطينيين يتخذون في الظاهر خطاً متشدداً ازاء الادارة العسكرية الاسرائيلية في الأراضي المحتلة إلا أنهم يوافقون على اقامة دولة فلسطينية في الأراضي التي قد تنسحب منها اسرائيل بينما باقي الفلسطينيين حتى المعتدلين منهم يشترطون إقامة دولة فلسطينية على كامل التراب الفلسطيني فأيهما أكثر وطنية!!



○ حاكموا المتهمين بقتل السادات أمام محكمة مدنية.
○ وقد تجمع المتظاهرون أمام السفارة المصرية في بون وألقى أحد المتظاهرين بياناً أوضح فيه تضامن الجالية الإسلامية في ألمانيا مع المعذبين والمطاردين في مصر كما قدم المتظاهرون مذكرة للسفارة لتقديمها لرئيس الدولة (مبارك) وكانت الجالية الإسلامية في ألمانيا قد أرسلت برقية للرئيس مبارك تدعوه فيها لزيارة المركز الإسلامي في ميونيخ والالتقاء بوفد من الجالية الإسلامية لمناقشة بعض الأمور الإسلامية.

تظاهرة إسلامية في بون

في الوقت الذي كان يزور فيه حسني مبارك ألمانيا الغربية خرجت مظاهرة إسلامية ضخمة اشترك فيها أكثر من ١٥ ألف من أعضاء الجالية الإسلامية في ألمانيا. وقد انطلقت التظاهرة في الساعة الحادية عشرة من صباح الأحد ٧ فبراير ١٩٨٢م واستمرت الى الساعة الرابعة من عصر ذلك اليوم وقد حمل المتظاهرون عشرات اللافتات التي كتب عليها:
○ طريق السادات خاطيء لا تسر فيه يا مبارك.
○ الغوا الأحكام العرفية والقوانين الاستثنائية.
○ حاكموا المعذبين والقتلة من رجال الأمن.
○ دم السنانييري أغلى من دم السادات.
○ حاكموا قتلة السنانييري..
○ ارفعوا يديكم عن الدعوة الدعاة.

السعودية تخفض انتاجها البترولي

ذكرت الانباء مؤخراً بأن المملكة العربية السعودية قد خفضت انتاجها اليومي من النفط الى حوالي سبعة ملايين ونصف مليون برميل يومياً بسبب انخفاض اسعار النفط في الاسواق العالمية. حيث تقوم بعض الدول البتروولية ببيع بترولها بأقل من ٢٤ دولاراً للبرميل الواحد وهو السعر المحدد من قبل منظمة الاوبك.

إن الله يمهل ولا يهمل

وقع اللواء حسن ابوباشا وزير الداخلية المصري في حفرة لئاء ممارسته رياضة المشي يوم جمعة قبل الماضي في مدينة لهندسين بالدقي واصيب بخلع الترقوة نتيجة وقوعه في حفرة..
وقد نصحه اطباء بأن يلزم فراش لمدة خمسة عشر يوماً..
لمعروف ان حسن ابوباشا عرف بنفسه على تعذيب الشهيد مال السنانييري.. كما انه اشرف على تعذيب كثير من الاسلاميين الآونة الاخيرة.. واننا نلرجو ان يجازيه الله بما يستحق.. ان له يمهل ولا يهمل.

السلطات الباكستانية تعتقل أمير التنظيم الطلابي للجماعة الإسلامية

التنظيمات القومية والطائفية والشيوعية من جهة أخرى، ونتج عن تلك المصادمات مقتل اثنين من الطرفين.
ولقد قامت جموع كبيرة من الطلبة بمظاهرات عارمة في الحرم الجامعي، مطالبة السلطات الباكستانية باطلاق سراح الأخ سيف الدين فوراً.
والمعروف أن (الحركة الطلابية المتحدة) هي التي كانت البادئة بالاعتداء، وذلك عقب ظهور مؤشرات انتخابات اتحاد طلبة الجامعة لصالح (إسلامي جمعيت طلبة)، والتي فازت بها وللعام الثالث على التوالي.

اعتقلت السلطات الباكستانية الأخ سيف الدين أمير التنظيم الطلابي للجماعة الإسلامية في جامعة كراتشي، وذلك في أعقاب مصادمات مسلحة حدثت بين (إسلامي جمعيت طلبة) وهو التنظيم الطلابي للجماعة الطلابية من جهة، و (الحركة الطلابية المتحدة) وهي تألف من

حركة أمل اللبنانية

في دوامة الصراع

بقلم/ محمد عبد الهادي

● أمل أعلنت حربها على جهات عدة، على رأسها الفلسطينيين.

● سعد حداد يعلن عن استعداده لدعم أمل في مواقعها في الجنوب.

● منظمة أمل مستاءة من الوجود الفلسطيني في الجنوب اللبناني.

● حلفاء أمل في الخارج – النظامان: الإيراني – والسوري.

ويتجاوب جمهور أمل وهم من الشيعة الذين يسكنون غالباً في الجنوب اللبناني عوامل كثيرة ظهر منها أخيراً تأثير سعد حداد في تكوين مواقفهم العسكرية والسياسية، ولا سيما أن كثيراً منهم فقراء وعلى هذا فإن ولاء أمل بدأ يبدو متشعباً في الآونة الأخيرة.

صراع أمل:

يبدو أن هذه المنظمة المسلحة تحولت تدريجياً من هدفها الأول – كما هو معلن – الوقوف في وجه الكتائب في الجنوب. إلى هدف آخر يدفعها إلى محاولات متكررة لإثبات الذات على محورين هما:

١ – العداء المسلح الذي يتخلله اشتباكات مسلحة عنيفة مع أتباع العراق في لبنان.
٢ – التنافس العسكري والسياسي مع القوات الفلسطينية.

فبعد أن كانت منظمة أمل عضواً فيما يسمى (التحالف الوطني) لتحرير لبنان مع (١٣) منظمة وجهة شطرت – (أمل) ضد التحالف بخروجها منه ليتحول صراعها من العداء للكتائب إلى عداوات جديدة أخرى. ولعل المراقبين يجمعون على أن العداء

(الفلسطيني – والشيعي) على الكلمة في الجنوب اللبناني المحاذي لعدوين. إسرائيل ودولة سعد حداد.

الثاني:

الغارات الإسرائيلية والضربات المدفعية التي يوجهها الكيان المعادي إلى لبنان. والتي تصيب الجنوب بقسط كبير من أبلها.

واقعه السياسي:

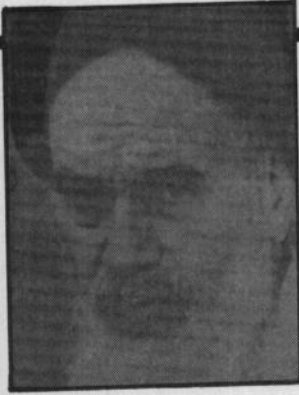
يعود تأسيس منظمة أمل إلى موسى الصدر الإيراني المولد والذي أسسها عام ١٩٧٣ تحت شعارات جذابة. وقد مر على تأسيس هذه الحركة حتى الآن حوالي (٩) سنوات في لبنان. وقد استبدلت الحركة في السنتين الأخيرتين شعارات الخميني وشعارات الثورة الإيرانية بديلاً عن شعارات موسى الصدر التي كانت تنحصر غالباً في الموضوع اللبناني. ويظهر شعار حركة أمل وهو (أمل في كل مكان) إلى جانب صور الخميني في الشوارع في أنحاء كثيرة من دولة لبنان. وتقول حركة أمل في بياناتها أن هناك علاقة خاصة تربطها مع الثورة الإيرانية.

تلعب أمور عدة أدواراً متشابكة في الصراع الدائر على الساحة اللبنانية عن طريق المنظمات الكثيرة التي تعكس صورة حقيقية للتنافس العربي – العربي. على من تكون له الكلمة في هذا البلد.

وإذا كنا في مرات سابقة قد تحدثنا عن الدور الصليبي – والدور النصيري. وتحدثنا عن أدوار مختلفة ومتنوعة للمنظمات اليسارية الموجودة على الساحة اللبنانية. فلا بد من أفراد الحديث هذه المرة لنتابع ما كنا قد نشرناه سابقاً عن حركة أمل الشيعية العاملة ضمن القوى المسلحة في لبنان. ويمكن للمراقب أن يعرف بسهولة أن الجنوب اللبناني هو الموطن الأساسي لقوة منظمة أمل في الساحة اللبنانية. وللجنوب بما فيه من أحداث متوالية دفعات تعطي (أمل) بعض القوة لتبرز بها إلى واجهة الأحداث وذلك من خلال إطارين أساسيين:

الأول:

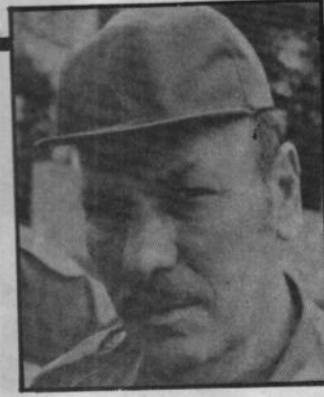
الاشتباكات المتكررة بين عناصر أمل المسلحة وبين الفلسطينيين القيمين في مخيمات الجنوب. والصراع بين الطرفين



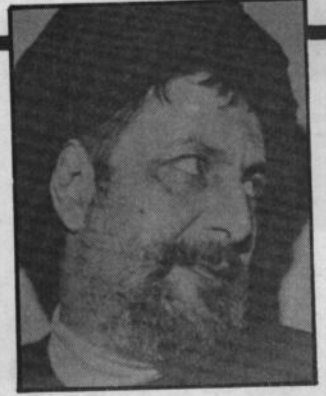
– الخميني .. صوره وشعاراته
تملا لبنان



– نبيه بري .. أزمة ثقة



– سعد حداد .. مستعد للتعاون



– موسى الصدر .. المؤسس

الديبلوماسية والذكاء، ولا سيما بعدما كررته من تصريحات معادية للوجود الفلسطيني في الجنوب. وهو ما ينادي به سعد حداد والكتائب وكلاهما يندرج في أهدافه ضمن المصلحة الاسرائيلية.

نتائج القوقعة والانعزال:

لهذه السياسة العجيبة التي ينتهجها زعماء حركة أمل نتائج وخيمة جداً أولها انفضاض القاعدة الشيعية التي يمثلها الشباب المقاتل عن الحركة.

يقول سعد حداد قائد الميليشيات الانعزالية المدعومة من اسرائيل في القطاع الحدودي:

«إن معظم مقاتليه الآن هم من الشيعة المستائين».

وهنا نود أن نسال:

«لماذا عرض سعد حداد في الشهر الماضي مساعدته الكاملة لمنظمة أمل؟

الجواب ذو شقين:

● الشق الأول: لكون أمل دخلت في صراع مع الفلسطينيين والمسلمين السنة.

● الشق الثاني: وقد يكون غامضاً في ذهن بعض المراقبين ومحلي الصحافة الدولية. وهو الشق الأخطر. حيث أن كلا من اسرائيل وعميلها سعد حداد يعملان لتكون حركة أمل هي الجسر الموصل بينهما وبين حكام دمشق. على أن خلاصة السياسة التي تنتهجها حركة أمل أدت الى ادخال شيعة لبنان الى واقع مرير جعل الأخ يقتل أخاه والأب يقاتل ابنه. فهذا مع سعد حداد وذاك مع الشيعيين وآخر مع نبيه بري و.... و....

الخاصة – حامية لجميع المحرومين اللبنانيين. ومع أن زعماء حركة أمل وعلى رأسهم (نبيه بري) ينفون أي تغيير طرأ على هذا الهدف والسياسة فإن الواقع ثبت عكس ذلك، حيث اتضح أن حركة أمل إن كانت تمثل مصلحة ما في لبنان. فانها تمثل مصلحة السكان الشيعة فقط. وهذه ضربة قاضية تضرب بها (أمل) نفسها حيث تنقاد وفق هذه السياسة الى التقوقع والانعزالية ولا سيما أن جمهور السنة اللبناني بدأ يقيم موقف أمل على أنه موقف يتوجه من أولوية الرأي الايراني ومؤيديه في بيروت ودمشق.

ولعل حركة أمل وزعماءها شعروا بالقوقعة والانعزال الذي وصلوا اليه أخيراً. ففي مقابلة مع زعيم الحركة (نبيه بري) قال معبراً عن حقيقة انعزال منظمته في لبنان: «اننا نشعر بأن بياناتنا لا تصدقها الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية دائماً».

وقد وصف منذ أسابيع قليلة الموقف السياسي بينه وبين المنظمات الأخرى فقال: «إننا نمر الآن بأزمة جديدة هي أزمة ثقة». على أن الزعامة الفلسطينية ومؤيديها من زعماء الحركة الوطنية شككوا في اجتماع عقد في بيروت أخيراً بولاء حركة أمل للتحالف الوطني ضد الكتائب واسرائيل وسعد حداد من ناحية. وبولاء هذه الحركة لما تعلنه من أفكار وأهداف من ناحية أخرى.

وهذه التصريحات من الجانبين تدل دلالة قاطعة على أن حركة أمل أدخلت نفسها في قوقعة وهو عمل لا يمكن أن يتصف بحال من الأحوال بصفات

بين أمل والعراق مردود الى انعكاسات الحرب العراقية الايرانية لكن هؤلاء المراقبين يضعون مؤشراً مفاده أنه لن يكون وراء منظمة (أمل) لموضوع تحرير لبنان بقدر ما سيكون مرتبطاً بتوجهات الحكم الايراني الذي يرتبط مع أمل بمبادئ عقديّة خاصة. وإذا كان النزاع العراقي – الايراني عكس صراع أمل مع مؤيدي العراق في لبنان. فلماذا تعادي أمل حركات وطنية فلسطينية وعلى رأسها منظمة فتح على الأرض اللبنانية؟

يذهب مراقبون اسلاميون مطلعون الى أن النزاع الجديد الذي يتصاعد يوماً بعد يوم بين حركة أمل والفلسطينيين يفسره موقف النظام السوري من الفلسطينيين ولا سيما الموقف الرسمي الحقيقي من منظمة فتح ومؤيديها. وهكذا دخلت منظمة أمل اللبنانية الشيعية في صراعات متداخلة كانت بغنى عنها ولا سيما أن العدو الصليبي – واليهودي يستطيع تجنيد صراعات تلك المنظمة اللبنانية لمصلحته.

حقيقة التقوقع الواضحة:

إذا عدنا الى ما فسرنا به أسباب خصومات (أمل) مع الفلسطينيين وغيرهم على الساحة اللبنانية لامسكنا بسلك ينتظم العلاقة (الايرانية – السورية) والتنسيق السياسي والعسكري ضمن هذه العلاقة بين النظامين. وعلى أساس من ذلك فإن أمل لا بد أن تكون هي الأداة الأولى في انعكاس علاقة النظامين المذكورين على الساحة اللبنانية.

لقد تأسست حركة أمل سنة (١٩٧٣) ووضعتها – وكما هو معلن في أهدافها

من أخبار القطر السوري الشقيق

● مازالت وكالات الأنباء العربية والدولية تتابع أخبار الثورة الاسلامية في سورية عن كثب - ومع أن تضليلاً إعلامياً يمارس بالتعتيم على حقيقة سيطرة المعارضة الاسلامية على مدن حماة وأريحا وجسر الشغور سيطرة تامة. فإن كثيراً من الصحف العربية مازالت مستمرة في نقل بعض الحقائق التي تدور في حماة وغيرها من المدن السورية. ونحن في هذا التقرير ننقل لقارئنا جانباً مما نقلته الصحافة المحلية عما يجري من أحداث في القطر السوري الشقيق.

● صحيفة القبس تناولت في عدد يوم الجمعة ١٩٨٢/٢/١٩ موضوع الانفجار الذي حدث في مبنى وزارة الاعلام يوم الخميس الماضي، حيث ذكرت أنه في الساعة الثانية عشرة وخمس دقائق وبينما كان نائب وزير الاعلام السوري (زهير جنان) يناقش مايكل فرنشمان المحرر السابق في صحيفة التايمز البريطانية الهدوء الذي تنعم به دمشق العاصمة ومختلف المدن السورية.. دوى انفجار كبير هز المبنى وحطم زجاج الغرفة وأتية الزهور.. وانبطحاً مع أشخاص آخرين على الأرض، كما يقول فرنشمان الذي عاد إلى فندقه وهو ممزق القميص والجراح تملأ وجهه. ونقلت القبس عن وكالات الأنباء:

— أن الانفجار أدى إلى تدمير المبنى من الداخل.
— وأنه قتل وجرح حوالي ٤٠ شخصاً من الموجودين داخل المبنى.
— إصابة مكاتب صحيفة البعث السورية الناطقة باسم الحكومة.
— تحطيم الواجهة الرخامية للمبنى الذي يضم أحد عشر طابقاً.
— تدمير عدة سيارات خاصة بالمبنى الضخم، والمسؤولين العاملين فيه.

● أما صحيفة الرأي العام فقد نقلت يوم ١٩٨٢/٢/١٩ عن وكالة الصحافة الفرنسية أنه قد علم من مصدر رسمي واسع الاطلاع في دمشق أن حادثاً مماثلاً تعرض له وزير الاعلام السوري أحمد اسكندر أحمد وذلك بواسطة سيارة انتحارية مليئة بالمتفجرات اصطدمت بسيارته وأوضح المصدر أن الاصطدام أسفر عن إصابة سائق وزير الاعلام.

● كذلك فقد نقلت الصحف المحلية عن وكالات الأنباء أن مدينة طرابلس اللبنانية شهدت اشتباكات مسلحة بين عناصر الاخوان المسلمين وقوات الردع السورية فسرهما مراقبون في بيروت بأنها انعكاسات للأحداث التي تدور في مدينة حماة السورية بين قوات الحكومة والاخوان وقد نقلت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) أن عناصر من جماعة الاخوان المسلمين ومعارضي النظام السوري شنوا هجوماً منفصلين على

مواقع قوات الردع المؤلفة من جنود سوريين في طرابلس.

... أما عن مدينة حماة المجاهدة فقد كتبت صحفنا المحلية يوم الخميس الماضي أن الاخوان المسلمين في المدينة حصلوا على أزياء عسكرية للجيش السوري واستخدموها خلال المعارك الأخيرة مع القوات الحكومية، وذكر مراقبون دبلوماسيون في دمشق أنه يعتقد بأن الجنود الحمويين الذين اشتركوا مع ٦ آلاف إلى ٩ آلاف جندي في محاصرة المدينة انضموا إلى الاخوان المسلمين داخلها كما نقلت القبس عن إذاعة لبنانية أن معلومات وردت عن إحدى العواصم العربية أفادت بأن حوالي (٥) آلاف عنصر من الجيش السوري انشقوا عن الجيش عقب أحداث حماة. وذكرت المعلومات أن أسلحة ثقيلة تنقل إلى الاخوان المسلمين بواسطة إحدى المنظمات

● وعن حقيقة الوضع داخل مدينة حماة حتى يوم ١٩٨٢/٢/١٩ ذكرت أخبار المعارضة الاسلامية: «تصيحاً لما أوردت وكالات الأنباء من أن قوات أسد دخلت حماة وأن القتال يجري في شوارعها بيتاً بيت وغرفة غرفة. فإن حماة لاتزال تحت سيطرة المجاهدين التامة الذين تصلهم الامدادات بصورة مستمرة. وأن الاشتباكات العنيفة كانت تجري خارجها (في الضواحي) فقط. أما معنويات أبناء حماة

فهي عالية جداً وقد أعاد المقاتلون إلى المدينة الماء والكهرباء بعد انقطاع دام عدة أيام.

ومما نقلته بعض الصحف المحلية يوم الأربعاء الفائت أن رجال المعارضة في حماة قتلوا رئيس فرع المخابرات وهو ابن شقيقة مصطفى طلاس وزير الدفاع، وقد نقل عن المعارضة أيضاً من ناحية أخرى أنهم استولوا على مستودعات للجيش السوري في منطقة (أبو طويقة) على بعد (٢٠) كم شرقي حماة وهي مستودعات هامة وتحتوي على:

- أ - قطع غيار للطائرات الروسية.
- ب - أسلحة سرية متقدمة جداً غير موجودة في الدول المجاورة.
- ج - صواريخ سام (٦) وأسلحة أخرى هامة ومتطورة.

● أما عن انتشار الثورة خارج حماة، فقد أكدت وكالات الأنباء بعد انفجار مبنى وزارة الاعلام أن الشعب الشائر على الحكومة يقوم «بعده عمليات في مناطق حلب أريحا جبل الزاوية الذي يسيطر عليه رجال المعارضة مع بلدة أريحا سيطرة تامة. على أن بعض الوكالات وصحف الخليج تناقلت أخبار إضراب شل حلب ودمشق واللاذقية وحمص لعدة أيام متوالية. وقد ربط المراقبون بين هذا الواقع وبين سحب سوريا لقوة كبيرة من جيش الردع السوري الموجود على الأرض اللبنانية.

فقد نقلت جريدة القبس يوم ١٩٨٢/٢/١٧ أن ترتيبات بدأت لسحب ٢ أفواج من وحدات القوات الخاصة في طرابلس. وقد غادرت طلائع هذه القوات التي يأمرها العقيد سليمان حسن وأضافت.. أن قوات كبيرة من سرايا الدفاع بدأت بمغادرة لبنان.

● أما عن الوضع السياسي للحكم السوري فقد أجمع كثير من المراقبين على أن لحكومة تبحث عن أي تأييد لها في الداخل. يلاحظ ذلك من البيانات التي تنيعها ذاعة دمشق كل يوم. وحول هذا الموضوع نقلت الصحف المحلية في الكويت يوم

١٩٨٢/٢/١٧ أن القيادة السورية اتصلت بالسواء صلاح جديد وهو نصميري في السجن - الأمين العام السابق للقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم. من خلال الانفصال عرضت الحكومة عليه الإفراج عنه وإعلان مصالحة وطنية. لكن صلاح جديد رفض هذا العرض إلا إذا قدم لمحاكمة حزبية علنية مؤكداً أنه سيخرج بقرار براءة مما اتهمته به الحكومة وسجنته لمدة تزيد على «١٠» سنوات من أجله.

وفي يوم الاثنين ١٩٨٢/٢/١٥ نقلت الصحف المحلية عن وكالة الصحافة الفرنسية نقلاً عن مصدر مطلع في نقطة الحدود السورية التركية أن «فرقة من الجيش السوري بأسلحتها انضمت إلى القوات المعارضة في المدينة.

وقال هذا المصدر - كما ذكرت القبس - أن قوات المعارضة سيطرت على أجزاء كبيرة من الطريق بين حلب وحماة وطوله ١٢٠ كم وأن الإخوان المسلمين احتلوا جسر الرستن الذي كان قد نسف خلال معارك ضارية. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى مصادر المعارضة السورية قولها إن محاولات السلطة لاسترداد حماة باءت بالفشل ومن ناحية أخرى ذكرت المعارضة أنها أبادت جنوداً من سرايا الدفاع - فرقة المظليين - عندما حاولت السلطة إزلالهم على قلعة حماة.. وإزاء ما يجري في حماة نقلت الأخبار أن معارضي النظام احتلوا مبنى إذاعة حلب إلا أن قوات الحكومة ضربت مركز التقوية في بلدة (سراقب).

وضمن ما يجري على الساحة السورية نقلت بعض الصحف المحلية يوم ١٩٨٢/٢/١٤ عن مراقبين، أن وجود كميات كبيرة من الأسلحة لدى الإخوان يشير إلى عزيمة الإخوان المسلمين وأضافوا أن هناك أمرين يلفتان النظر.

الاول:

أن الإخوان المسلمين استخدموا لأول مرة السلاح النفسي من خلال حملة صحفية مكثفة عبر وسائل الاعلام العالمية.

والثاني:

قرار بعض دول العالم إحاطة أحداث حماة بشيء مما أسموه (كشف الحقائق). ● وعن واقع القوات المسلحة نقلت القبس يوم ١٩٨٢/٢/١٢ عن مصادر المعارضة السورية في بون قولها:

«إن اشتباكات مسلحة وقعت بين صفوف الجيش السوري في عدة مدن سورية. وأضافت أن بعض الجنود أطلقوا النار على وحداتهم في دمشق وحلب واللاذقية وقالت أن الجنود المنضمين إلى المعارضة في حماة أطلقوا النار على الجنود الذين ظل ولاؤهم للسلطة هذا وقد أضافت المصادر أن حالات تمرد وتبادل إطلاق النار وقعت بين عسكريين سوريين في مدينة درعا أيضاً القريبة من الحدود الأردنية.

● هذا وقد نقلت صحيفة الوطن يوم ١٩٨٢/٢/١٧ تحليلاً مطولاً لوكالة الأنباء الفرنسية عن الأوضاع في سورية جاء فيه: «تبرز أحداث حماة اتساع نطاق ظاهرة العمل الاسلامي ويبدو أن هذه الظاهرة في حماة تبدو تعبيراً عن أقوى معارضة في الدول الاسلامية. حيث تكتم أفواه المعارضة.

وقالت الوكالة:

«ويحق للمتشددين المسلمين.. أن يفخروا بأنهم أحرزوا نصراً خلال ثلاثة أعوام قد يغير الخارطة السياسية للشرق الأوسط المعقل التاريخي للسلام ومحط أطماع الدول الكبرى بسبب ما يحفل به من ثروات كامنة في باطن الأرض».

وتحت عنوان:

أحداث حماة: (الإخوان المسلمون قاموا بعرض للقوة مؤثر جداً) قالت صحيفة التايمز البريطانية كما نقلت ذلك صحيفة الوطن يوم ١٩٨٢/٢/١٩... «الإخوان المسلمون قاموا بصورة واضحة بعرض للقوى مؤثر جداً إلى حد أن إجراء حكومياً مضاداً واسعاً لم يسحق المعارضة كما يتضح حتى الآن. لقد كانت المعارضة المسلحة للإخوان مستمرة وحسنة التنظيم طيلة سنوات. ويقال إنها تطل الآن القوات المسلحة.

وحدانية الله

وثانياً: بأن المنطلق في الايمان بوحدانية الله هو المنطلق العقلي العلمي.

وثالثاً: بأن الايمان بوحدانية الله في الاسلام هو الركن الأول من أركان الاسلام وأنه يجب على كل مسلم ومسلمة الجهر به أولاً كشرط من شروط الاسلام.

ولذلك فقد جاء في القرآن الكريم: «وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه أنه لا إله الا أنا فاعبدون» (٤).

وكذلك جاء في القرآن الكريم: «شهد الله أنه لا إله الا هو، والملائكة، وأولو العلم، قائماً بالقسط، لا إله الا هو العزيز الحكيم» (٥).

وكذلك قال في وحدانية الله: «لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا ففسحان الله رب العرش عما يصفون» (٦)، كما قال: «أم إتخذوا من دونه آلهة؟ قل هاتوا برهانكم. هذا ذكر من معي، وذكر من قبلي، بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون» (٧).

ولهذا كان «الاسلام» في دعوته: «إلى وحدانية الله» يؤكد على دعوة إبراهيم أبى الأنبياء الذي تلتقي بدعوته التوحيدية الأساسية الصافية الأديان السماوية الثلاثة. وقد نقل القرآن الكريم قول إبراهيم لقومه في ذلك. «يا قومي إني بريء مما تشركون» (٨). «إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً— أي مستقيماً من غير انحراف عن الوحدانية في صورة ما— وما أنا من المشركين» (٩). وكذلك أكد القرآن على أن «الاسلام» يعني «الايمان بوجود الله ووحدانيته» وأنه هو «ملة أبينا إبراهيم» عليه الصلاة والسلام، وأن إبراهيم هو الذي سمنا «مسلمين من قبل» (١٠).

وأنه ليسرنا في هذا الكلام الإشارة الى موقف الفاتيكان الجديد تجاه الاسلام. وذلك عقب «مجمع الفاتيكان الثاني» الذي استمر بضع سنوات من سنة ١٩٦٢م حتى ١٩٦٥م. حيث قد صدر عقب ذلك كتاب عن أمانة سر الفاتيكان لشئون غير المسيحيين، وهو باللغتين الفرنسية والانكليزية، تحت عنوان: «توجيهات من أجل حوار بين المسيحيين والمسلمين». وهو موجه في جملة الى المسيحيين ويدعوهم في طبعته الصادرة سنة ١٩٧٠، وفي الصفحتين ١٧ - ١٨ من الطبعة الفرنسية الى الاهتمام أولاً «بتغيير عقلية اخواننا المسيحيين.. ومفاهيمهم عن الاسلام والمسلمين القائمة على الصور البالية الموروثة من الماضي المشوهة بالاحكام المغرضة والافتراءات والبهتان على الاسلام».

ثم تابع هذا الكتاب الرسمي باسم الفاتيكان حول ما يمكن أن يتعلمه المسيحي من حوار مع المسلم، فقال في الصفحة ٢١: «إن الاسلام يمكنه أن يساعدنا مثلاً على تنقية ايماننا وتصفيته من عقيدة «التشبيه» (١١) التي أبهت علينا سر العظمة الالهية، كما أننا يمكننا أن نكتسب من الاسلام ايماناً أكثر حيوية وقوة

ان الاسلام منذ ظهوره قبل أربعة عشر قرناً قد فتح «الحوار» فيه مع الجميع بصورة عامة، ومع أهل الكتاب بصورة خاصة، وذلك على أسس أربعة:

أولاً - على أساس «القول الحسن»

وثانياً - على أساس «عقلانية القول وعلميته».

وثالثاً - على أساس «عدم الاكراه في الدين».

ورابعاً - على أساس «الانطلاق في الحوار من نقاط اللقاء» لا من نقاط الخلاف.

وهكذا فقد فرض القرآن الكريم على المسلمين، ولأول مرة في تاريخ الأديان، هذا الأسلوب من الحوار:

- بالقول الحسن المذهب.

- وبالعقل والعلم.

- وبتحريم الاكراه في الدين،

- وبالاتفاق في الحوار من «نقاط اللقاء بين المتحاورين» بصورة عامة.

وبناء على ذلك فقد جاء القرآن الكريم فيما يتعلق بالحوار مع أهل الكتاب بصورة خاصة فقال أولاً: «ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن، ... وقولوا آمناً بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم، والهنأ والهكم واحد، ونحن له مسلمون» (١).

ثم دعاهم إلى الحوار بدءاً من نقاط الالتقاء حول وحدانية الله، وقصر العبادة عليه فقال: «قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً. ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون» (٢)، وذلك اعتماداً على إقرار المسيحية بصورة عامة بمبدأ وحدانية الله كما هو مشهور ومعروف، وعملاً بقول السيد المسيح حين سألته تلاميذه أن يعلمهم الصلاة فقال لهم: «توجهوا في صلواتكم إلى الله، لا لي» (٣) .. وهكذا فقد أخذ القرآن الكريم في الحوار مع أهل الكتاب بالقول الحسن، حتى ولو انتهى الحوار الى الخلاف عند الاقتضاء كما ترون في نص القرآن.

ولذلك فنحن نشكر «منظمة التقدم الدولية» المسيحية في فيينا على دعوتها لهذا الحوار، وخاصة في أهم ناحية من نواحي الايمان، لأننا نحن المسلمين ننطلق في ذلك من قواعد قرآنية صريحة مع أهل الكتاب، ونرحب بدعوتهم أعظم الترحيب.

أما فيما يتعلق بموضوع عقيدة الاسلام في «وحدانية الله» فهي تنطلق من نصوص قرآنية صريحة واضحة مؤكدة:

أولاً: بأن «وحدانية الله» هي مما قد أوحى بها الله الى جميع رسله، بما فيهم السيد المسيح عيسى بن مريم، عليه وعلى محمد صلوات الله وسلامه عليه.

في الإسلام والمسيحية



عن احراق ابراهيم، وعلان عبوديتها، وهذا شيء لم يقل به أحد من أتباع ابراهيم قط.

— أو لوجب أيضاً على أتباع جميع الرسل الآخرين اعلان «الوهية الملك-جبريل» الذي لم يتجل الله عليهم بظاهرة معجزة الا به، وهذا أيضاً لم يقل به أحد.

— أو لوجب أيضاً إعلان «الوهية آدم» لأنه لم يتجل الله عليه الا بظاهرة «الكلمة المعجزة» التي خلقه الله بها من طين أولاً، ثم قال له «كن فكان» ومن غير أب ولا أم.. وليس خلق عيسى بن مريم في نظر القرآن «بظاهرة الكلمة المعجزة» أيضاً الا مثل خلق آدم، فقد جاء في القرآن الكريم: «إن مثل عيسى عند الله كمثل بظاهرة الكلمة المعجزة» هو أقل إعجازاً من خلق آدم، حيث أن عيسى عليه السلام إذا كان أيضاً قد خلق «بالكلمة المعجزة» من أم بدون أب، فإن آدم عليه السلام قد خلق أيضاً «بالكلمة المعجزة» ولكن من دون أم ولا أب.

ولذلك كله فإن الاسلام يحرم الوقوف عند «الظاهرة المعجزة» ولا يستطيع القول بالوقوف عندها وتاليها وعبادتها، لأن ذلك يقود القائل بها عندئذ الى القول بالتشبيه للذات الالهية بمختلف الأشياء، وإلى الدعوة لعبادتها جميعاً دون الله. وبذلك يستمر سر العظمة الالهية في ظلام التشبيه الذي دعت رسالة الفاتيكان الى الاستفادة من دراسة الاسلام للتخلص من ظلام ذلك التشبيه، طلباً لتنقية العقيدة منه، وسعياً وراء تقوية الايمان بالله، والشعور بعظمته غير المحدودة بحدود المخلوقات.

عن وجود الله الملازم لنا في حياتنا، وأن نحيا فينا معنى العبادة لله والاستسلام للإرادة الالهية».

ثم أوجز هذا الكتاب الاسلام في الصفحة ٢٧ قبل الدخول في التفصيل فقال: «يجب أن نرى في الاسلام أنه دين مشحون بأعظم القيم سموً واحتراماً، وهي: عبادة الله، والثناء على عظمته والخضوع لإرادته».

إن هذه الكلمات فيها موقف جديد من قبل الفاتيكان. وهي كلمات شجاعة تسمح لنا بعد اليوم أن ننشئ حواراً أكثر فائدة، وأسمى أفقا فيما يتعلق بعقيدة الوحدانية الصافية في الاسلام، والتي اجتمعنا اليوم تحت شعارها مقارنة بفكرة الوحدانية في المسيحية، والتي دعت اليها منظمة التقدم الدولية المسيحية في فيينا، والتي أشارت الى صفاتها في الاسلام كلمة الفاتيكان أعلاه.

إن عقيدة «وحدانية الله في الاسلام» ليست عقيدة جديدة، وإنما هي عقيدة جميع الأنبياء والرسل الذين اختارهم الله للدعوة إلى الايمان به وحده وهو الموصوف بأنه خالق السموات والأرض، وأنه قد أوجب على المؤمنين توجيه العبادة اليه وحده أيضاً.

ومن المعلوم أن من يحملون هذه الرسالة عن الله الى الناس إنما هم من صفوة مخلوقات الله عقلاً، وأعظمهم أفقا، ولذلك ما كان لأحدهم أن يدعي أنه رسول الله الى الخلق إلا بعد أن يتجلى الله له في ظاهرة من الظواهر المعجزة تقنعه أولاً بأنه رسول الله.

غير أن هذه الظاهرة المعجزة كثيراً ما كانت تختلف من رسول الى رسول، وأن معظم هذه «الظواهر المعجزة» كانت باجماع الكتب المقدسة في ظهور الملك جبريل، وكانت أحياناً تعزز بظواهر أخرى على نحو ما قصه علينا القرآن الكريم وجميع الكتب السماوية وذلك:

— مثل ظاهرة «انقلاب النار برداً وسلاماً على إبراهيم» حين ألقيه قومه في النار لاحراقه تكذيباً لدعوته.

— ومثل ظاهرة «كلام الله من الجبل» مع موسى حينما دعى موسى الى مناجاة الله مباشرة بدون وساطة الملك، وحيث تلقى موسى من ربه الوصايا.

— ومثل ظاهرة «خلق المسيح عيسى بن مريم» من أم دون أب بمجرد «كلمة الله» ويقول «كن فكان».

إن هذه الظواهر المعجزة ما هي الا الوسائل المختلفة لحمل هؤلاء الصفوة الأخيار على اليقين بأنهم رسل الله، وأنهم مكلفون بعد ذلك بتأدية رسالة ربهم عن علم و يقين لا شك فيه.

وأنه لمن غير المقبول من هؤلاء الرسل أن يقفوا عند الظاهرة المعجزة الدالة على الله ليقولوا بالوهيتها! ولينادوا بعبادتها! ولو صح لنا أن نقول بذلك:

— لوجب مثلاً على أتباع ابراهيم اعلان الوهية النار التي توقفت

6699 6699 6699 6699 6699 6699

(١) السورة ٢٢ - العنكبوت - الآية ٤٦.

(٢) السورة الثالثة - آل عمران - الآية ٥٤.

(٣) كتال الأب (لولونغ) سكرتير العلاقات الكاثوليكية الاسلامية، وعنوان كتابه:

الصفحة ١٦٢، طبع باريس عام ١٩٧٩.

(٤) السورة ٢١ - الأنبياء - الآية ٢٥.

(٥) السورة الثالثة - آل عمران - الآية ١٨.

(٦) السورة ٢١ - الأنبياء - الآية ٢٢.

(٧) السورة ٢١ - الأنبياء - الآية ٢٤.

(٨) السورة السادسة - الأنعام - الآية ٧٨.

(٩) السورة السادسة - الأنعام - الآية ٧٨.

(١٠) السورة ٢٢ - الحج - الآية ٧٨.

ANTHAOPMD APHISM - IS(١١)

قميص عبد الناصر



عبد الناصر بجرة قلم اعتقل الآلاف واعدم شرار

ونحن لا نعلق على العبارة الأخيرة. فقد سبق لشاعر مغمور أن قال لعبد الناصر في أسبوط:

مصر بلا جمال ما لها صفة

مصر بلا جمال أمة عدم
ونرد على الشطر الأول من كلام الكاتب، فادعاه أن مصر خالية من تمثال لعبد الناصر غير صحيح. لأنه ما من مدرسة أو معهد أو مؤسسة إلا وبها تمثال له، حتى بعض دورات المياه التي بنيت في عهده، ثم هل المنطق الاشتراكي الذي يؤمن به الكاتب ويدعو إليه يجيز لدولة تعيش على القروض والمعونات أن تهلك أقوات الشعب في إقامة التماثيل، أما إزالة اسم عبد الناصر من البحيرة، فلا شأن لمصر ولا لشعب مصر بذلك، والمسئول هو السادات شريكه في الانقلاب العسكري الذي اعتبره الكاتب ثورة، ثم إن هذه هي سنة الحياة السياسية في مصر وغيرها، إن عبد الناصر هو الذي أزال اسم محمد علي الكبير من جامعة عين شمس، وحتى من شارع متواضع كان اسمه شارع محمد علي فتحوّل إلى شارع «القلعة» وأزال أسماء اسماعيل وفؤاد وفاروق وغيرهم من أسرة محمد علي الكبير.. والجزء من جنس العمل..

○ إننا نشفق على أجيال المستقبل من أبشع جريمة ترتكب في حق، إنها جريمة تزيف التاريخ، إن مصر الحديثة بدأت بعهد محمد علي الكبير، بغض النظر عما حدث لسلالته من بعد، وجاء جمال عبد الناصر فحوّل مصر إلى تابعة للغرب تارة وإلى

ولو فرضنا جدلاً أننا لم ننقد عبد الناصر في حياته، لكان لنا عذراً، وماذا كنا نستطيع أن نكتب في جو مليد بالارهاب والنفاق المزري؟ أنكر أن خروتشوف في إحدى ندواته - بعد هلاك ستالين. وكان يهاجمه بعنف قدم إليه من شاب سؤال بلا توقيع: لقد كنت مسئولاً مع ستالين فلماذا لم تهاجمه في حياته؟ فأجاب خروتشوف: إن الذي منعني من مهاجمته في حياته، هو نفس الذي منعك من أن توقع باسمك على سؤالك.. ولا حاجة بنا إلى التعقيب.

○ كتب الأستاذ أحمد بهاء الدين في يومياته بجريدة الأهرام، في الرابع عشر من يناير الماضي، يقول: «اليوم ذكرى ميلاد الزعيم الخالد جمال عبد الناصر.. وفيه يتجه خاطري إلى ما يسمى «بلبله الشباب والجيل الحاضر» فقد بدأت بلبله الشباب وحيثه بالهجوم الشامل المدير على ثورة ٢٣ يوليو، ونسبت أقذع التهم إلى قائدها، دون إتاحة فرصة للرد أو النقد التحليلي الذي نغيد منه في المستقبل.. إن في تاريخ مصر خلال قرن من الزمان علامتين بارزتين: محمد علي الكبير الذي أسس دولة مصر الحديثة في مطلع القرن التاسع عشر، وجمال عبد الناصر الذي أعاد صياغتها بمنطق القرن العشرين».

ولقد انفعّل الكاتب الهادئ لوجود مصر لأنها لم تصنع تمثالاً لعبد الناصر، ولأنها أسمت بحيرة ناصر «بحيرة السد العالي» وهو - أي عبد الناصر - كان وراء تحرير الوطن العربي سياسياً واقتصادياً..

○ هناك مسألتان تجدر الإشارة إليهما كمدخل لهذا المقال:

- الأولى: أننا لسنا ضد إنسان يعلن حبه لعبد الناصر، ولو إلى درجة التغزل فيه، في سواد عينيه، أو في وسامته، أو في طول قامته، وكلنا ضد هذا المحب إذا هو حول حبه إلى إعلان عن أمجاد عبد الناصر، وبطولاته، لأنه بذلك يزيف التاريخ، ويضل أفهام الشباب، الذي لم يعاصر عبد الناصر، ولم يلمس بنفسه جرائمه في حق مصر والعروبة والإسلام.

- الثانية: أننا حين نعرض لعبد الناصر، إنما نعرض لتاريخ، ولا يخطر ببالنا أن نجرح ميتاً أفضى إلى ما تقدم، وقد يقال لنا: لماذا لم تهاجموا عبد الناصر في حياته، إذن فليس من الشجاعة في شيء أن تهاجموه بعد مماته؟ ونجيب أولاً، بأننا لا نهجم بل ننتقد، وفرق بين النقد والهجوم، وثانياً، إن اقلامنا جهد استطاعتها، وبرغم الجو الإرهابي الذي كنا نعايشه - لم نكف عن النقد، وليس من باب الحديث عن النفس - أنه في عام ١٩٥٨م صدر لكاتب هذه سطور كتاب «الإسلام والدماء» كمحاولة لتفنيد شرعية إعدام الشهداء: عبدالقادر عوده ورفاقه، وكتاب «المعاني الحية في الإسلام» لتفنيد لفكرة القومية العربية التي دعا إليها عبد الناصر، وقد صدر الكتاب بقرار من محكمة أمن الدولة، وفي عام ١٩٦٤م كتاب «نحن والقرآن» كمحاولة لتفنيد سياسة عبد الناصر، وقد حوكمت بشأنه وأنا خلف الأسوار عام ١٩٦٥، وصودر الكتاب بأمر المحكمة أيضاً.



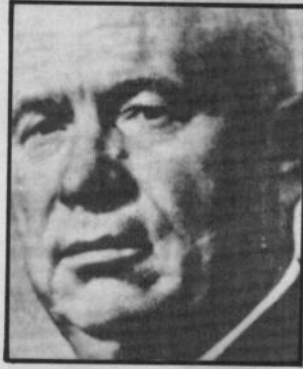
وتزييف التاريخ

بقلم/ محمد عبدالله السمان

مصر، وبعد أيام سافر الى موسكو يطلب السلاح، فاشترطوا عليه توجيه ضربة الى حركة الاخوان في مصر، ورضخ ذليلاً، وأعلن هناك من قبل «لينين» عن وجود مؤامرة إخوانية وقبل ان يصل الى القاهرة، كان في سجون مصر ومعتقلاتها زهاء خمسين الفا من الاخوان المسلمين، وشاء الله وحده أن تدمر سائر الأسلحة ويقتنم اليهود منها في معركة الذل والهوان في الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ م..

كان صديقاً حميماً لتيتو السفاح الذي سفك دماء الأقليات المسلمة في يوغوسلافيا، وصديقاً حميماً لنهره متجاهلاً ما فعلته وتفعله الهندوكية في مسلمي الهند، وصديقاً حميماً للقمص مكاريوس، متجاهلاً ما فعله في القبارصة الأتراك المسلمين، ناصر الهند الهندوكية على الباكستان المسلمة في قضية كشمير، وناصر اليونان الصليبية على تركيا المسلمة في مشكلة قبرص.. وفي الجعبة من الجرائم الناصرية الكثير والكثير.

○ في مصر كتب الاستاذ محمد فهمي عبداللطيف في يومياته بالأخبار في ٢٧ يناير الماضي يرد على الاستاذ أحمد بهاء الدين دون الإشارة الى اسمه، والحق انه كان رداً موضوعياً للغاية، قال: «لم يعد التاريخ رأياً لكاتب ينطلق به على هواه، ولا حكماً يزن الكامل لناقص والناقص لكامل، ولكنه حكم بما علم الناس وأكده الواقع، فهو حق لأمراء عليه، ويقتن لا شك فيه، وعقل لا زيغ به، من غرض رخيص، أو مرض دخيل..



● أحمد بهاء الدين
بليدة الشباب
والجيل الحاضر

● خروتشوف



الحربي، وسجن القلعة وسجن أبي زعبل، ولما كان المصلون في الفجر في مسجد محمد علي بالقلعة يسمعون صرخات المعتقلين وأهاتهم من سجن القلعة القريب من المسجد، فقد أمر بتعطيل شعيرتي الفجر والعشاء.

إثر حركة الانفصال بين مصر وسوريا خطب وقال: كان في استطاعتي أن ابعث بجيش الى سوريا لتأديب الخوارج، لكنني عدلت لأنني لا أسمح للعربي يقاتل أخاه العربي وصدقت الجماهير، ولم تمض شهور حتى بعث بجيش مصر إلى اليمن ليقاتل العربي المسلم أخاه المسلم، وحين أذاع قرار الغزو، صدقت الجماهير أيضاً!

كان ضرب الاسلام عنده هو الصفقة التي يساوم عليها مع الشرق والغرب، كان عملاقاً يستعرض عضلاته على الشعب المصري، وقزماً قميئاً حين يتجه الى الغرب أو الشرق، في عام ١٩٦٣ م دعا خروتشوف لزيارة مصر، فأبى إلا أن يخرج آخر شيوعي من المعتقل، ورضخ للأمر، وفي خطابه في ٢٣ يوليو ١٩٦٥ خطب وندد بوكالات الأنباء الأجنبية لاذاعتها انباء عن مؤامرات في

الشرق تارة أخرى ورحل الى غير رجعة وترك مصر مدينة الى قمة رأسها بمليارات الملايين من الدولارات، وبعد أن مكن اسرائيل من احتلال بقية فلسطين بالإضافة الى سيناء والجولان، وترك شعباً مغلوباً على أمره مهيبض الجناح يعيش من الخوف في فرع، كان ديكتاتوراً جمع بين أبشع نزعات نيرون وهتلر، وموسيلني وفرانكو وستالين، بجرة قلم في أواخر عام ١٩٥٤ م اعتقل خمسة وعشرين الفا من خيرة الشباب المسلم وأعدم ستة من خيرة المجاهدين، عدا عشرات ماتوا من التعذيب، وذلك تعبير عملي عن ولائه لواشنطن، وبجرة قلم عام ١٩٦٥ م اعتقل خمسة وأربعين الفا من خيرة الشباب المسلم أيضاً، وأعدم، ومات من التعذيب من مات، حتى النساء لم يرحمهن فاعتقلت المئات منهن، وجلد بعضهن عرايا كما ولدتهن أمهاتهن!!.. وذلك تعبير منه عن ولائه لموسكو.

واستقدم عبدالناصر في المرحلتين خبراء في التعذيب من بقايا النازية وحواضر الشيوعية، وجعل من الباستيل الفرنسي صورة مصغرة لسجون مصر وبخاصة السجن



قبيص عبد الناصر

قلت: اتحدى ان كانت له حسنة واحدة.. وهنا نهض شاب وقال: أقبل التحدي، قلت: هات ما عندك، قال: إن الحسنة التي لا تنكر لعبد الناصر، أنه مات وأراح واستراح.. قلت الحقيقة ان هذه الحسنة لا بد فيها لعبد الناصر، بل من صنع الله وحده، قبل أن يموت بعامين ونصف العام، قال في مؤتمره الصحفي الذي عقده بشأن إعلان حالة الطوارئ مايو ١٩٦٧م ردا على سؤال صحفي أجنبي انجليزي لست «خرعا» كايدين بتاعكم.. أنا باق لكم في المنطقة عشرين عاما!!

وهذا هو عبد الناصر، لقد قررت أمجاده الزائفة على طلبة المدارس والمعاهد والجامعات، والنشء والشباب معزورون لأنهم لا يعون أن التاريخ لا يصلح معاصراً حراً.. وكان الله في عونهم وعون الأجيال القادمة..!!

محمد عبدالله السمان

ورفاقه من زعماء الاخوان المسلمين على المشائق.. ولا أخوض بك في حديث التعذيب وشنائعه، والاعتقال وبشائعه، وهتك الأعراض وقسوته.. ولا احب أن أشير الى أعمال السلب وأصحاب الملايين حتى لأولئك الزملاء من كتاب الصحف، وكنا نعرفهم لا يملكون شروى نقيير..»

○ وبعد - فقد كنت أحاضر يوماً الشباب المسلم في كلية حقوق عين شمس، وسألتني فتاة: لماذا تهاجمون عبد الناصر بعد موته، ولا تستطيعون أن تهاجموا البذخ الشره مثلاً في زواج بنت السادات، حيث قيل ان نفقات الاحتفال أربت على المليون؟ قلت في هدوء: إننا ننقد عبد الناصر من خلال ما سجل على لسانه من تناقض القول، وسجل بيديه من جرائم لا يمكن تجاهلها، ويوم أن تكتب الصحف المصرية أن تكاليف الزفاف بلغت حتى عشرات الألوف، ولا ننتقد سنكون ملومين، قالت: أليست هناك حسنة واحدة لعبد الناصر؟

«إذا كانت الأمور بأسبابها ونتائجها، فنحن نحتكم إليك بمنطق الأسباب والنتائج، انتم تحسبون قمة الانتصار لجمال عبد الناصر أنه أمم القناة، نعم، ولكنه تركها مغلقة مهدمة مردوثة، مستعمرة يتسلط عليها خط بارليف.. وتقولون: إنه حرر البلاد من الانجليز.. أجل، ولكنه تركها تحت الاستعمار الاسرائيلي، وتقولون: إنه رائد القومية العربية، ولكنها الوحدة التي مزقتها حرب اليمن، والعداوات التي زرعها مع كل العرب، فما كانت لمصر علاقة سليمة بأية دولة عربية، ثم تقولون: انه هو الذي هدم الاقطاع، ولكنكم نسيتم انه أقام ذلك الاقطاع الشرس الذي نهب ملايين مصر وأودعها في بنوك سويسرا، وكله من دم الشعب الذي تتهمه بالتقصير..»

«ثق يا أخي بأننا في منطق النتائج لا نجد لعبد الناصر رصيذاً.. إن صنيع الاستعمار في دنشواي، أقل كثيراً مما صنعه عبد الناصر يوم أن علق الشهيد عبد القادر

مفصلة الكسائي للديبر

مفصلة اسم الثقة في عالم الأقمشة الرجالية (٥)

السيرة الواسعة لجميع النودع للشمسة الرجالية بالجملة

الرياض: ت/ ٤٠٤١٢٢٦ - ٤٠٢٨٥٩٦ ص.ب/ ٨٨٧٢ تلس/ ٢٣٥٠٩ كسائي

بريده: ت/ ٣٢٣٥٤٤٠ ص.ب/ ٨٩٢ جد٥: سوق الجامع قرب مسجد الشافعي.



المجتمع الدولي

رأي دولي

كويلار ... والثقة بالأمم المتحدة

في أول مقابلة صحفية عقدها عقب انتخابه، قال الدكتور جافير كويلار السكرتير الجديد للأمم المتحدة انه يدرك جيداً: أن العالم، بات لا يثق كثيراً بفعالية دور الأمم المتحدة في حل القضايا العالمية.

ولا شك في أن هذه العبارة تحمل دلالات ذات معنى وبخاصة أنها صادرة عن السكرتير العام الجديد للأمم المتحدة.

لقد بات العالم، حقاً، لا يثق بفعالية دور الأمم المتحدة، والسبب ليس غامضاً فالأمم المتحدة خاضعة للدول الكبرى ولم تنجح حتى الآن في إعادة حق من الحقوق المغتصبة، ومازالت القوة هي الوسيلة السائدة.

وإذا كان السكرتير العام نفسه قد أدرك هذه الحقيقة فإن كثيراً من حكامنا مازالوا يعولون على الأمم المتحدة ويينون على اجتماعاتها الآمال، ويرون في ما يصدر عنها من قرارات .. نصراً مؤزراً، وان بقيت الأرض محتلة والمرتفعات مغتصبة!

مازال بعض وزراء الخارجية يعبر عن سعادته لصدور قرار بإدانة العدو من الأمم المتحدة، ويرى فيه انجازاً كبيراً في الوقت الذي ينصرف فيه جيش دولته، الى قصف المدنيين من شعبه حين يأمن العسكريون من أعدائنا فوق أراضيها.

النفط فقط، وأشار إلى أن دولاً مثل الكويت أصبحت «شريكاً رئيسياً في نظام المال العالمي» وقال إن الخليج مهم لاستقرار الأسواق المالية الغربية.

وأضاف بأن الاعتماد المتبادل بين الجانبين - الخليج والغرب - سينمو بشكل أكبر خلال العقد القادم.

ويبدو واضحاً من تصريحات هذين المسؤولين خطر التصور الأمريكي لعلاقة الولايات المتحدة بدول الخليج، فهي تسعى بشدة لربط منطقة الخليج بمصالحها الاستراتيجية الخاصة.

ومما يعلمه الجميع هذه الأيام أن العلاقة بين أمريكا وبين أي بلد «نام» كانت دائماً على حساب مصلحة ذلك البلد، لأن الولايات المتحدة تعمل دائماً على تغليب مصالحها الذاتية على أي مصلحة للدول المرتبطة بها وذلك بحكم قوتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية.

فكيف يفسر مسؤولون في بعض أقطار المنطقة دعوتهم لزيادة الارتباط بالولايات المتحدة وتأمين إمدادها بالنفط وحماية ممراته؟

أمريكا تكذب فهل نصدقها؟

صرح كريستوفر هولن وكيل وزارة الخارجية الأمريكية الأسبق - خلال محاضراته التي ألقاها في جامعة الكويت - بأن تعاون دول الخليج مع أمريكا يجلب الاستقرار للمنطقة، وأن وقف التهديد السوفيتي للمصالح الأمريكية في الخليج يجب أن يتم بمبادرة الدول الخليجية نفسها وذلك من خلال التعاون مع الولايات المتحدة، ومساعدتها في حل المشكله الفلسطيني.

وأضاف بأن دول المنطقة وفي مقدمتها سلطنة عمان تدرك أن تواجد القوة الأمريكية في المنطقة هو من الضرورات لأمنها، وبالمقابل فإن على أمريكا أن لا تحاول التدخل في إستقلالية هذه الدول، وإنما في مصلحتها دعم الامن والاستقرار في دول الخليج. من ناحية أخرى صرح تشالز بيرسي السيناتور في الكونغرس الأمريكي بأن منطقة الخليج هامة جداً بالنسبة للولايات المتحدة والغرب عموماً لا بسبب

الاعتراف بحق إسرائيل في العيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها..

وقال كذلك بأن جميع دول المواجهة موافقة على قرار الأمم المتحدة ٢٤٢ والقرار ٣٣٨ بما فيها سوريا التي وافقت في عام ١٩٧٤ على أن يحل قرار ٣٣٨ محل قرار ٢٤٢، وأشار بيرسي إلى أن الرئيس السوري حافظ الأسد أبلغه بأنه «يقبل بهذا التفسير في الوقت الراهن»!

وعند بيرسي الخبر اليقين

بعد عودته من جولة «لتقصي الحقائق» التي زار خلالها ١٣ قطراً، عربياً بالإضافة الى الكيان الصهيوني، قال تشالز بيرسي السيناتور في الكونغرس الأمريكي، بأنه وجد أثناء محادثاته مع الزعماء العرب «رغبة أكثر من قبل في

* السماح بالاذاعات الحرّة في فرنسا:

صدر بالجريدة الرسمية ليوم الخميس 82/1/21 السماح بالاذاعات الحرّة في باريس وحدها، والجدير بالذكر أن اليهود يملكون أربع اذاعات خرة باسم الجالية الاسرائيلية في باريس كما

جاء في الموند الصادرة في 1981/12/2.

ونحن نتساءل لماذا لا يكون للجالية المسلمة ما يوازي العدد الموجود في باريس (حوالي مليون مسلم في باريس وحدها وثلاثة ملايين في فرنسا بشكل عام) ولعل الثورات المخنوقة في بلاد الاسلام في أمس الحاجة لمثل هذه الاذاعات المسموعة.

الاعلام العالمي

محاولات دائبة لتشويه

معنى الصحوة الاسلامية

عليها لكبحها واجتياحها وسحقها او احقائها واستيعابها وتبديدها على الأقل. ٢ - تشويه الصحوة نفسها بتصويرها بشكل قاتم جداً ونفتها بأشع النعوت واقساها من إرهاب وعنف وتطرف واغتيال و... و... لتنفير الناس منها حتى يصار الى عزنها وتطويقها وبالتالي القضاء عليها.

ومثالاً على الشكل الأول، نقرأ في (الأوبزيرفر) البريطانية بتاريخ ١٠/١٥ وتحت عنوان (جيل التطرف في الشرق الأوسط: استعداد للقتل وللموت!!).

• لو انعكست الأوضاع بشكل ما ووضعت أقدار الشرق الأوسط في أيدي رجال كهؤلاء الذين قتلوا أنور السادات لغاص المجتمع العربي في ماض مظلم! إن أكثر ما يخيف في هؤلاء الثوار هو انتشارهم الواسع وتحديدهم للسلطات في كل دولة من دول الشرق الأوسط وصدقهم في التعبير عن شعور خاص لدى الجماهير!!

وقالت في عددها الذي ترجمت بعضه (الوطن) في ٢٣/١٢/٨١ تحت عنوان (مؤتمر سري للدولية الاسلامية في لندن).

«طار الى لندن في نهاية الاسبوع الماضي

• أول ما سنجدّه مقابلًا لاصطلاح (الصحوة) اصطلاح (التطرف الديني) الذي ذاع وشاع الى درجة صار بعض علماء المسلمين أنفسهم يستخدمونه فيها.

فالغرب الصليبي، الذي ما يزال يذكر الى الآن أيامه في بلاد الشام ومصر وفلسطين على الخصوص، لن يستطيع أن ينسى أبداً أنه لم يخرج من هناك إلا بقيادة واعية عبأت الأمة على أساس من هذه العقيدة الخالدة واستطاعت بجيش متحد بالايमान أن تهزم أشرس حملة عدوانية على العالم الاسلامي في العصر الوسيط. وبسبب من هذا الوعي التاريخي لقضية المسألة الشرقية المرتبطة أساساً ورغم كل تحليل علماني، بالدين، يقف الغرب الآن وقفته الحذرة بل والمعارضة والمعادية من مسألة الانبعاث الديني الجديدة. وهو يسخر لذلك امكانياته المادية وأهمها على الإطلاق وسائل الاعلام التي أخذت اشارة البدء وانطلقت في هذه السبيل الخطرة التي اتخذت شكلين للهجوم:

١ - اشارة المخاوف لدى الحكومات من نتائج هذه الصحوة مع التحريض السافر

لا شك أن هناك في عالمنا الاسلامي كله، نهضة دينية مباركة، اطلق عليها اسم (الصحوة)، وقد أصبحت هذه القضية من المسلمات التي لا يختلف عليها اثنان وقد أخذت لها مجالا رحباً في الصحافة العالمية والمحلية على حد سواء، من حيث الاهتمام بها ودراستها والتعرف الى طبيعتها ومنبعها ومناحي اتجاهاها في المستقبل القريب والبعيد. وليس هذا الاهتمام العالمي بجديد علينا، ولكن الجدة فيه، اتخاذه شكلاً تخريبياً خبيثاً، معتمداً في ذلك على مخزون تاريخي هائل من العداوة والكيد المستمرين والمنصبين على العالم الاسلامي وعقيدته الخالدة.

وليس هذا المقال رصدًا لما ينشر في الصحافة الأجنبية من تحريض سافر على النهضة الدينية ومحاولة مكشوفة لعرقلة الانبعاث الحضاري للأمة الاسلامية في هذا العصر. ولكنه محاولة للتعرف على اتجاه الاعلام العالمي في الدس والكيد والتحريض من خلال نماذج من الكتابات اتخذت طابع التحليل السياسي مرة، والعلمي والاجتماعي مرات أخرى ويلحق بها نماذج أخرى مما تكتبه الصحافة العربية متأثرة بالتبعية، لما تنشره الوسائل العالمية.

الاسلام نلمسها في كل كتابات المستشرقين والصحفيين الذين يندسون في ثيابهم العلمية وتفضحهم الحقيقة حين لا يستترهم الادعاء. ففي الأوبزيرفر نفسها ١٠/٥ يقول (باتريك سل) كاتب المقال:

هناك صفتان يتميز بها المتعصبون الجدد في الشرق الأوسط .. الصفة الأولى، تتلخص في أن تصورهم للحياة الجيدة، يتركز بشكل ضيق على العادات الاجتماعية، كملابس النساء والطعام والشراب، والذبح الحلال وطقوس الطهارة والوضوء ... ولا يبدو عليهم أنهم مهتمون كثيراً بما تدعوه العدالة الاجتماعية، أو بالفروق بين الغني والفقير، ناهيك عن مواضيع الصراع الطبقي الأخرى ..

الصفة الأخرى هي العنف والاستعداد للقتل والموت في آن واحد .. ولو انعكس الوضع بشكل ما فإن البنات سيتردن من المدارس والمكاتب والمصانع والخدمات المسلحة، ويوضعن في البيوت .. أما النساء فلن يظهرن في الشوارع إلا على شكل قتل ملفحة بالسواد .. أما في المطاعم وأمكنة اللهو الأخرى فلن يسمح باختلاط الجنسين .. وسيتم في الواقع اغلاق كثير من هذه الأمكنة كالبارات ودور السينما .. المشروبات الروحية ستختفي حتماً. أما جهاز التلفزيون فإنه سيقصر على تلاوة سور قرآنية ... أما الزاني فسوف يرحم حتى الموت، كما ستقطع يد السارق ..

كل هذا سيتحقق بواسطة العنف.

ونلاحظ في هذا المثال نفس ما لاحظناه في الأمثلة السابقة من مخالفة للحقائق وتشويه لها لغاية ذكرناها في مقدمة المقال.

وهذه الحملة الظالمة التي تتعرض لها الصحوة الاسلامية ستفتح الأعين الباحثة عن النور بشكل أوسع لتلمس الحقيقة الناصعة من وراء ركام هذه الأكاذيب التي لم تصنع من قبل شيئاً إلا أنها أخرت قليلاً حركة الوعي عند بعض الفئات من المسلمين ولكن الأكثرية الآن باتت والحمد لله على إدراك تام بما يدسه الاعلام العالمي المنحرف والمزيف، ولكن الوجه الآخر للمأساة يتمثل في تبعية الاعلام العربي في أغلبية للاعلام الغربي واتباعه له في اتجاهاته المنحرفة حتى انساق داخل التيار أقلام معروفة ولم يسلم من السقوط في هذه الوهدة أقلام أخرى محسوبة على المسلمين، وتلك مسألة أخرى!

الواحد وقمعت كل مظهر من مظاهر الاستياء مما جعل المسجد وحده المكان المتبقي للتعبير بقدر من الحرية عن الأفكار التي يصل بعضها الى نقد هذا الرئيس الذي يشرب العصير علناً في رمضان أو ذلك الذي يترك زوجته تراقص رئيس الولايات المتحدة الأسبق «كارتر» لذلك ليس من الغريب أن يصرخ محامي الملازم الاسلامبولي الذي قتل السادات: «انهم ليسوا بقتلة بل هم ملائكة جاؤوا من السماء». وخلف القضبان كان المتهمون يضحكون مطمئنين الى أنهم ليسوا مننبيين طالما أن الله أمر بقتل الطغاة ولم يفعلوا هم أكثر من تطبيق مشيئة الله فيمن تواطأ مع اسرائيل وترك شعبه فريسة للبوؤس وسجن المسلمين الحقيقيين.

وامتد التحريض والتشويه الى الساحة الفلسطينية المحتلة فاستغل الاعلام الأمريكي مسألة الصراع بين فئات مختلفة من الطلبة في كل من جامعتي النجاح بنابلس وبيروت فأوردت مجلة التايم الأمريكية فيما يشبه التحقيق مقالا تحت عنوان (الاخوان المسلمون في الضفة الغربية: القرآن تنبأ بخلق دولة يهودية!!) ويمكن اعتبار هذا المقال مثالا من نوع آخر يعكس رغبة في إثارة التخوف اليهودي من الانبعاث الاسلامي في فلسطين مع وصفه بالتطرف لتشويهه وقد نقلته مترجماً جريدة الوطن في ٨٢/١/٢١ بمناسبة الأحداث العنيفة التي وقعت في جامعة النجاح بنابلس، وأتى في المقال قول الكاتب علامات انبعاث التطرف الاسلامي واسعة الانتشار في الجامعات، ففي بير زيت حيث يزعم المسلمون أنهم يتمتعون بتأييد ما يزيد على ثلث الطلاب يميل المسلمون الى تنظيم أنفسهم بتكتاف حول نشاطات اجتماعية مثل دراسة القرآن والصلاة والصيام، وفي جامعة النجاح يرتدي معظم الطالبات ثياباً طويلة حتى الكاحل ومناديل الرأس التي تفضلها المسلمات المتدينات).

ونلاحظ هنا أن مجرد التمسك بأوليات الاسلام المعروفة بالضرورة يعتبر عند الاعلام الغربي تطرفاً، وعلى هذا ينبغي علينا أن نفرق بين مفهوم التطرف عند الغرب وبين مفهومه في الاعلام العربي الذي يعني (التكفير والخروج على السلطة القائمة).

٥٥ ونأتي الآن الى أمثلة الشكل الثاني للهجوم على الصحوة الاسلامية وهو تشويهها المتعمد الذي يدفع اليه عقيدة ثابتة عند الغرب تجاه

ممثلو حركات اسلامية معارضة في عدة بلدان لعقد مؤتمر سري مدته ثلاثة أيام يعتقد بأنه أول مؤتمر من نوعه يعقد على هذا المستوى.

ويشير المؤتمر الى تطور في الانبعاث الذي يجتاح العالم الاسلامي. وذهب الممثلون الى لندن لاعطاء اطار عمل تنظيمي واستراتيجية مشتركة الى الحركة الكبيرة الواسعة النطاق للنشاط الاسلامي.

وعلى مدى ثلاثة أيام في لندن قدمت تقارير من جماعات الثوار الأفغان وجبهة تحرير مورو الفلبينية والقيادة العليا للثورة الاسلامية في سوريا وحركة النزوع الاسلامي في تونس والمنظمات الاسلامية في مصر التي لها علاقات بمن اغتالوا السادات، اضافة الى غيرها. لكن لم يكن هناك تمثيل لا لايران ولا لليبيا.

ومؤتمر لندن يوحى بظهور شيء أشبه بدولية اسلامية موجهة ضد الأنظمة الحاكمة في كثير من بلدان آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط. وهذه الجماعات لديها الكثير من الأمور المشتركة وان كانت همومها مختلفة.

وقد تناولت الاكسبريس الفرنسية في ٨٢/٢/٨ الموضوع نفسه ثم دست في حنايا مقالها المعنون (هل يمكن ظهور أممية اسلامية؟! - بعض الجماعات الاسلامية مثل جماعة بادر ماينهوف اليسارية الألمانية) دست تحريضاً سافراً مكشوفاً من خلال مقابلة لها مع طالب تونسي يدرس في كلية الآداب حيث نقلت على لسانه قوله:

ان أصوات الأذان التي كان السياح يرون فيها مؤشراً ممتازاً على اللون المحلي في الشرق أصبحت الآن دعوات ثورية وليس مجرد دعوات للصلاة. فباسم هذه الدعوات يهجم المقاومون الأفغان على المواقع العسكرية السوفياتية وباسمها أطلق مصريون مسلمون النار على السادات وصرعوه وباسمها يقوم الاخوان المسلمون في سوريا بتفجير القنابل الدامية. والواقع أن كل أنظمة الحكم باتت تخشى هذا الشرر الاسلامي المتشدد سواء كانت محافظة أو تقدمية أو ماركسية!!

وفي كل مكان من الدول الاسلامية تقريباً تظهر هذه الرغبة في العودة الى الاصاله التي دمرها المستعمر ولم تستطع حكومات ما بعد الاستقلال ان تستعيد لها ثانية بعد أن إكتفت بتثبيت سلطة الحزب

مذكرات رضا أنور

حادثة بباطوم

آه لو لم يعفو أنور عن مصطفى
كمال ذات يوم

ثم عاد أنور وتحدث عن مصطفى كمال. واضح أنه حاقد كثيراً عليه. قال لي: عندما تعود قل له: أنه كان يشتغل بالسياسة يومياً. كان يريد أن يفسد في الجيش ويجعله يتمرّد. وكنت أعفو عنه، وأخبروني (ذات يوم) والحرب العالمية (الأولى) في أشد أيامها ضراوة، أنه يحرض الجيش على التمرّد، استدعيته، قلت له: لن تبعد عن العمل بالسياسة؟! السياسة لا تأتلف مع العسكرية، ساحيك الآن على التقاعد أو ساطردك. ومعنى هذا أنك انتهيت. أو تقسم بشرفك أنك لن تعمل بالسياسة مرة أخرى. وإلا فحياتك في يدي. فاقسم بشرفه وانكفا على قدمي (يريد تقبيلها) للتعبير عن اعترافه بالجميل. ففعلت عنه!

التي يريد أن يحرض للقيام بها. قلت له: آه! احذروا، لا تقيموا الثورة. هذا العمل كان من الممكن أن يقول قبل عام من الآن. الروس الآن قبضوا على أشكال الفساد الداخلي، وأنهوا الحرب الخارجية.

أيها المسلمون احذروا من الثورة
على الروس الآن

أصبحت جيوشهم تعرف عملها جيداً. يقضون عليكم. إفرضوا إنكم انتصرتم ثم انتهت ذخائركم فمن أين تجدونها؟ في الحرب التالية تنتهون. ثم إن الروس يقيمون المشانق للأتراك يذبّحونهم ويخربون بيوتهم. ويقبضون على نريتهم. لا فائدة في هذا العمل ولا أمل. لا تفعل هذا اني مصر على ذلك. أرجوك رجاءاً كبيراً لا تفعل هذا. إنتظروا الوقت المناسب. فمن المحتمل أن تظهر فرصة في المستقبل.

إذا كان مصطفى كمال عديم الخلق فانت (يا أنور) أيضاً كذلك. فذات يوم وكنتم في جمعية الاتحاد والترقي تعملون بالسياسة مع كونكم ضباطاً. أغرقتم البلاد بهذا في المصائب وأنهيتم عليها. ثم أن ناظم باشا كان قد استدعى أنور عندما كان هذا ضابطاً. وقبل إنقلاب الجمعية على عبدالحميد، وقال له يا أنور ابتعد عن السياسة وجعله يقسم أن يبتعد عنها،

وعفى عنه بل ورقاه الى درجة أرفع. ثم ماذا حدث؟ استمر أنور في العمل بالسياسة. ولم يمض شهر على هذا العفو عنه إلا وكان الاتحاديون قد هاجموا رئاسة الوزراء (الباب العالي) وقتلوا ناظم باشا نفسه!! وإذا وقع أنور الآن في يد مصطفى كمال سيعمل معه نفس الشيء (يقتله). وبالطبع لم أستطع أن أقول لأنور هذا الكلام!

لكنني تحدثت معه عن مسألة التنظيمات التي يعملها ومسألة الثورة

أقنعتة، وافق على صحة كلامي، لكنه لم يعد بعدم القيام بالثورة. ونفذ ما يريده في هذا الخصوص بعد ذلك.

مصطفى كمال يتهمني بتحريض الألبانيين على الثورة

وعند عودتي الى أنقرة سلمت الأمانة التي حملها لي بتوصيلها الى مصطفى كمال، وذلك عندما جلسنا معا نحن الاثنين في مطعم الأناضول، استمع مصطفى كمال لي باهتمام ودقة. إحمز وجهه وغضب وتحولت عين من عينيه الى الشمال والآخرى الى اليمين. ثم أخذ ينظر الى الأمام فقط ولم يستطع النظر الى وجهي. كما أنه لم يرفض هذا الكلام.

وعندما انتهى كلامي وقف وانصرف. رأيت أنه خجل ولم يكن يجب أن أعرف هذا. وأنا في الحقيقة قبلت أن أوصل هذا لمصطفى كمال بكل ممنونية لأضعه على وجهه به ولذلك أخذ في خطابه الرسمي يشنع بي قائلا: «ان رضا نور كان يحرض الألبانيين على الثورة. وأنور ماذا يقول؟ أنا حرصت جزء من الأتراك (في روسيا) على الثورة على ظالمهم أيام السلم. أما مصطفى كمال ورغم كونه ضابطا، كان يحرض الجيش أثناء الحرب، والجيش كان أمانة في يده. أخذ يحرضه على التمرد في ذلك الوقت العصيب، من أجل وصوله (أي مصطفى كمال) الى ما يبغيه ويطمع فيه من منصب وموقع. وقفنا نحن ولم يوفق - ولما جاء الوقت لتأديبه جثى على الأقدام بذلة ولذا تم العفو عنه.

حادثة باطوم

في هذه الاثناء كان خليل باشا عم أنور يريد الذهاب الى طرابزون بحجة مرضه، نصحه علي فؤاد بالا يفعل. والذهاب ليس طيب كما أن مصطفى كمال يمكن أن يزعجك. لكن خليل مصر. وأخيرا قال له علي فؤاد إذن على الأقل نكتب لأنقرة ونرى جوابها. وافق خليل ولكن لم يات جواب

من أنقرة. بعد عشرة أيام أو خمسة عشر يوما، وإذا بخليل يسافر دون أن يقول لأحد، وفي الغالب كانت هذه المسألة مقدمة للتجمع الذي حصل في باطوم وحركة العبور الى طرابزوي وكانت هذه تحدث بالاشتراك مع روسيا.

مصطفى كمال يصدر أمرا باحتلال جيشنا بكل من باطوم وأردهان وأرادوين. ويقيم حفلا في أنقرة على شرف الاستيلاء على باطوم. يصل نبا هذا الحفل الى موسكو. أخبرنا الروس بهذا (ونحن في موسكو) جيوشنا على وشك الالتحام مع الجيوش الروسية. والأهم في هذا الوقت بالنسبة لنا هو الحصول على معونة من الروس لمواجهة اليونانيين الذين يحتلون أراضينا في الأناضول. وانتهى الأمر بأن الجيوش الروسية ضيقت على جيشنا في باطوم فاضطر الى تركها.

ولو أن مصطفى كمال يبرز في خطابه أن الاستيلاء على باطوم يعتبر انتصارا له، فإن هذه حماقة. لأنه انسحب منها بشكل ذليل، وهذه واحدة من أخطائه أيضا. دخل الجيش الروسي باطوم جبرا والحاصل أن العار لحق بنا في مسألة باطوم هذه.

يقول مصطفى كمال في خطابه أننا أخلينا باطوم بموجب معاهدة موسكو. إحتلالنا لها كان خطأ. ولا يقول أننا أجبرنا على الانسحاب. كم هو كذاب هذا الرجل؟! كما أنه يكذب علانية، لم تكن معاهدة موسكو في ذلك الوقت قد عقدت بعد. إن سبب تخليتي جيشنا لباطوم هو بداية دخول الجيوش الروسية في صدام مع قواتنا. وهذا جنون، كاد أن يفسد عقد معاهدتنا مع موسكو. وقد أسهمت هذه المعاهدة بفوائد جلية في ضمان العون والمساعدة لهذه الدولة. وكانت كل هذه الفوائد ستمحى. ماذا كنا سنعمل في ذلك الوقت؟ لا أدري! واني أعرف كم عانينا في موسكو من الجري وراء توقيع هذه المعاهدة.

على كل حال فقد خرجوا من باطوم. وفي هذا سرور للروس ولنا. ولما زال هذا العائق، استطعنا أن نصل لعمل المعاهدة. وما نحن ذا سنوقعها. فكر الروس تفكيراً

جيداً. قالوا: «إحتل الإنكليز استانبول في ١٦ مارس، فلتكن معاهدة موسكو في نفس التاريخ فلننتظر يومين إثنين ونوقع المعاهدة (في ١٦ مارس بالضبط) وبذلك يكون قد مضى على احتلال الإنكليز لاستانبول عام كامل وافقنا ونفذنا. ووقعنا معاهدة موسكو.

سمعنا ونحن في برتوجراد، أن اليونانيين قاموا بهجوم جديد ضد قواتنا (في الأناضول). وصلنا موسكو. خبر أسود: هزمننا. أنظر للكارثة! وبعد عدة أيام من هذه الفترة السيئة، فهمنا أننا انتصرنا. فسعدنا كلنا وسررنا.

ثم بعد ذلك ونحن في أنقرة، علمنا أن الخبر الذي وصلنا بهزيمة كان صحيحا. كان اليونانيون ارتكبوا خطأ بأن قدموا الى منطقة أينونو الأولى بقوة أقل عددا من قواتنا. وفي هذه المرة يعني في موقعة أينونو وصلوا بقوات هامة. واستمرت الموقعة سبعة أو ثمانية أيام. وظلوا يهزموننا باستمرار. يعترف مصطفى كمال بهذا في خطابه (ص ٣٦١)، ثم يقول في أن عصمت باشا قام في النهاية بالهجوم وهزم العدو. عصمت باشا يرسل برقية يقول فيها «هاهو ذا الموقف كما أراه من تل «متريس تبه» العدو ينسحب انسحابا غير منتظم نتيجة الهجوم الذي قامت به مجموعة الجناح الايمن، ترك العدو ميدان القتال الذي ملأه بالآلاف من قتلاه» إنه لشيء يثير الدهشة. إن جيشنا يظل طيلة أسبوع في هزائم، ينتصر ويبعثر بهجوم واحد في ظرف خمس أو ست ساعات جيشا ظل منتصرا منذ أسبوع. إستمعت لأقوال الضباط الذين كانوا موجودين أثناء الحرب. قالوا «إن عصمت ظل يهزم دوما، وفي اليوم الأخير وبعد أن ظن أنه انهزم تماما، أصدر أمرا بالانسحاب العام. مع أن العدو، رغم إنتصاراته التي أخذ يحرقها طيلة الأسبوع ورغم أنه صب نيرانه من عدة مواقع، إلا أنه لم يبيدها تماما، ولما وجد أنه لن يستطيع إبادةها، تعب وسام وخاف وبدأ في العودة، ولذلك كان الموقف هكذا، عصمت ينسحب بقواته، والعدو ينسحب!



الشيخ متولي يقول:

السيد عزام تناول أموراً لو أخذنا بها
نخرجنا عن المفهوم الاسلامي
في المعاملات المستحدثة

يعتمد على اصلين اولهما: النص من الكتاب أو السنة أو ماثبت عندهم من اجماع وهذا ان اختلفوا فيه فانما يختلفون في فهم النص أو مدى الاجماع.

واختلافهم هذا لا يبيح لها ان نرميهم بالجمود والآراء البالية بل نترحم عليهم حيث فتحوا لنا ابوابا من الفقه وأقفا واسعا من الفكر المبني على أسس متينة لا عن هوى مستحكم ولا غرض شخصي.

ثانيهما: آراء بنوها على رعاية المصلحة فيما لم يرد فيه نص ولا اجماع ولا اعتبار من الشارع لمناط الحكم بأي وجه من وجوه الاعتبارات التي اوفوها حقها من البحث والتحصيل في علم اصول الفقه.

وهذه ماسماها البعض بالمصالح المرسله وسماها آخرون بالاستحسان وآخرون بالاستصلاح. ومثل هذه الاجتهادات هي التي بجوز للخلف ان يخالف فيها السلف متى تغيرت المصلحة وهذا مايعبرون عنه بان الاختلاف ليس اختلاف حجة وبرهان انما اختلاف عصر وأوان.

فهل المسألة التي دار حولها الجدل في مقالتيك مبنية على أي الاساسين؟

لاشك ان ماذهب اليه الفقهاء المجتهدون بنووا آراءهم على الاساس الاول وهو ماثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان رخص في السلم وقال مامعناه «من اسلم فليسلم في جنس معلوم وكيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم» والى نهيه صلى الله عليه وسلم «عن بيع الكالء بالكالء».

هذا الغاء اكثر من ٩٠٪ من الاحكام الشرعية. الا ترى ان كثيرا من الاحكام ثبتت بالسنة واكثر الاحاديث احادي وهو ظني الثبوت ان لم يكن مع ذلك ظني الدلالة؟

وآيات الاحكام وان كانت قطعية الثبوت - الا ان كثيرا منها ظني الدلالة. فهل ترى ان نضرب صفحا عن السنة في جملتها وعن آيات الاحكام الظنية الدلالة؟

بل المعروف عند المسلمين منذ الصدر الاول الى يومنا هذا اي متى رجح جانب الصدق على جانب الكذب في السنة وجب العمل بها على من بلغته وصحت عنده.

واما في المسائل الظنية الدلالة فانه يجب على المجتهد - متى ترجح عنده رأي على رأي - ان يعمل به وان لا يفتى بسواه وان كان مقلدا وليس من اهل النظر ان يأخذ بأحد الآراء على ان لا يتجاوز ما قبل في المسألة من آراء حتى لا يقع فيما اجمع على تحريمه.

هذا ما اعرفه عن علمائنا قديما وحديثا .. اما انتم الذين قد عبرت عنه في اكثر من موضع في مقالتيك بقولك (اما نحن) فلا ادري ما رأيكم يامعشر (نحن) في هذه المسألة؟

٢ - لقد عبرت في مقالتيك بعبارات متقاربة عن فقهاءنا بان هذه آراء مجتهدين وخلصت من هذا التعبير الى جواز الخروج على آرائهم باجتهاداتكم معشر (نحن).

والذي ادين الله عليه واعتقد ان هذا ما يدين الله عليه امثالي ممن يحترمون اقوال المجتهدين من الأمة ولتوضيح ذلك اقول: ان ماذهب اليه المجتهدون من هذه الأمة

نشر في العدد رقم ٥٥٨، ورقم ٥٥٩ من مجلة المجتمع تعليق من السيد مجد الدين عزام المستشار الدولي للبنوك الاسلامية على فتاوى بشأن مايجري في البورصات العالمية من بيوع.

وقد ركز تعليقه هذا على نقطة واحدة وهي جواز بيع الشيء قبل قبضه او عدم جوازه. ومن الناحية الفقهية الاسلامية قد اوفيت الكلام عليه في تعليقي على كل من السيدين الجليلين فضيلة الاستاذ الشيخ/ مصطفى الزرقا والدكتور/ سامي حمود وبينت - لا اقول وجهة نظري - بل وجهة النظر الاسلامية في هذا الامر الا ان السيد/ مجد الدين عزام تناول امورا - لو اخذ بها جملة وتفصيلا لكان معنى هذا الخروج عن المفهوم الاسلامي في المعاملات المستحدثة، وهذا ما اعين السيد/ مجد الدين ان يكون قد اراده ولكنه لازم لاقواله التي ردها في مقالتيه في اكثر من موضع.

وهذا ماركز عليه تعليقي على تعليقه وسيتناول تعليقي النقاط الاتية:

١ - ردد في اكثر من موضوع ان الملزم لنا والحجة علينا انما هو الدليل القطعي. والمعروف عند المسلمين جميعا قديما وحديثا ان الدليل القطعي انما هو ملزم فيما يتعلق بالعقائد بحيث يعتبر الخارج عنه خارجا على الاسلام اما الامور العملية من عبادات ومعاملات فان اكثر ادلتها ظنية اما في دلالتها واما في ثبوتها واما في دلالتها وثبوتها.

فلو رفضنا كل دليل غير قطعي لكان معنى

٣ - وعرف سكت الشرع فلم يعتبره ولم يلغه فهو مايجوز العمل به مالم يترتب عليه ضرر بين.

والمسألة التي نحن بصدها وهي بيع المسالم فيه قبل قبضه مما الغاه الشرع فلا يجوز العمل به.

ولا بد من التفرقة بين بيع المسلم فيه قبل قبضه وبيع غيره قبل قبضه وقد بينت ذلك مفصلاً في تعليقي على ما أورده السيد/ الدكتور سامي حمود فليراجعه من يشاء.

والى العدد القادم إن شاء الله نستوفي الكلام على ما أورده السيد/ مجد الدين عزام من تعليق.

والله يهدينا الى سواء السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل.

والله ولي التوفيق..

بدر المتولي عبدالباسط
المستشار الشرعي لبيت التمويل الكويتي

الشرعية الظنية لما يدعيه من جريان عرف كثير من الامم على جواز هذه المعاملة .. وقد بينا الى اي مدى يجب الاخذ بالنصوص الظنية ثبوتا

ودلالة اما تعطيلها كلية فهذا مالا اجرؤ أنا على القول به.

ودعوى ان هذا التصرف لا ضرر فيه يمكن لقائل ان يقول ان الواقع يكذب ذلك فان ماوصل اليه الاقتصاد العالي من اضطراب وتضخم والغاء عبء ثقل على الشعوب النامية والطبقة الكادحة كل ذلك راجع الى هذه المضاربات الوهمية في - اكثر الاحوال - والتي لا وجود لها الا على الاوراق.

ولو فتحنا باب العمل بأعراف الامم من غير قيد ولا شرط لفتحنا باب شر عظيم فان الاعراف ثلاثة:

- ١ - عرف اقره الشرع فهو شريعة محكمة.
- ٢ - وعرف الغاه عنه الشرع فلم يجوز العمل به ولو اجتمعت عليه الامم جميعا.

وأما تشكيك السيد/مجدالدين في صحة هذا الحديث فيرده مانقله نفسه عن الامام احمد «من اجماع الناس على العمل به».

ومن المعلوم ان الامام احمد رضي الله عنه هو القائل «من ادعى الاجماع فهو كاذب» يريد بذلك ان من ادعى الاجماع بعد عصر السلف فهو مبالغ .. فاذا قال - هو - اجمع الناس على كذا فمعنى ذلك ان هذا اجماع ثبت في الصدر الاول.

ولو سلمنا ان هذا اجماع سكوتي كما قال السيد الكاتب فهو حجة ظنية يجب العمل بها ولا يجوز رفضها الا بدليل اقوى منها.

والمشتغلون بالفقه والحديث النبوي يعلمون انه لا تلازم بين صحة السند وصحة المتن فقد يصح السند ولا يصح المتن والعكس بالعكس ويكفي ان الحاكم صحح هذا الحديث على شرط مسلم.

٣ - يقول السيد/ مجد الدين ردا على تساؤل المستفتي على جواز بيع المسلم فيه قبل قبضه قال بالحرف الواحد جوابا على ذلك « فنقول: نعم يجوز: لان هذه الصورة لا تشتمل على «الربا» ولا على الضرر ولا تصادم دليلا قطعيا كما فصلنا ولكنها تخالف الصورة التطبيقية الفقهية الحاصلة من اجتهاد الفقهاء. وهي الصورة التي كانت بحسب اسلوب المعاملات في زمانهم محقة للمصلحة منافية لجلب الضرر.

اما في هذا العصر الراهن فان المصلحة تتحقق بالصورة الموجودة في السؤال لجريان عرف كل امم العالم بها وتحصيلهم المصلحة من طريقها، ولا يمكن ان يشرع الاسلام ابطال مصلحة عالمية ومبنى تشريعية جلب المصلح، ودرء المفساد. بحيث لا يوجد في ابطال هذه المصلحة المقرر عالميا غير الادلة الظنية الاجتهادية المعارضة بسواها مما اشرنا اليه، ولا يوجد في ردها دليل قطعي شرعي يعين فيها جانب الحظر فان جريان عرف الناس على التعامل بها في التجارة من كل الامم او اكثرها اوضح دليل على ان حكم الاسلام المتعاون مع الفطرة ناص وعقلا، لا يقدم على حظرها اصلا».

هذا هو جواب السيد/ مجدالدين على هذا التساؤل انقله بالحرف الواحد من غير تصرف. ويقتضي هذا الجواب ان نعطل النصوص

أفضلية إعطاء الزكاة للمجاهدين

سؤال:

(هل يجوز شرعا ان نعطي جزءا من اموال الزكاة في الكويت للمجاهدين في البلدان الاسلامية حيث لا يخفى عليكم انهم يعانون من نقص في الاموال فضلا على ما يلاقونه من التشرد عن اوطانهم وديارهم وان لديهم أسرا قد استشهد عائلها وأطفالا يتامى الى غير ذلك مما يعترتهم وأهليهم من حالات البؤس والشقاء).
وقد رأت اللجنة ما يلي:

(إن المجاهدين الأفغان ومن على شاكلتهم ممن يدافعون عن حوزة الاسلام وديار الاسلام أمام الأعداء فهم أحق الناس بأموال الزكاة .. والله سبحانه وتعالى أعلم).

وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية
لجنة الفتوى
مقرر لجنة الفتوى
احمد غيث

(هل يجوز شرعا ان نعطي جزءا من اموال الزكاة في الكويت للمجاهدين في البلدان الاسلامية حيث لا يخفى عليكم انهم يعانون من نقص في الاموال فضلا على ما يلاقونه من التشرد عن اوطانهم وديارهم وان لديهم أسرا قد استشهد عائلها وأطفالا يتامى الى غير ذلك مما يعترتهم وأهليهم من حالات البؤس والشقاء).

لجنة الزكاة والخيرات
بجمعية الاصلاح الاجتماعي

الجواب:

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه اما بعد: فقد عرض على لجنة الفتوى في جلستها المنعقدة في ٢٣ ربيع اول ١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨٢/١/١٨ السؤال المقدم من لجنة الزكاة والخيرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي ونصه:



خاطرة ثقافية

اللواء الإسلامي

‘ افعلْ لِنَفْسِكَ خَيْرًا وَلِلْغُلَامَةِ الْخَيْرَ وَالْخَيْرُ الْخَيْرُ ‘

الصحافة الدينية

مطبوعات وصلتنا

- وصلنا المجلات الشقيقة التالية (الاسراء/ عدد خاص بالمولد النبوي الشريف.
- البلاغ/ الشباب المسلم يتصدى لحملات التنصير في افريقيا!!
- الدعوة/ قضايا أساسية قبل فتح أي صفحة جديدة.
- منبر الاسلام/ أحوال المسلمين في العصر الحاضر.
- المجلة الاسلامية/ عن رابطة الجامعات الاسلامية – مؤتمرات اسلامية.
- الدائرة/ الرسائل الشخصية للشيخ محمد بن عبد الوهاب.
- محاضرة/ الدعوة الاسلامية في أوروبا – مشكلات وتطلعات لخورشيد أحمد
- الفكر الاسلامي/ ماليزيا الجديدة وضياع المؤتمرات الاسلامية.
- الهداية/ كنوز القرآن تفصح عن إعجازه.

● على الطريقة الشائعة الآن في الصحافة الرسمية من اصدار صفحات دينية، أو حتى مجلات وجرائد لها طابع ديني أو مسحة دينية، على هذه الطريقة صدر العدد الأول من مجلة الحزب الوطني في مصر (اللواء الاسلامي) في ٣ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ، ورغم أنها صدرت في قطع متوسط وبثوب أخضر أخذ ٢٤ صفحة، فإن هذا لم يلفت النظر بقدر ما لفته طبيعة المواد والموضوعات المنشورة (حوار شيخ الأزهر مع اللجنة البابوية، حوار العلماء مع طلبة الجامعات،

لماذا قتلوا الشيخ الذهبي؟! عبادة الفرد قضية للمناقشة، خواطر الشيخ الشعراوي عن القرآن الكريم..)

إن قراءة هذه الموضوعات (الموجهة) لتوحي بأن هناك (إسلاماً آخر) لا يعرفه إلا أصحاب الصحافة الرسمية الذين يريدون أن (يواجهوا) النصوص الشرعية حسب أهوائهم وخلفياتهم الفكرية السابقة، والى كل هؤلاء نقول: وفروا التعب على أنفسكم فكل هذه الأساليب لن تفلح في تصاعد الوعي الاسلامي الحقيقي لدى الشباب المسلم والسلام.

لقطة ثقافية

في حروفه المجنحة، كتب الأستاذ بلال حسن التل في صحيفة اللواء الأردنية العدد ٤٦٥/ كلمة طريفة تحت عنوان (مطلوب إلقاء القبض على ابن تيمية!!) وجاء فيها هذه اللقطة: في إحدى عواصم شرقنا الاسلامي وزعت إحدى فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية، ولكنها لم تعجب مسؤولاً كبيراً فيها، فما كان منه إلا أن أمر بإلقاء القبض على شيخنا الجليل رحمه الله!! ورصد مكافأة مالية ضخمة لمن يحضر صاحب الفتوى حياً أو ميتاً؟ هل هذه شهادة أخرى على رداءة أهل هذا الزمن العربي الذي لا يعرف فيه قادة الأمة ماضيها وعطاء علمائها؟؟ فيصدرون أحكاماً على رجال ماتوا منذ قرون!!!

حركة الثقافة

ملتقى

نظم النادي العلمي في الكويت، الملتقى العلمي الأول لشباب الخليج العربي الذي افتتح في ٢/١٤ واستمر أربعة أيام وقد أقيمت عدة محاضرات علمية.

ندوة

تحت عنوان (العدسات اللاصقة مالها وما عليها) أقامت الرابطة الطبية بجامعة الكويت في الشويخ يوم ٢/١٧ ندوة شارك فيها البروفسور دولان الموفد من جامعة هارفارد بالولايات المتحدة مع عدد من الأطباء وخبراء نظارات العيون.

إعلام

تخرج

تقيم جامعة الكويت يوم ٢/٢٢ حفلاً لمناسبة تخرج طلبة الفصل الأول من العام الجامعي ٨١/٨٠ الذي بلغ عددهم ٦١٩/ طالباً.

تابين

أقيم في رابطة الأدباء الكويتيين يوم ٢/١٤ حفل تابين للعلامة المؤرخ المرحوم أحمد البشر الرومي، وقد أقيمت فيه كلمات وزير التربية والمجلس الوطني للثقافة وآل الفقييد ورابطة الأدباء مع قصائد للشعراء أحمد السقاف وعبدالله سنان وعبدالله الدويش.

اختتمت لجنة الاعلام

في الدول الخليجية العربية اجتماعها يوم ٢/٢١ للتحضير للمؤتمر السابع لوزراء الاعلام في هذه الدول الذي سيبدأ أعماله يوم الثلاثاء ٢/٢٣ في الكويت.

استشراق

كان الاستشراق موضوع الندوة التي أقامتها كلية الحقوق والشريعة يوم ٢/١٧ وقد شارك فيها كل من الدكتور عجيل النشمي المدرس بقسم الشريعة والدكتور محمد جبر الألفي الأستاذ المساعد بقسم القانون الخاص، وأدارها الدكتور محمد نعيم.

كتاب جديد

كتاب الاخلاص



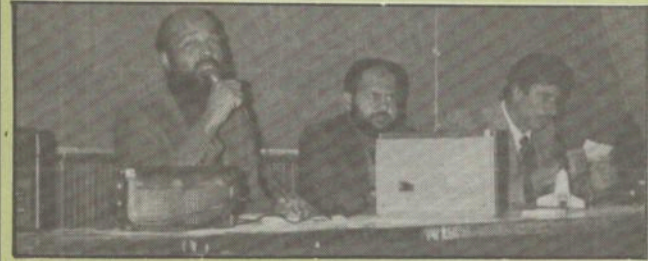
هو الكتاب الأول من سلسلة يصدرها الأستاذ حسين العوايشة في الأردن، تحت عنوان (سلسلة بداية السالكين لمن أراد التمسك بهذا الدين) وقد جاء الكتاب في فصول ثلاثة متميزة:

الأول: وتكلم فيه المؤلف عن الاخلاص ومراتبه وفضائله وثمراته، وما يتوهم أنه منه وليس كذلك، ثم عرض لنكر فائدة مصاحبة أهل الاخلاص والانتفاع بهم.

والثاني تكلم فيه عن الرياء وأنواعه وعلاجه وكيفية الاستبراء منه والويلات الناتجة عنه وما يتوهم أنه منه وليس كذلك

وفي الفصل الثالث ختم المؤلف حفظه الله الكتاب باحاديث في الاخلاص والتحذير من الرياء، جاء بها من صحيح الترغيب والترهيب وأورد أقوالاً للسلف والصالحين في النية والاخلاص والتحذير من الرياء. إنه كتاب جيد جدير بالقراءة، فبارك الله في المؤلف وجهوده لاجراء بقية السلسلة.

ندوة عن الصحوة الإسلامية



تطور الصحوة بالإضافة الى الحديث عن المحن التي تمر بها الحركة الإسلامية في العالم العربي خاصة والعالم الإسلامي عامة وما يحاك ضدها من مؤامرات كما تحدثوا عن التخطيط للنيم من قبل اعداء الاسلام للقضاء على الحركة الإسلامية في مهدها. وفي ختام الندوة أجاب الاساتذة الكرام على تساؤلات الطلبة الحضور الذين بلغ عددهم ٥٠٠ طالب وطالبة.

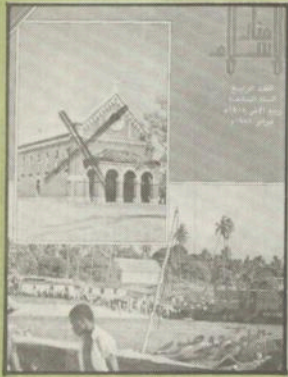
عقدت جمعية الهندسة المدنية بالجامعة الاردنية في اسبوع احتفالاتها بذكرى المولد النبوي الشريف ندوة تحت عنوان (الصحوة الإسلامية في ظل المولد النبوي الشريف) وقد تحدث في الندوة الاخوة الدكاترة: د. أحمد نوفل - د. همام سعيد - د. يوسف صيام. وكان الحديث حول الصحوة الإسلامية التي يشهدها العالم اليوم حيث استعرضوا

مجلات

● وصل الى (المجتمع) العدد الجديد من المجلة الشقيقة (البعث الاسلامي) لشهر جمادي الأول ١٤٠٢ هـ - مارس ١٩٨٢م وقد حفلت بموضوعات شيقة مثل (مكانة العلم ومسئوليات العلماء للشيخ ابي الحسن الندوي، ومبادئ في الادب والدعوة للشيخ عبدالرحمن الميداني. ومن موضوعات الندوة العالمية للادب الاسلامي: أدب الصحوة الاسلامية لواضح رشيد الندوي، والادب الاسلامي ربيع الأدب العربي واختيار النصوص الأدبية من وجهة النظر الاسلامية لمحمد سلطان الجاتكامي).



● وصلنا من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ٤٩ من مجلتها الفصلية للسنة الثالثة عشرة - محرم - صفر - ربيع الأول ١٤٠١ هـ - ومن موضوعاتها (التمتع في الحج، ومفهوم الأسماء والصفات. وسائل التربية الإسلامية، موقعة اليرموك، الرد على الجهمية. وفي الأدب: حادثة الشعر العربي، الأدب الذي يريده الاسلام) وكان من كتابها الأفاضل (محمد قطب، أبو بكر الجزائري، محمد



● صدر العدد الرابع من السنة السابعة فبراير ١٩٨٢ من المجلة الشقيقة (منار الاسلام) عن وزارة العدل والشؤون الإسلامية والاوقاف في دولة الامارات العربية المتحدة. وقد حفل بموضوعات قيمة منها (أثر القرآن الكريم في الادب العالمي، حول الفراغ الديني عند الشباب، حق الهجرة واللجوء السياسي، مع استطلاع مصور عن اوغندا وتزانيا).

المجنوب، عبدالباسط بدر). ● ووصل الى المجلة النشرات الثقافية التالية (البراق الصادرة عن دار البراق للوثائق الاعلامية والتحقيقات الصحفية، النشرة الداخلية لاتحاد الطلبة المسلمين في اوروبا. النشرة الاخبارية الصادرة عن وحدة المعلومات التابعة للندوة العالمية للأنشطة العلمية الإسلامية ومجلة الخفجي الشهرية التي تصدر عن دائرة العلاقات العامة في شركة الزيت العربية المحدودة بالسعودية.

من الشعر الحديث

مَهْدُ الْفِدَاءِ... وَجْهَاهُ ٢

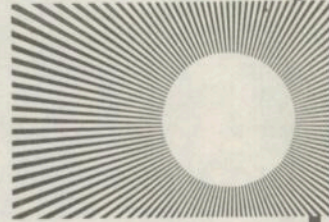
في مهاوي الشقاء
عرسها
أن ترى أنف طاغوتها
في الرغام
أن يسود السلام
أن ترى أمة الفتح تسمو
إلى قمة الكبرياء
أن يغيب اللثام
بعدما ينهض الراقدون
إنما قلبها صامد لا يلين
فاسألوا الأشقياء
كيف طعم المنون؟
كيف تحني الهمم؟
كيف يثني الظلام؟
أنفها في الرغام؟
وهي أم الشمم؟
يابني الجرح لو تسمعون!



رأسها في السماء
قلبها ... للقمم
نابض كبرياء
واقترحام الفناء
للقدم
فاشهد ياسماء
إنها لم تنم
حين نام اللثام
عن معاني الوفاء !!
* * *
عزمها بأسها في مجالي اللقاء
نلها خوفها

في عين الشمس

المأساة اكبر من بلقيس



بلقيس ..
تخرجي التماثيل الصغيرة في عروقنا ، وتجلدي الدقائق والثواني
لكل رؤوس صغير .. قصّة
ولكن عقيد من عقود قصصان ..
حتى ملاقط مشرك النصب ، تخزي كعادتك بأظهار الخناب
ومن المرايا تطعين ..
من الشموع ، من الكؤوس ، من النيفد الأرضي ..

6699 6699

بلقيس .. أين زجاجة (الخيلان) ؟ والودعة الزرقاء ..
أين سيطرة الد (كنت) التي ما قارعت شغيب
أين (السوشيم) مغنيا فوق القوام المبرهان ..
تذكر المصايط ما حيل ، فيكبح دمع
صد يا ترى المصايط من أسواق أيضا تعافي ؟

وأخيرا احس نزار القباني أن هذا الوجود مسكون بالمجرمين القتل
ومملوء بآباء اللهب والجهل والبرغال ... وأنه ليس امرأة جميلة
معطرة وتافهة الأفكار والعواطف فقط ..
• وحتى احساسه هذا جاء متأخرا وبالغ الهشاشة من خلال رثائه
لزوجته بلقيس التي قتلت تحت ركام السفارة العراقية في بيروت. ولقد
نشرت القصيدة في صحف مختلفة ونظنها وصلت الى قاعدة عريضة من
القراء. ولذلك سنكتفي هنا ببعض الاشارات من خلالها الى خصائص
نزار الفنية والفكرية، مع سوابه التي تعرفنا إليها سابقا.
• ان مفتاح الدخول الى هذه القصيدة ماصرح به نزار للمعزين
ونكرته مجلة (الف باء) العراقية في ٨٢/٢/٣، قال:
«كيف استطيع أن أنسى أنها هاهنا معشقة، في خلايا جسدي؟! انها
في كل زاوية في البيت الذي أسسناه معا، في غرفة النوم والجلوس
والطعام، هاهنا مراتها وهنا ملاقط شعرها وهذا قلم حمرتها؛ وتلك
بودرتها!! وهنا مقص اظافرها، ووراء هذه الخزانة ملابسها قطعة
قطعة وبصمات اصابعها الرقيقة فوق الكؤوس وفناجين القهوة
والمرايا والزجاج والمقاعد، بلقيس في كل مكان، هي نعتت، فقدت
الحس وماتت، أما أنا؟ أما أنا؟
ويصمت الشاعر بابكيا».
• لقد أثرتنا نقل هذا التصريح كاملا لانه وثيقة نفسية واضحة الدلالة
والبيان على حالة زوج فقد زوجه، ولكنه ماذا فقد فيها؟ انه فقد
المرأة بأشيانها الصغيرة الخاصة، بدليل نكره لهذه الاشياء في
القصيدة، يقول وننقل قوله بخطه:

الطغاة

كم ظالم كم طاغية
حكموا البلاد بغلظة
فرعون سار طريقهم
وبقوله أنا ربكم
في اليم ضاعوا كلهم
كل الطغاة وجندهم
تبت أياديهم فقد ...
أين العتاة وأين من
نهبوا وأبقوا بلا
فعلهمو غضب الإله

هم والنئاب سواسيه
وبقسوة متناهيه
ظلم العباد علانيه
دعواه كانت واهيه
غرخوا معا في ثانيه
لم تبقي منهم باقيه
سفكت دماء غاليه
سكنوا القصور العاليه
أحد وأضحت خاليه
ولعنة متواليه

أبو حافظ - فلسطين

فاسمعوا
تمتمت الشفاه
واصطخاب القلوب
هاتفات بأحلى دعاء
جاهدي واصبري
ياحماء!
يا عروس الفداء!!!

أقسمت لا تزول
أو يزول الطغاة!!
كيف تعنو الجباه؟
أو تلين القناه؟
لصغار الطغاه
وهي أم الفداء
مهذه وحماة!!

نعيم أبو مسعود

آه لو تسمعونا !!
والذي كَوَّن النار في لاهبات القلوب
وأراح الضياء
في بياض العيون
كل شيء يهون
في سبيل الحياة
فاشهدى باسماء
واسمعي يامنون
مات عهد البكاء
بعدما أقبل الثائرون
أمهم في العطاء
جارة للنجوم
علمت ركبهم أنه لا بقاء
في ظلال الوجوم
فامتطوا عزمهم
حين نادى المناد
للجهاد

التي دخلت بيته رغم انفه جذبته من الخلف ليلتفت قليلا الى الوراء
حيث تضج آلاف الصرخات المكتومة في سجون الطغيان المنداحة على
ساحة الوطن الاسلامي المقهور صحيح انه قال: ان قضاءنا العربي
ان يغتالنا عرب وياكل لحمنا عرب، وأنه قال: لا سجن يفتح دون
راي أبي لهب لا رأس يقطع دون أمر أبي لهب - لعله امريكا مثلا -
او الصهيونية والامبريالية العالمية ... ربما!!
ولكنه لم يجرؤ ان يقول لنا من هو أبولهب هذا! فاذا كانت هذه
الحادثة الرهيبة بكل عنفها لم تستطع دفعه الى قول الحقيقة فاي
حادثة أخرى ستدفعه؟!

انه كما توقعنا في المقالات السابقة، لم يستطع نزار حتى في حزنه
المفترض انه أكثر صدقا وحرارة واحساسا، ان يتخلص من قيود
شبكة التي وقع فيها أسيرا، وهكذا اكدت هذه القصيدة صدق رأينا
فيه وفي خصائصه البارزة: المادية والرجسية وعقدة الجنس وفراغ
المضمون وهشاشته ومطاطية الالفاظ وزنبيقية التعابير كما أظهرت
الفرق الواسع البعيد بين موقف المؤمن الصادق تجاه قضية الموت
وبين موقف غيره من الماديين والوجوديين ولقد قلنا من قبل: اننا
نحترم عاطفة الحزن ولانريد جرح الاحساس بها ولكن المسألة أبعد
من التشفي انها مسألة الحقيقة الخالدة حقيقة الصراع بين الحق
والباطل ... وعليه فان ضجيج الالفاظ ورنين الكلمات هنا لن
يخدعنا عن ضعف المضمون الفكري وهشاشة البناء النفسي للشاعر
والفقيدة معا.

وكلمة أخيرة .. كنا نود المقارنة بين هذا الرثاء وبين رثاء آخر
كريم لشاعر قديم هو جرير الأموي، أو شاعر آخر قريب العهد هو
عزيز أباظة رحمه الله من خلال ديوانه (أناث حائرة) لنرى الفرق
الواسع بين طريقتي التناول ولكن المقام لم يساعد وعسى يقوم بذلك
أخ آخر وسوف يرى فيه موضوعا طريفا. وهكذا نستطيع القول: ان
المسألة أكبر من بلقيس وهي أسبق من مصرعها بكثير جدا!!!

ناقد عابر

• والاشارات الى الصفات الخارجية والاشياء المادية كثيرة في القصيدة
بينما يفتقد الناقد البصير تلك الاشارات الى (المعاني والقيم) في المرة
فنقع على مثل هذه التعابير:

(أجمل الملكات، أطول النخلات، نينوى الخضراء، والفجرية
الشقراء!! العصفورة الأحلى والايقونة الأغلى، الفراشة، العطر، الغزالة
الكنز الخرافي، الرمح العراقي) وهذا الكلام من عشرة مقاطع فقط من
قصيدة بلقيس الثلاثين مقطعا على عدد أيام الشهر!!

• وليت الأمر وقف عند هذا، بل تعداه الى نكر اشياء تافهة وحتى
محرمة (النبيذ الأرجواني؟! وزجاجة الغيران!! وسجاجة الكنت؟!
والولاة الزرقاء، والأمشاط والصفائر «والخواتم» والأساور والمرايا
واللعب....).

• كل هذا، ولم يبخل عليها بأوصاف غريبة أخرى مثل: (الصفافاة
والزرافة والفرس والغزالة والعصفورة والبلبل والقمر والفراشة
والنخلة والجزيرة والمنارة وأخيرا لم يبق إلا ... الرسالة!!)

• تبقى عدة ملاحظات على هذا الرثاء، منها.

- ظهور الرجسية بالإسقاط على فردية الفقيدة ودليلها العبارات
التالية: بلقيس كانت أجمل الملكات في تاريخ بابل، يافرسى الجميلة
يامعشوقتي حتى الثمالة. الشمس بعدك لا تضيء على السواحل.
الشعر بعدك مستحيل والأنوثة مستحيلة!!

- ومنها نظرته الى المرأة جسدا لا قيما نبيلة، (هل تعرفون حبيبتي
بلقيس!! فهي أهم ماكتبوه في كتب الغرام!!
كانت مزيجا رائعا بين القطيفة والرخام....

وفي إسار هذه النظرة لم يستح ان يتهم النساء جميعا بالزنى ويجلد
وجوه الناس بقوله (لا طفل يولد عندي إلا وزارت أمه يوما فراش أبي
لهب).

وهو هنا يرمز بأبي لهب الى كل من قتل زوجته فهو رمز عام مدلوله
مطاطي، كما هي الملاحظة الدائمة على تعبيرات القباني.

- ومنها ميوعة الموقف التي يدفع اليها جبن متاصل في النفس وهرب
من الواقع الى برج عاجي معزول عن الجمهور، ولكن الصدمة هذه

المناخ الديني داخل المدرسة

بقلم: د. علي محمود رسول

الاتجاه التربوي الاسلامي وتعمل بدورها على بث الروح الاسلامية بين المواطنين سواء فيما تذيبه من أخبار أو ما تعرفه وتنقله من أحداث أو ما تعرضه من أفلام وروايات ومواد اعلامية أخرى ومراجعة المناهج الدراسية وابعاد ما يتنافى منها مع الحقائق الاسلامية أو عرض الحقائق الاسلامية معها.

اننا في حاجة ماسة الى اتخاذ الاسلام لنا مرشدا ومعينا في كافة أمور الحياة وفي كافة جوانبها ونواحيها الى صبغ حياتنا بالصبغة الاسلامية مثلا تصميم المنشآت والمباني وفق الطراز المعماري الاسلامي وبما يحقق حاجات البيئة المحلية ومتطلبات العصر والعمل على وقف العقول العلمية وهجرتها الى خارج العالم الاسلامي وتقديم

القرآن الكريم على المراحل الدراسية ضمانا لحفظه عند انتهاء المراحل التعليمية على أن يراعي الجانب التربوي في هذا التسلسل وأن يتم وضع تفسير يلائم المراحل الدراسية خدمة للغرض الديني الذي نسعى الى تحقيقه، وهكذا يتم اتخاذ الاسلام ركيزة للعمل في كل ميادين المجتمع وفي مقدمتها ميدان التربية وميدان التعليم لأنه الميدان الذي يتولى تنشئة وتربية كل فرد وكل مواطن ولهذا فالعناية بالتربية الاسلامية ومبادئ العقيدة أمر ضروري في كل مرحلة من مراحل التعليم ابتداء من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي - أي مرحلة رياض الاطفال - وانتهاء بالمرحلة الجامعية ووجوب تدعيم الأجهزة المشرفة على مادة التربية الاسلامية سواء ما يتعلق بالمنهج أم الاشراف التربوي وجعل وسائل الاعلام تساير

ونحن في طليعة القرن الخامس عشر الهجري بحاجة الى التمسك بديننا الاسلامي وبخاصة الى اتخاذ تعاليمه هاديا لنا ومرشداً وان نضعها موضع التطبيق العملي والتنفيذ الفعلي في كافة ميادين المجتمع المختلفة ونحن هنا نشير الى ميدان هام ورئيسي وهو ميدان التربية والتعليم الذي عليه واجب هو التوسع في نشر المدارس والمعاهد والكليات الدينية ورفع الحوافز للطلاب لدخولها وللمتخرجين منها وصولا للمدرس والمعلم المتخصص في هذا الميدان وطبع القرآن الكريم في أجزاء وتوزيعها مجانا على التلاميذ وعلى الطلاب وزيادة ساعات التربية الدينية في البرنامج المدرسي مع تشجيع حلقات حفظ القرآن الكريم في العطلة المدرسية وان يتم توزيع أجزاء

الحوافز المختلفة لاعادة الموجودين منهم في الخارج وايجاد محاولات جادة لانتاج فنون اسلامية تملأ الفراغ الذي تملؤه في الوقت الحاضر مثل المسرحيات والأفلام الهابطة والصور الخليعة والتوجيهات المفسدة للأخلاق في التلفزيون وفي السينما. وفي دولة الكويت يعمل القائمون على وسائل الاعلام على عرض برامج مبسطة عن العلوم معروضة من المنطلق الاسلامي الذي يربط الدين والعلم ويستخدم العلم في تعميق الوجدان الديني.

ولا شك ان تعاون الجميع وتضافر الجهود في سبيل توفير وتهئية الجو السليم للسلوك الاسلامي أمر طيب حتى يكون المجتمع كله يسير على هدى الدين الاسلامي في جميع أموره وفي جميع أحواله في التربية والتعليم والفكر والثقافة وان يقوم التعليم على أساس التصور الاسلامي ويستمد أصوله من مصادره وان يتم تقديم مناهج تفصيلية في مختلف مواد الدراسة وان يتم تأليف الكتب الدراسية الصالحة للمستويات الدراسية المختلفة من رياض الأطفال الى المرحلة الجامعية وباختصار يكون المجتمع كله بفئاته المختلفة وبجميع طوائفه وفي مختلف مجالاته يسير وفق الهدى الاسلامي والنور الالهي والحق الذي نزل به القرآن وبذلك يتم الصلاح والنفع وتتم الفائدة للجميع وبناء نظام للمجتمع يقوم على أساس الاسلام ويستمد أصوله من مصادره ويتحول المجتمع كله الى العمل في سبيل الله وإرضاء الله ويعود للأمة الاسلامية مستقبلها

الزاهر وشخصيتها وذاتيتها الفريدة وتضع الأمة الاسلامية نفسها على طريق التقدم الحقيقي والحضارة الأصلية.

وهكذا لا ينبغي للمسلم أن يلتفت في أمور الحياة أو التعرف على وجه الحق فيها لغير ما أنزل الله حتى لا يقع فيما حذر منه رسوله، قال تعالى في كتابه الكريم: «فان كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين». سورة يونس الآيات ٩٤ - ٩٥.

ان كل شيء في حياتنا يجب أن نستمد من الدين الاسلامي وأن يرتبط كل أمر من أمور حياتنا بهذا الدين الذي يجب أن نضعه موضع التطبيق العملي ابتداء من النية والاهتمام وبذل الجهد حسب الطاقة فالله سبحانه وتعالى يثيب ويعاقب على النية وبذل المحاولة حتى ولو لم تتحقق الغاية المنشودة والمسلم في كل عمل لا يهدف إلا في طلب مغفرة الله ورضاه وجنته، فالفرد يسعى لتغطية حاجة معينة وارضاء ميل فطري يشير إلى مكانه المعيشي في الحياة الدنيا حسب الدرجة التي أراد له الله أن يتبوأها في سلم الخدمة الاجتماعية المتغيرة المتبادلة: قال الله تعالى: «أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون». سورة الزخرف الآية ٣٢.

ان الاسلام العظيم دين مبادئ.. مبادئ بسيطة واضحة وهو دين القيم الاسلامية التي هي الحق وهو الدين الذي يرعى الجميع ويوفر لهم العلاقات الطيبة التي تقوم على الألفة والتعاون ولا تفرقة بين الناس على أساس اللون أو الدم أو الأرض فهم في الأصل جنس واحد هو الناس وهم في الأصل من شجرة واحدة ذكر وأنثى وهم إنما تشعبوا فيما بعد ليعمر الكون ويتعاون أفرادهم كل حسب قدراته وميوله وليتم في النهاية التعارف ولكن الفيصل الأخير في التقوى وان اكرم الناس عند الله هو اكثرهم في الورع والتقوى. فالحياة في المجتمع في اطار الدين الاسلامي تقوم على أساس الألفة والحب والتعاون والبعد عن البغضاء والتشاحن والخصام وانهم جميعا جنود كلمة الحق في الأرض ولا فرق في هذا بين أسودهم ولا أبيضهم ولا أحمرهم إلا بالعمل والتقوى وما أحوجنا نحن في هذه الحياة الى الحب والتعاون والتراحم الذي يحث عليه الدين الاسلامي وأن يكون هذا هو نبراس العمل في كافة ميادين المجتمع وفي كل الوزارات والمؤسسات والهيئات وان تكون العلاقات بين الأفراد والأشخاص بعيدة عن الصراع والكراهية والحقد والأساليب اللاانسانية. علينا تقوية الألفة بين الزملاء في العمل والمؤاخاة بينهم والعودة الى الروح الاسلامية التي تمثل النموذج الأعلى للحياة الانسانية فالغايات الاسلاميه شريفة وأيضاً طرق ووسائل تحقيق هذه الغايات شريفة.



رسالة الاسبوع:

الأخت أم عبدالله السلطان من الكويت أرسلت هذه الرسالة الى زاوية رسالة الاسبوع. تقول الأخت: «جميل أن تثور الصحافة في الكويت بسبب خطف طفل بريء من قبل أفراد عصابة مجرمة. وجميل جدا ان يقرأ المواطن الكويتي والخليجي والعربي متابعات الصحف ومتابعات القضاء ومتابعات السلطة الأمنية لمثل هذه الجرائم بغية اجتثاثها من جذورها. وانني لا يسعني الا أن أتوجه بالشكر باسم كل المواطنين الى الصحافة لتغطيتها خبر خطف الطفل.

لكن!!

وما عساها تفيد لكن!!

شعب أبيع في مدينة وأطفال ونساء وشيوخ يموتون داخل العمارات المنهارة بسبب من قذائف المدفعية والدبابات. وليس هناك من يجروء حتى الآن أن يقول للطاغية كفى، وللظالم لا. اننا نريد ان نقرأ في صحف الكويت تغطية يومية عما يجري في هذه المدينة وأخواتها الأخريات. اننا نريد الحقيقة، والحقيقة فقط.

أختكم

أم عبدالله السلطان

— الكويت

الطفل
المخطوف

خبر وتعليق

الرجل يتزوج زوجة ابيه

نقلت وكالات الانباء من (بريطانيا) ان مجلس اللوردات يناقش مسألة السماح بالزواج من زوجة الأب: فقد تقدم مواطنان بريطانيان الى المجلس بطلبين: أحدهما يرغب في الزواج من زوجة ابيه المتوفي والثاني يرغب في الزواج من ابنة زوجته المتوفاة.

ويقول الخبر ان قوانين الكنيسة القديمة كانت تحرم مثل هذا الزواج لكن رجال القانون في بريطانيا يقومون الآن بدراسة لتعديل القانون القديم بناء على طلب مجلس اللوردات.

التعليق:

لنا على هذا الخبر ثلاث ملاحظات:

١ - ما يشرعه الله ورسوله في الدين الاسلامي لا يقبل النقاش والتعديل والتبديل وفي مثل هذه القضايا يحصر الاسلام على تنظيم العلاقة بين الرجل ومحارمه تنظيمًا يحصن المجتمع من كل آفة.

٢ - قوانين الكنيسة معرضة دائماً للتبديل بحسب الأهواء. ويبدو أن مجلس اللوردات الحق في تغيير ما هو ديني اذا شاء.

٣ - المجتمع الغربي (النصراني) لوئته المادة فخالف الفطرة التي فطر الله الناس عليها. ومن يدري؟ فقد يطالب مجلس اللوردات في مرحلة قادمة الكنيسة أن تسمح بزواج الرجل من أخته أو أمه أو ابنته ايضاً!!

المحررة

(حلقة تدريبية في ابو ظبي لتنمية مهارات المرأة الخليجية للمساهمة في المؤتمرات).

وجاء في الخبر:

«وتهدف الحلقة الى التدريب على المشاركة في المؤتمرات الدولية.. ومجالات التنظيم والاعداد للمؤتمرات واعداد الوثائق وجدول الأعمال والعلاقات العامة واستقبال الوفود وادارة الحوار وأساليب المناقشة وأعمال الخطابة».

وحيث ان هذا العمل يؤدي الى الخلوة والاختلاط المحرمين بين الرجال والنساء والى سفر المرأة دون محرم مما يساعد على نشر الفاحشة والاباحية في المجتمع فهو من المنكرات الظاهرة التي تناولها الاسلام بالنهي صيانة للمجتمع عن الرذيلة وحفاظاً

حول الدورة التدريبية للمرأة

وصل المجلة كتاب الشيخ عبدالعزيز ابن باز حول الدورة التدريبية التي اقيمت في ابو ظبي عن المرأة. وهذا نصه:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وبعد،

فقد نشرت جريدة الرياض في عددها الصادر رقم ٤٩٧٦ في ١٤٠٢/١/١٢ هـ خبراً بعنوان:

مشاهد ولحظات جامعية

كادت جامعة الكويت ان تتحول الى جامعة اوروبية او امريكية لولا النخبة الطيبة المسلمة الملتزمة من الطلاب والطالبات. إن هناك مشاهد يندى لها الجبين (جبين المسلم الحق) في هذه الجامعة مشاهد لا يتخيل المرء أنها توجد في جامعة توجد في بلد مسلم.

اين نحن بالله عليكم؟ اين نحن! اين المسؤولون من هذه الكوارث لماذا لا يلتفتون الى هذه القضية الخطيرة التي تصوب سهامها الى قلب كل مسلم. ان المرء في جامعة الكويت يرى العجب العجائب فقد تحولت الجامعة الى شارع لعرض الازياء الخليعة، يرى الوجوه المتبرجة بجميع أنواع الزينة، يرى الأجسام المحشورة حشراً داخل البنطلونات الضيقة التي تكاد تتميزز عليهن من شدة ضيقها. يرى الشعر المنفوش على (طريقة الجاكسن) التي لو خبات

حقيقية يد داخل شعرها لن تبين. ما هذا بالله عليكم ما هذا اصرخ وأصيح ما هذا انقذونا وانقذوا أنفسكم أيها المسؤولون عن جامعة الكويت. يجب وضع قرار سريع يوصي بالاحتشام باللبس وعدم لبس الملابس الفاضحة التي ترتديها السافلات الاميركيات والمنحطات الاوروبيات هناك وخاصة البنطلونات. حتى لو كانت الطالبة اجنبية او من اي جنسية او ديانة. يجب احترام مشاعر المسلمين الملتزمين في الجامعة وخارجها وحفاظاً على سمعة جامعتنا المسلمة وبلدنا المسلم فليتحرك ذو القلوب المؤمنة بسرعة.

بسم الله الرحمن الرحيم «فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فأصبحت كالصريم» صدق الله العظيم.

اختكم: أمة الله
الكويت

بصورة عجز التاريخ أن يسجل مثلها وسيبقى الى قيام الساعة وماهي المرأة من سواد الشعب تعارض عمرين الخطاب أقوى حاكم اسلامي وذلك امام الجماهير في المسجد عندما نادى بتخفيض المهور فوقفت معترضة على الحاكم وتمسكت بقوله الله تعالى: (وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قَنْطَاراً فَلَا تَاخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً) فقال عمر: (أصابت امرأة وأخطأ عمر). كما جاءت فتاة الى رسول الله وقالت: (ان أبي زوجني ابن أخيه ليرفع بي خسيسته فجعل رسول الله الأمر إليها (إن شئت أقرت ماصنع أبوها وان شئت أبطلته) فقالت قد أجزت ماصنع أبي أردت أن يعلم النساء أن ليس للآباء من الأمر شيء. زواه ابن ماجه وأحمد، وبهذه الجرأة وهذه العزة أعطى الاسلام المرأة حقوقها كاملة غير منقوصة ومارست هذه الحقوق لنفسها وللنساء كافة الأمر الذي لا يستطيع نساء عصر من العصور ولو اجتمعن أن يأتين بمثله. أيها المسلمون. الى هذه الحرية ندعوكم رجالاً ونساءً والى هذا العلاج نرشدكم وحسبنا وأياكم قول الله تعالى: (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً).

بريد الاخوات

● وصلتنا هذا الاسبوع رسائل كثيرة خاصة بركن الاسرة. وهنا نشكر أخواتنا المهتمات بقضية المرأة المسلمة وندعوهم الى المزيد من المراسلة مع ملاحظة كتابة عبارة (خاص بركن الأسرة) على المظروف.

● الأخت فا - م من المدينة المنورة: وصلتنا رسالتك الأخيرة ودعوتك الطيبة لحكام العالم الاسلامي بإقامة الحدود الاسلامية على الجرائم كما فعلت الملكة بإقامة الحد بالمجرمين الفلبينيين اللذين اعتديا على الرجل اللبناني وامراته.

● الأخت في الله أم عدي الجامعة الاردنية: حبذا لو كانت مواضيعك خاصة بالمرأة لنتمكن من نشرها في هذا الركن وشكراً.

● الأخت الكريمة أمة الله - الكويت: وصلتنا رسالتك البريدية (المضمونة) التي تدل على اهتمامك، وسوف نأخذ باقتراحاتك ولكن في مقالات أسرية خاصة. أما ما كتبتينه فهو طويل نرجو الاختصار مع متابعة الارسل وشكر الله لك.

● الأخت الكريمة خالدة خلف الديحان - الرياض: جزاك الله خيراً على تعاطفك مع أختك المسلمة في سورية وعلى الظالم تدور الدوائر.

● الأخت ابتسام الوقيان: ارسلت تستنكر الفوضى التي أحدثتها بعض النساء اللواتي يطالبن بالدخول في المعتكر السياسي. شكراً للأخت ونرجو الاختصار.

● الأخت منى الفضيل - جدة: حولنا رسالتك الى القسم المختص وشكراً.

● الأخت الكريمة فاطمة - المدينة المنورة: شكراً على اهتمامك ومنتظر منك معلومات أكثر عن بلدكم سورية.

● الأخ أحمد عبد الفتاح - القصيم: لا تشرب عليك في مراسلة قسم الأسرة اذا كان لديك ما يفيد احدي هذه الزوايا. وشكراً لك.

المرأة في ظل الاسلام

لم تعرف المسلمة حرية كشف الصدر ولا حرية التجارة بالشرف والفضيلة، وانما قد نالت المرأة في ظل الاسلام حرية حقيقية هي الحرية الاجتماعية ومارست ذلك عملياً

لأعراض المسلمين لأن الحدود التي وضها الشرع لمن يرتكب بعض المنكرات كالزنا والقذف انما شرعت لصيانة المجتمع مما حرمه الله.

فالواجب على ولاة الأمور هداهم الله منع هذه الأمور وأن يكون عمل المرأة في ميدان النساء وعمل الرجل في ميدان الرجال حفاظاً على العفة والكرامة وحذراً من انتشار الرذيلة وانتهاك الفضيلة.

ونسأل الله للجميع التوفيق لما فيه رضاء وصلاح عبادته انه سميع مجيب. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء
والدعوة والارشاد
عبد العزيز بن عبدالله بن باز

حفاظاً على جمع الكلمة

إنني لأشكر لكم اهتمامكم بقضايا المسلم المعاصر ومحاولتكم مقارعة الظالمين وبيان ما عليه الذين ينتسبون للإسلام من تهاون في دينهم وما يعيشونه من اللامبالاة التي قد تصل بهم إلى حد الخروج من الدين دون أن يشعروا. نشكر فيكم هذه الروح الإسلامية الشجاعة. ولكننا في نفس الوقت نود لو أنكم تجنبتم الحديث عن بعض المواضيع التي لا فائدة منها وفي نفس الوقت توغر الصدور وكذلك أجزم بعدم صحتها وما أكثرها في مجلتكم.

وبودنا نحن القراء لو أنكم لا تقبلوا نشر أي مقال دون أن يبرهن كاتبه على صحة ما يقول، لأن في هذا الزمان كثر المغرضون وللأسف كل من الأخوة الذين يدعون الإسلام يريد أن يثير الشكوك حول أخيه (إلا من رحم ربي) فحفاظاً على جمع كلمة هذه الأمة وحرصاً منكم على وحدة كلمة المسلمين أرجو أن تتجنبوا أمثال هذه المقالات المغرضة.

ووفقكم الله ورعاكم وسدد بالحق خطاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المجتمع: نرجو الله أن نكون عند حسن ظنكم أيها الأخ الكريم وجزاكم الله كل خير.

أخوكم
محِب الإسلام

صور عارية في مستشفى العدان؟!

فكيف بباقي الطوابق وباقي بلوكات السكن؟ وإذا كان بالمر الخارجى فماذا يكون بداخل الغرف؟ وهل لصقت هذه الصور خارج الممر لتكون بمثابة دعوة الفجور.

وماذا ننتظر بعد ذلك؟ أرجوكم رجاء حاراً أن تبحثوا هذا الأمر الخطير الذي يهدد مجتمعنا الإسلامي ويحطم عاداتنا وتقاليدنا العربية..

وفقني الله وأياكم للعمل بأوامره والنهي عن نواهيه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد حسين - السالمية

شاءت الظروف ان اكون في مستشفى العدان بالرقعة للقيام ببعض الأعمال هناك. وهناك يسكن الممرضات وفي بلوك رقم ٥ الطابق الاول فوجئت بشيء لم اكن اصدق نفسي وأنا أراه. وأصابني الذهول مما رأيت.. وتمنيت أن أملك كاميرا في هذه اللحظة لأقوم بتصوير ما رأيت ليكون شاهداً على كلامي.

وفي هذا الطابق بالذات رأيت ثلاث غرف متجاورة في الممر الخارجى وقد لصق على أبوابها الثلاثة صور عارية لفتيات يمارسن الجنس في صورة حيوانية شاذة وأتساءل.. أين مشرفة السكن؟ وأين مسئول السكن؟ وأين إدارة المستشفى؟ وهذا في طابق واحد

اعطاء المرأة حقها في الانتخاب ماذا يعني؟

أن للمرأة حق فعلي في الانتخاب يرفض مجلس الأمة (الهيئة التشريعية) اعطاءها اياه وأن المجلة أيضاً تؤيد حق المرأة في الانتخاب وهو خطأ من الناحيتين لهذا أنهو ولتصحيح العبارة مثلاً (مجلس الأمة يرفض إعطاء المرأة الحق في الانتخاب). وأرجو ملاحظة ذلك في مرات قادمة.

ابراهيم

ورد في المجلة صفحة ٩ العدد ٥٥٨ بالخط الكبير (مجلس الأمة يرفض إعطاء المرأة حقها في الانتخاب).

ولحساسية هذه المسألة وخاصة في هذه الأيام في الكويت حيث كثر الكلام عن حق المرأة في الانتخاب -أيضاً لأن هذه المطالبة ما هي الا خطوة من ابعادنا عن أصلتنا الإسلامية- أنهو الى أن هذه العبارة توصي

ملاحظة

لي ملاحظة حول مقالة نشرت في باب الرسائل من نفس العدد (٥٥٧) تحت

عنوان عرفت الإسلام -ويقول صاحبها- وهو لا شك يكتب من منطلق إسلامي ونفس غيورة- أنه عرف الإسلام منذ صغره وأحبه.. وقد وجده في كتاب الله وسنة نبيه، وفي بعض عبادات وأعمال أهل بيته وقلة قليلة من المجتمع. وراح يفتش عنه في المسجد وفي الجامعة

وفي المحاكم وفي الشارع فلم يجده.. وهنا ما أريد لفت النظر اليه.. أن يفتش عنه في المسجد ولا يجده فهذا تشكيك في المسجد وفي رسالته ومهمته.. صحيح أنه ربما تغلق المساجد الا وقت الصلاة.. وقد يعين الخطباء تعييناً.. ولكن لابد وأن يوجد فيه الرجل الصالح، والشاب الواعي، والمسئ



ابو الحسن - عمان

لقد تساءلتم في مجلتكم الغراء «المجتمع» في العدد (٥٥٧) في الافتتاحية تساءلتم لماذا لم تتحدث «العربي» عن تطرف النصاري وتطرف اليسار؟
حقاً ان الافتتاحية جاءت لتضع النقاط على الحروف وحركت في التفكير التساؤل الآتي:

لماذا لا تسد مجلتكم الكريمة هذه الثغرة؟ فمجرد النقد لا ييمن ولا يغني من جوع بالنسبة للشباب المسلم من القراء ولابد من البديل دوماً في كل قضية صغرت أم كبرت.

فحبذا لو نظمت المجتمع ندوة لتعالج أمثال هذه القضايا الحيوية وبالتالي ستتضاءل جهود الأقزام. فأمثال هذه الندوات العلمية الموضوعية نتوقعه من مجلتكم لا من العربي.

المجتمع: لاشك ايها الأخ الكريم بأنك لاحظت في الآونة الأخيرة بان المجتمع قد طرقت هذا الموضوع من خلال المقابلات التي اجرتها مع شخصيات اسلامية بارزة ومن خلال المقالات المتعددة التي عالجت نفس الموضوع. وشكراً على متابعتك لموضوعات المجلة.

الاخ ابو أمنة:

يطلب مزيداً من الأخبار حول الاعدام والقهر والتعذيب في قطر عربي اسلامي ويقول ايضاً: إنه لما يأسف له جداً أن أرى مجلة اسلامية بهذا المستوى الرفيع ولا أرى فيها تصريحاً أو تلميحاً عن مآسي الشعب الذي اتكلم عنه.

المجتمع: لو رجعت يا اخي الكريم الى اعداد المجلة لوجدت فيها الكثير عن أخبار الشعوب الاسلامية المقهورة ومنها هذا الشعب المسلم الصابر الذي يكافح اليوم للقضاء على الطاغوت المتحكم في رقاب هذا الشعب.

شرعية هذا القرار، فتمت بهذا مسرحية دراماتيكية محبوكة جداً. وهي تضحك في سرها لسذاجة وخيانة العرب، وتحمد الله على وجود الأمم المتحدة ومجلس الأمن لتستنزف جهود العرب شجياً واستنكاراً وادانة الى أن تقوم الساعة. العرب الآن يستخدمون كافة الأسلحة الكلامية الدبلوماسية المتوفرة لديهم، من قذائف «شجب» الحارقة، وبنادق «ادانة» السريعة الطلقات، ومدافع «استنكار» البعيدة المدى والمواجهة بالصورة، وكل هذه الأسلحة لها فعالية عالية جداً في مواجهة العدو في معركة «المصير» الواحد.

هذا ويعاهد العرب «الشرفاء» العالم بشرفهم على استمرار هذه المعارك الصوتية حتى النصر، وابشري بطول العمر يا... اسرائيل وأمريكا.

مصطفى التميمي - الجامعة الاردنية

الشجب طريقنا والاستنكار سلاحنا والأمم المتحدة هدفنا!

ان من استمع وراقب مسرحية ادانة اسرائيل لضمها هضبة الجولان، يدرك أن العرب أصبح كل همهم شجب واستنكار، وبكاء على حائط «مبكي» الأمم المتحدة، و«العتبات الشريفة المقدسة» لمجلس الأمن. وأمريكا رأس حربته العداء للعرب، كانت كلما هم مجلس الأمن والأمم المتحدة أن يدين أعمال اسرائيل فقط، لا فرض عقوبات عليها، لوحث لهم بالفيتو، مجرد تلويح، فتراهم انكمشوا في زاوية المجلس، كالفتران المذعورة. اسرائيل أعلنت، لتوهم الشعوب العربية ودول العالم تأثرها بالشجب الوحشي، وخطورة الاستنكار القاسي على وجودها، رفضها لقرار مجلس الأمن، وعدم

١ - زيادة صفحات المجلة ولا بأس من زيادة الثمن.

٢ - تخصيص باب اسبوعي لمجاهد مسلم يتحدث فيه عن كفاحه ومقاتلته اعداء الاسلام.

٣ - تخصيص صفحات اكثر لفضح التبشير وحركاته المغرضة.

وفي الختام اشكركم وارجو من الله العلي القدير ان يجزيكم عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المجتمع: نشكرك على اهتمامك بالمجلة وجزاك الله كل خير على اقتراحاتك ونرجو ان تأخذ هذه المقترحات حيز التنفيذ في المستقبل إن شاء الله.

علي عبدالله صالح الشمراني
الطائف - السعودية

اقتراحات

أنا من المعجبين بمجلكم الغراء التي يعلم الله انني اتسابق لشرائها مع كل عدد ينزل الى السوق واحزن اشد الحزن عندما تنقطع وملخص ما اريد ان اقله هو بعض المقترحات والتي ارجو ان تأخذوها بعين الاعتبار وهي:

الناصح.. فرسول الله عليه السلام يقول: «الخير في وفي أمتي الى يوم القيامة» او بما معناه والله يقول: «في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه» وقد يكون أخونا الكريم مصيباً، ولكن لا يجب التعميم، والأولى عدم ذكر كلمة المسجد مطلقة احتراماً له.
احمد رضوان - السعودية

يا حكام المسلمين

الخيانة؟ فلماذا لا تعلنوها صراحة؟
يا حكام المسلمين.. اتركوا الشعوب المسلمة تقرر مصيرها.. لا تكتبوها لا تعطلوا إنطلاقها.. فكوا قيدها.. ارفعوا راية لا إله إلا الله.. واجاهدوا بها واستنصروا الله ينصركم. إنكم أمام خيارين: إما أن تضعوا أيديكم في أيدي شعوبكم وتحملوها المسؤولية معكم.. وتحرضوهم على الجهاد لكي يقيد العزة الاسلاميه وإما أن تتركوا الحرية للشعوب أن تقرر مصيرها.. وتفك قيدها وتبني عزتها بنفسها. فكم من رجال يريدون ويتمنون ذلك!! فعليكم أن تنصروا شعوبكم أو تتركوا كراسي حكمكم.

أما انت يا أقصانا الأسير فصبراً على أسرك.. فالليل قد طال.. ولا بد للشمس أن تشرق.. ولابد أن نفك أسرك. وإنا نشكو اليك جور حكامنا وتسلبت سفهاؤنا.. ولا حول ولا قوة إلا بالله.. ونشهد الله أننا قد بلغنا ونصحن. وإن غداً لناظره قريب.

أبو الغاروق - الطائف

وتكسر القيود المحيطة بها: قيد الشهوات.. وقيد الحكام الظلمة.

وان الحكام المسلمين قد تجاوزوا حدودهم بتعطيل شرع الله.. لان حق التشريع هو حق الله وحده بلا شريك. وبالتالي فحكام المسلمين يقيمون سياجاً حديدياً حول شعوبهم لكبتهم من القوانين الوضعية المخالفة لشرع الله!!

وطالما هناك سجن للحريات من الحكام.. فان الباطل ينتفش.. والحق ينزوي وتضعف قوى الشعوب المسلمة.. ويضعف الحكام.. وتكثر التنازلات.

إن تقييد الشعوب من قبل الحكام يضعف انطلاقة الشعوب بل ربما لا تنطلق.. وبالتالي تضعف الحقوق الاسلامية بصفة مستمرة. انظر إلى ضياع القدس وضياع الجولان.. ثم انظر إلى صمت الحكام الرهيب.. والجبين المخزي. أين عزة الاسلام وعزة المسلمين؟؟ إن هذا.. ليشير إلى الحكام المسلمين ووضعهم في قفص الاتهام! لماذا هذا السكوت؟؟ أهو العجز؟ فلماذا البقاء على كراسي الحكم؟ أهى

«يا حكام المسلمين: أهى قضيتكم أم قضية شعوبكم! الذي ينظر إلى عزة المسلمين وكرامتهم يجد أنها أصبحت هواء الأمر الذي جعل كل حقوقهم مهضومة لدى الشعوب الكافرة.. وتكالبت عليهم الأمم كما يتكالب الأكلة على القصة.. وأصبحوا غثاء كغثاء السيل. والاسلام يعلو ولا يعلى عليه.. وعزة المسلم ينبغي أن تعلو ولا يعلى عليها.. لانها مستمدة من عزة الله العزيز الحكيم. فمن نلوم؟ أنلوم الشعوب المسلمة أم حكامها؟ أم نلوم الاسلام؟

إن الشعوب المسلمة لا يمكن أن تكون خارج دائرة اللوم.. لانها سجن نفسها في سجن كبير.. سجن الدنيا ومتاعها الزائل ورضيت بالندية.. سجن الشهوات والراحة والدعة.. سجن الرضا بالذل والهوان. أعطت زمامها وقيادها لمن يقودها.. أيا كان هذا القائد. وبالتالي ولى الله عليهم من كان مثلهم؟ فهل تضيق الشعوب المسلمة من طول ثباتها وتنهض لتعيد للاسلام مجده

• الأخ أبو موفق - الزرقاء - الأردن.

• الأخ أبو عروة - الفحاحيل - الكويت

الجهاد في سبيل الله لا يختلف فيه اثنان واما ما طلبت توضيحه بشأن «جهاد هجومي» «وجهاد دفاعي» فهي مصطلحات حديثة. والمسلم هو الذي يقدر كيفية جهاد الكافرين والظالمين.

• الأخ مصطفى التميمي - الجامعة الأردنية

يشكر المجتمع لقيامها بنشر مقاله، ونحن يا أخ مصطفى نرحب بكل الأخوة الذين يكتبون لتزويدنا بكل ما هو مفيد للاسلام والمسلمين وجزاك الله كل خير.

ساحة الجهاد لا تعرف الا الأوفياء المخلصين وأما أن ننسب الجهاد في بلد ما لفئة دون أخرى وساحة الجهاد مفتوحة للجميع فهذا أمر لا يقره أحد..

• الأخ عمر حسن زمزمي - مكة المكرمة

«يتوجه بنداء للقائمين على وزارات الصحة في العالم الاسلامي أن يفرضوا على الممرضات في المستشفيات زياً اسلامياً موحداً يجعل الممرضة محتشمة كما أمرها الشرع الحنيف...»

المجتمع تضم صوتها الى صوت الأخ الكريم لعل القائمين على وزارات الصحة يستجيبون لهذا النداء.

ردود قصيرة

• الأخ م.ب.ص - الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة كتب يقول:

إنني معجب جداً وللغاية بهذه المجلة الاسلامية (المجتمع) وقد انتظرتها الشهر الماضي ولم تصل بسبب اغلاقها لمدة شهر وانني أسأل الله لكم كل التوفيق واسأله تعالى أن يصلح أولياء الأمور علينا وأستغرب هذا الظن الخاطيء بالمجلة فيما يتعلق بموضوع (حصار دائرة الصراع) هذا التفسير الخاطيء للموضوع المذكور إن دل على شيء فانما يدل على الحقد الأعمى لكل صوت مسلم..

تأملات تاريخية

ولتعلمن نبأه حتى حين

ويروي الأمير شكيب أرسلان قصة هذه الفعلة الشنيعة فيقول: «وكان نحو من ٢٠٠ امرأة من نساء الاشراف قد فررن إلى الصحراء قبل وصول الجيش الايطالي فأرسلوا قوة في أثرهن فتأثروهن حتى قبضوا عليهن وسحبوهن الى الكفرة حيث خلا بهن ضباط الجيش الطلياني واغتصبوهن، وهكذا أنزلوا المعرات بسبعين أسرة شريفة من أشراف الكفرة الذين كانت الشمس تقريباً لا ترى وجوههن من الصون والعفاف».

وفي مكان آخر يقول الأمير «ان الايطاليين قلبوا زاوية السادة السنوسية في الكفرة إلى دار فسق وسكر وداسوا المصاحف الشريفة بالأرجل وعندما كانوا يطبخون طعامهم كانوا يوقدون المصاحف تحت القدور».

وفي اثناء هذا النضال استحق المارشال جرازياني لقب «الوباء» أو «الطاعون» ذلك بأنه ظل شهوراً طويلة يعدم حوالي ثلاثين نسمة يومياً. وأما العرب الذين كانوا يحاولون الفرار فقد كان نصيبهم ان يلقوا من الطائرات حتى يتحطموا على الصخور.

تلك قطرات قليلة من طوفان البلاء وسيل العذاب الذي صبه الاستعمار الايطالي على أبناء القطر الليبي الشقيق. ليعلم الناس جميعاً لماذا كان يقاتل المختار ويقاتل، ويستبسل في قتاله وجهاده.

كان يعلم هو والمجاهدون معه أن العار والذل والعذاب وكل أنواع المهانة في انتظاره إذا استسلم فكان لابد له من القتال حتى الموت. ❖

○ هذه المأساة الدموية التي أذاقت الشعب المسلم الليبي الويل والدمار والعار.. تتكرر في هذا العصر في بعض الدول العربية التي تحكمها أنظمة الحديد والنار.. والتي تكيل لشعوبها سوء العذاب صباح مساء.. وإننا نلمح إلى عودة «المختار» من جديد كي يخلص هذه الشعوب من براثن وأنجاس هذه الانظمة الحاكمة الجائرة..

[ولتعلمن نبأه حتى حين]..

جاء موسولينى ذلك الطبل الأجوف، زعيما على إيطاليا في أكتوبر ١٩٢٢ فكان بداية عهد أسود قاتم في ليبيا، تضاءلت إلى جواره كل الفظائع التي ارتكبت من قبل وتلاشت. لقد كان الفاشست يحلمون باعادة الامبراطورية الرومانية الغابرة، فقرروا لذلك امتلاك البلاد العربية القائمة على شواطئ البحر الأبيض، ثم إبادة اهل هذه البلاد وإفنائهم وتحويلها إلى رقعة لاتينية.

○ وفي عام ١٩٢٣ قتلوا من أهالي جفارة وغيرها عند احتلالها ما يزيد على ألف رجل صبراً أمام نسايتهم وأطفالهم. وكان من أشنع ما فعلوه مما يدل على الجبن والندالة والضعف وما شئت من أوصاف السوء، انهم اتوا بعشرة سيدات من اهل جفارة فجردوهن امن ثيابهن وشنقوهن عاريات وابقوهن سبعة ايام معلقات على هذه الحالة !!! ثم مالبتوا أن أحرقوا عدة قرى بمن فيها.

○ وعندما دخل الطليان الكفرة في يناير ١٩٣١ ولم يجدوا بها سوى الشيوخ والنساء والأطفال، استباحوا قرى هذه الواحة ثلاثة ايام بطولها «ارتكبوا خلالها ما لا تتصوره الأذهان من نهب وسلب وتشنيع وسبي نساء وذبح شيوخ وأطفال واحرقا دور ومزارع وانتهاك حرمة المساجد ودوس المصاحف.

○ وقد وصف أحد الذين شهدوا معركة «الكفرة» فظائع الطليان فقال «ودخلوا الكفرة التي لم يبق فيها إلا الشيوخ والعجزة والنساء والأطفال وانتشروا فيها وفي قرية التاج مستبحين كل حرمة، ونهبوا الأموال ونهبوا الشيوخ والأطفال ذبح الخراف وفتكوا بالنساء فتكاً ترتعد له الفرائص وبقروا بطون الحوامل وكان نصيب الكثيرات من النساء الموت الفظيع لدفاعهن عن أعراضهن. وبالجملة فقد هتكوا اعراض ٧٠ عائلة من عائلات السادة الاشراف وجعلوا من الجوامع خمارات شربوا فيها الخمر وكانوا يجبرون النساء المسلمات اللاتي احضروهن للفحش على شرب الخمر أو الموت شرميتة، ونثروا جميع المصاحف والكتب الشرعية في زاوية التاج وداسوها وألقوها في الاصطبلات تحت حوافر الخيل والبغال...».

إلا أن أفظع ما فعله الطليان كان اغتصاب النساء الاشراف.

حماة

« الإسلام »

